البيادر السياسي

Al Bayader Assiyasi

٥٩٤/ السنة الرابعة عشرة/ ١٠ كانون أول ١٩٩٤

السعر: ٣ شاقل

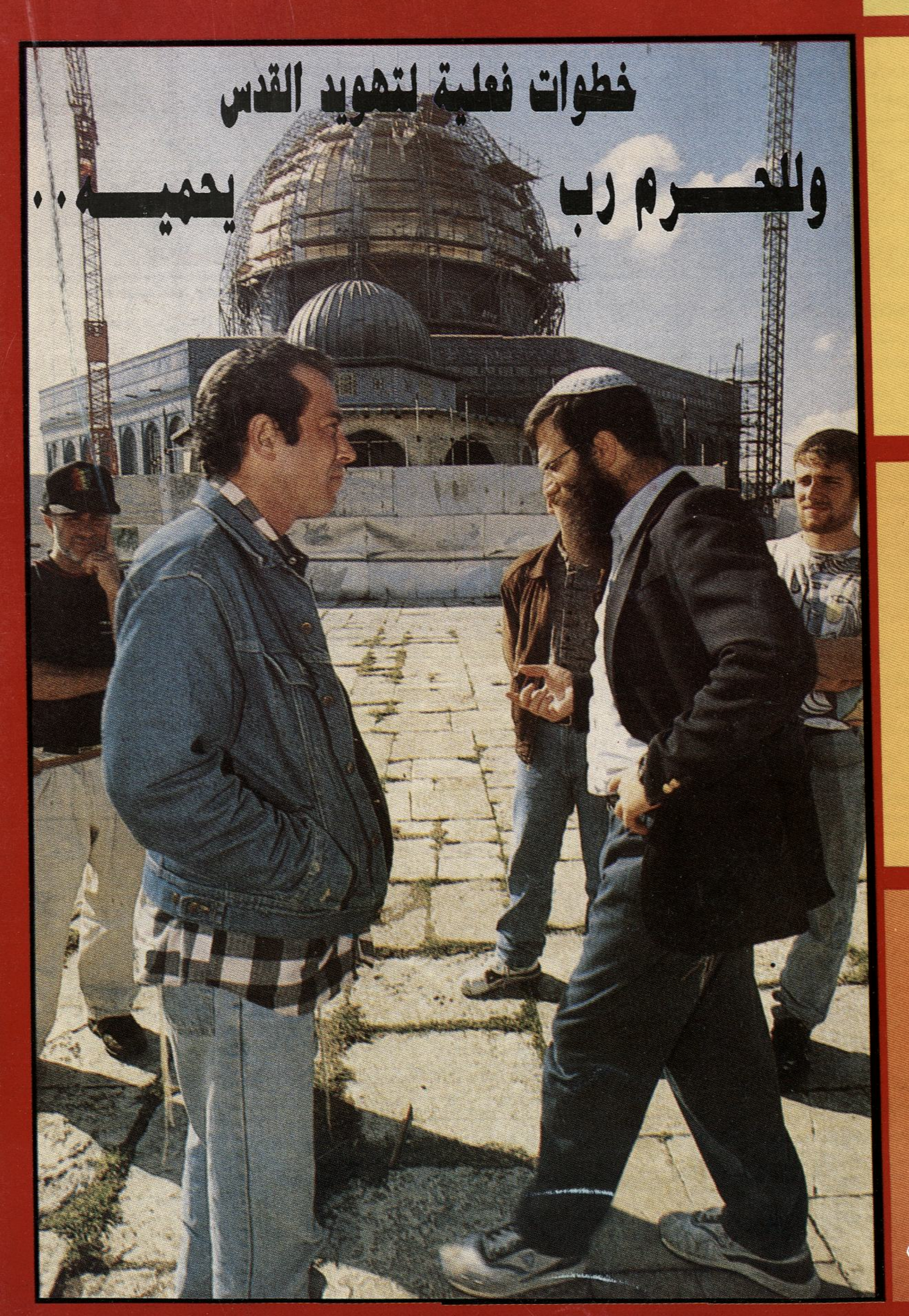
راءة في ستة شهور
تطبيق الاتفاق
فلسطيني الاسرائيلي

سباب الغضب
الاسرائيلي من زيارة
بارك لدمشق...

ماذا وراء التحركات
متسارعة على المسار
سوري الاسرائيلي

كي لا تكون
واجبات البيتية
يلا عن المعلم....

رخة لانقاذ مراكز
حة وتنمية الطفل...





كلمة المحرر

لا تنسوا المطالب الجوهرية الأساسية

جاك خزمو

من عادة او سياسة اسرائيل ان تحولنا من المطالب الاساسية والجوهرية نحو المطالب الشكلية والثانوية، وتبعدنا عن المطالب الشرعية السياسية الى المطالب الانسانية اليومية.. وهذه حقيقة نعرفها وندركها ولكننا وللأسف وفي كثير من الأحيان تناسيناها...

فالقدس تناسيناها ولا نتحدث عنها.. إلا حول مواضيع ثانوية ولو انها مهمة، ولكن ليست هي المطلب الاساسي والشرعي والسياسي...

لقد كنا وما زلنا نقول ان القدس هي جزء لا يتجزأ من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧، ورفضنا وقاومنا كل اجراءات الضم والتهويد.. واستمرت سياستنا في العمل على اعتبار القدس عربية وعاصمة الضفة والقطاع...

وبالمقابل قامت اسرائيل بسلسلة من الاجراءات على ارض الواقع، نحن نتحدث ونرفع الشعارات واسرائيل تطبق ما تريد على ارض الواقع.. وتفرض سياسة الامر الواقع.. فقامت باغلاق القدس.. فاخذنا نتحدث عن امور شكلية وهي فتح القدس أمام مواطني الضفة والقطاع، واصبحت مطالبنا هي منح تصاريح لمواطني الضفة والقطاع لزيارة القدس...

واخذت اسرائيل تضايق المؤسسات الوطنية المتواجدة في القدس وتطالب بإبعادها عن المدينة المقدسة، واصبحت معركتنا للحفاظ على هذه المؤسسات وابقائها في القدس.. اصبحت مطالبنا ضرورة مساواة الخدمات البلدية بين غربي وشرقي المدينة، وتخفيض ضريبة البلدية «الأرنونا»، ومنح رخص بناء لمواطني القدس العرب، وعدم اغلاق هذا الشارع او ذاك ايام السبت والأعياد اليهودية، وتحسين خدمات مكتب وزارة الداخلية بالقدس ...الخ.

لقد اصبحنا نطالب بأمور حياتية يومية وابتعدنا عن المطالب الاساسية والجوهرية.. نسينا قضية الضم، قضية التهويد، قضية ان القدس هي عربية وستبقى كذلك...

وما ينطبق على موضوع القدس، ينطبق ايضاً على مواضيع اخرى اساسية..

فبدلا من التركيز على مبدأ الانسحاب وانهاء الاحتلال اصبحنا نتحدث عن تسليم الدوائر المدنية الى السلطة الفلسطينية، الى العمل على تخفيض اجراءات الطوق والاغلاق والسماح للعمال بالعمل في اسرائيل، تجميد الاستيطان بدلا من إنهاء هذه السياسة وازالة المستوطنات، والمطالبة بالسماح لخضرواتنا ومحاصيلنا الزراعية بدخول الأسواق الاسرائيلية..

والمطالب عديدة وكثيرة حوّلت حقوقنا السياسية الشرعية الى سلسلة من المطالب الانسانية التي تتركز حول تحسين ظروف الحياة.. وللأسف لم تتحسن هذه الظروف بل تزداد يوماً بعد يوم سوءاً من جميع النواحي وعلى مختلف الأصعدة...

وهذا إن دلّ على شيء فانه يدل على أمر اساي وجوهري وهو ان اسرائيل هي التي تحدد طبيعة المعركة معها.. فتخلق المشاكل وتعرف مسبقاً ما هي مطالبنا.. وهي التي «تلعب» بنا وللأسف كما تريد، وتبعدنا رويداً رويداً عن مطالبنا الشرعية العادلة والجوهرية...

وأما من جانبنا فاننا ننجر وراء ما تخطط له اسرائيل ونقع في الفخ لعدة عوامل واسباب واهمها:

- ١ - خلافاتنا الداخلية حول مبادىء اساسية.
- ٢ - خلافاتنا حول المناصب والكراسي.
- ٣ - اهتمامنا بالشكليات دون اي اهتمام بالجوهر والاساس.
- ٤ - علاقاتنا السيئة مع معظم العالم العربي، وغياب التنسيق مع هذه الدول العربية.
- ٥ - عدم وجود تخطيط ومشاريع سياسية وغيرها، وكل تعاملنا مع الواقع هو تعامل رد فعل، وليس المبادرة واخذ زمام الامور بأيدينا..

اي ان قوة اسرائيل ناتجة ايضا عن ضعفنا وعجزنا نتيجة حالة التشرذم والانقسام والخلاف الفلسطيني او العربي الذي نعيشه، اي اننا نحن نمنح اسرائيل القدرة على فرض ما تريد.. وفي نفس الوقت لا نحرك ساكنا بل نتفرج، ونساير الوضع ونلعن ونشتم الحال الذي آلينا اليها..

ان المطلوب منا ألا ندرك ما يجري، وألا نستوعب المخططات الاسرائيلية، بل علينا ان نعمل من اجل تغيير واقعنا من حالة اللامبالاة الى حالة العمل وبذل الجهود القصوى من اجل تحقيق اهدافنا والحصول على مطالبنا الشرعية السياسية العادلة..

والمطلوب ايضا ان نركز على الامور الجوهرية، ان نتذكر ان هناك إحتلالا.. ونتذكر ان كل مشاكل المعاناة وانواعها.. لا تنتهي إلا عبر انتهاء الاحتلال للاراضي العربية المحتلة.. فالموضوع هو ليس مطلباً خاصاً او اكثر.. بل مطلباً واحداً.. وهو ازالة الاحتلال وتحقيق السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط.. وكفانا الدخول في دوّامة المطالب الانسانية البسيطة.. بل علينا ان نكون دوماً في صلب الموضوع، وفي ساحة الصراع الاساسي وليس الصراع الشكلي والثانوي ■■

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جاك خزمو
العدد ٥٩٤/ السنة الرابعة عشرة/ ١٠ كانون أول ١٩٩٤
AL-BAYADER ASSIYASI
البيادر السياسي
Jack Y. KHAZMO *Publisher and Editor-in-Chief*
Issue No. 594, Fourteenth Year, 10 December, 1994
اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة
«تصدر صباح كل سبت» مجلة الجماهير الفلسطينية
Independent Weekly News Magazine
Appears on Saturday
شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ، ص . ب : ٢١٤٤٥ بيت حنينا ـ القدس ٩١٢١٣ ، تلفون: ٢٧٣٢٥٧/٨/٩

وقفة

لا تلومونـــــــا..

عاتبنا مكتب يقوم بنشاطات تخدم الوطن لأننا لا ننشر أخباره ونشاطاته ولا حتى بياناته.. واعتبر «البيادر السياسي» مقصّرة تجاه هذا المكتب شبه الفعّال...

أجبناه وبكل صراحة أننا لسنا مقصّرين وغير مُلزَمين بنشر معلومات وبيانات لا تصلنا مباشرة من مكتبكم.. فرد قائلا: يمكن أخذها ونشرها من الصحافة المحلية.. وإجابتنا كانت قاسية: لن نقبل بنشر معلومات حقوقية وحساسة نقلا عن صحف محلية وبخاصة انها تنشر بصيغ مختلفة.. وليست مهمتنا أن ننسخ عن صحف محلية، لأنه لو كان خبرا بسيطا واتصل بنا صاحبه لعملنا ذلك، أما أن ننشر معلومات وبيانات صادرة عن مكتب فهذا أمر مرفوض.. لأن من يحترمنا نحترمه، وعلى اي انسان يود ان يرى تغطية لأخباره ونشاطاته ان يرسل هذه المعلومات والبيانات مباشرة الى مقر المؤسسة او مراسليها في المناطق، ونحن بدورنا سنحترم المكتب الذي يهتم بنا، وسننشر كل نشاطات او عمل يخدم الوطن...

وإننا من هنا نناشد كل أصحاب ومسؤولي المؤسسات أن يرسلوا إلينا مباشرة أخبارهم ومعلوماتهم وبياناتهم مباشرة، واذا لم تقم اية مؤسسة بذلك، فلا يقع اللوم علينا، بل على تلك المؤسسة.. ولا يستطيع احد ان يعاتبنا...

هذه هي سياستنا، نرغب في التعامل مع الجميع دون اي استثناء، ونرغب في خدمة كل المؤسسات الوطنية المختلفة، ولكن بشرط ان تكون لدى هذه المؤسسة او تلك رغبة في ذلك.. لأن الخدمة متبادلة والاحترام يجب أن يكون دوماً متبادلاً ■■

«المحرر»

محتويات العدد

قيمة الاشتراك في البيادر السياسي

■ أمريكا وكندا (٢٠٠ للأفراد، ٢٥٠ للمؤسسات) ■ أوروبا (١٥٠ للأفراد، ٢٠٠ للمؤسسات) ـ الرقم بالدولار للسنة الواحدة ■ داخلي (١٣٠ للأفراد، ١٨٠ ش.ج للمؤسسات) باشتراكك بـ«البيادر السياسي» تضمن وصولها إلى مكتبك أو منزلك كل أسبوع وبانتظام.

أرفق طيّه شيكاً مصرفياً أو حوالة بريدية بمبلغ ....
مدفوعة لأمر «مؤسسة البيادر الصحفية» قيمة الاشتراك بمجلة «البيادر السياسي» لمدة ١٢/٦ شهراً على أن ترسل إلى عنوان المجلة المبين أعلاه.

■ قسيمة الاشتراك:
الاسم: ....
المدينة: ....
العنوان: ....

صف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية
الطباعة: مطبعة روان/ القدس - تلفون: ٨٢٠٨٩٤
سعر العدد: ٣ شاقل

■■ ملحوظة ■■
المقالات التي تُنشر في المجلّة بتوقيع كتّابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلّة بل تعبّر عن آراء أصحابها سواء إتفقت مع رأي المجلّة أو إختلفت.

المقال السياسي

الموقف الأميركي هو "المشكلة"...

من مصلحة الولايات المتحدة الامريكية ان يتحقق الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط من اجل تسويق منتوجاتها، ومن اجل الابقاء على سيطرتها الواضحة لهذه المنطقة التي تعتبرها منطقة نفوذها عالميا.. وكذلك من اجل ان تبق عمليات النقل والتنقل بين مختلف انحاء العالم عبر هذه المنطقة الاستراتيجية في موقعها الجغرافي ناهيك عن مواردها الطبيعية واهمها «البترول»...

وقد بذلت الادارة الامريكية جهودا لتحقيق الاستقرار الذي ترغبه واستطاعت ان تحقق السلام ما بين اسرائيل وعدة دول عربية ولكن هذا السلام لم يتحول بعد الى سلام شامل وعادل ودائم.. بل يحتاج الى مزيد من الجهد.. ويحتاج الى تقدم حقيقي على المسارين السوري واللبناني.. ولذلك لم يترك الرئيس الامريكي بيل كلينتون فرصة إتمام عملية السلام، فتدخل بنفسه فيها، واجتمع خلال عشرة شهور مرتين مع الرئيس السوري حافظ الاسد.. من اجل دفع العملية السلمية على المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل الى الأمام وتحقيق تقدم واضح عليها...

وها هو وزير خارجية امريكا وورن كريستوفر يعود الى المنطقة ليجري جولة جديدة من المحادثات المتجددة مع الاطراف المعنية ومن اجل التوسط بين الاطراف المتفاوضة، ومن اجل دفع عملية السلام الى الأمام قبل ان تدخل مرحلة الفتور.. ومن ثم دخول مرحلة التجميد واللاأمل...

ان عدم تحقيق تقدم على المسارين السوري واللبناني يعود بالاساس الى الموقف الامريكي لعدة اسباب وعوامل:-

■ أولا: الادارة الامريكية الحالية لم تعلن بعد موقفها تجاه تطبيق الشرعية الدولية في منطقة الشرق الاوسط.. فهي تتحدث عن هذه الشرعية ولكنها تتناساها عندما تصل الى هذه المنطقة.

■ ثانيا: لم تعلن الادارة الامريكية وبكل وضوح وصراحة ان على اسرائيل الالتزام بالشرعية الدولية، وبالتالي الانسحاب الكامل من جميع الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

■ ثالثا: استمرار دعمها لاسرائيل، هذا الدعم الاعمى، وغير المبالي بالمصالح الامريكية في العالم العربي.. فالاموال والمساعدات كبيرة والتأييد السياسي لاي موقف اسرائيلي مؤكد ومضمون في كل وقت وكل مكان.

■ رابعا: اذا ما وجدت الادارة الامريكية ان اسرائيل ترتكب خطأ ما، فانها لا تقف بتاتا ضد اسرائيل بل تغض الطرف عن هذا الخطأ ولو كان كبيرا وخطيرا.

■ خامسا: تحاول الادارة الامريكية التوسط حول التفاصيل والشكليات للسلام في المنطقة، ولا تتحدث عن المضمون الاساسي والجوهري للسلام، عن الشروط الرئيسة.. فأمريكا تتبنى الموقف الاسرائيلي، وتحاول تسويقه.. وتحاول ان تقرّب من وجهات النظر، ولكنها هي ذاتها لم تضع بتاتا وجهة نظرها الواضحة والصريحة المبنية على الشرعية الدولية.. لانها تعلم ان موقفها الحالي ليس موقفا سليما وصحيحا بل مؤازراً للقيادة الاسرائيلية التي تحافظ على مصالح الامريكان في هذه المنطقة.. ومرتبطة بعلاقات وثيقة مع اسرائيل.

■ سادسا: لقد قدمت الادارة الامريكية في السابق سلسلة من الضمانات، وطرحت عدة مبادرات سلمية لكن هذه كلها غابت مع غياب الشمس لحظة إطلاقها لان اسرائيل لم تقتنع بهذه المبادرات، وهذا افقد الادارة الامريكية مصداقيتها في التعامل مع قضية الشرق الاوسط.

■ سابعا: بدلا من ان تتولى دور الوسيط الفعّال والشريك الاساسي لحل قضية الشرق الاوسط، فان الادارة الامريكية تتهرب من هذا الدور وتلعب دور ساعي البريد الذي يخدم الجانب الاسرائيلي اكثر من خدمته للعدالة في المنطقة.

ان الموقف الامريكي الحالي يعتبر موقفاً لزجاً ومائعاً وعائماً.. موقفا غير واضح، موقفا غير داعم للشرعية الدولية، موقفا غير مساند للعدالة.. بل موقفا يهتم أولا وآخرا بمصلحة اسرائيل اكثر من مصلحة امريكا ذاتها...

وان معظم همومنا ومشاكلنا ناتجة اساساً عن هذا الموقف الامريكي المائع، هذا الموقف غير المنصف وغير الحيادي وهو الذي يساعد اسرائيل على مواصلة سياسة التعنت وفرض الامر الواقع ضاربة كل الأعراف الدولية بعرض الحائط.. وفي استمرار احتلالها للاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧...

مهما كان عدد جولات وزير خارجية امريكا للمنطقة ومهما تعددت الجهود وتنوعت الرحلات المكوكية والوساطات الامريكية، فانها لن تجدي نفعاً إن بقي موقف الادارة الامريكي غير منصف و«مائعاً»...

فان ارادت هذه الادارة ان تخدم مصالحها اولا، وان تحقق الاستقرار فعليها قول كلمة حق وعدل الملخصة بجملة واحدة، ألا وهي: «على اسرائيل الانسحاب الكامل من جميع الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وما بعده..»، واي تهرب من ذلك يعني التهرب من السلام الشامل والدائم والعادل. وعلى امريكا ايضا ان تقول هذه الكلمة وفي نفس الوقت تلزم الجميع دون اي استثناء بالشرعية الدولية وتطبيق قراراتها.. وعندها فقط يمكن ان يكون الموقف الامريكي واضحا يخدم عملية السلام في المنطقة...

فعلى كريستوفر ان يكون واضحا مع نفسه ويقول كلمة الحق.. من اجل تحقيق السلام العادل.. وان لم يرد ذلك فاننا نتوقع المزيد من الرحلات والجولات له ولمن يخلفه دون اية نتائج ايجابية.. فلتختصر امريكا الطريق ولتقل كلمة الشرعية الدولية وحسب ■■

دعوة..

غنى العقل والنفس اولا وآخراً..

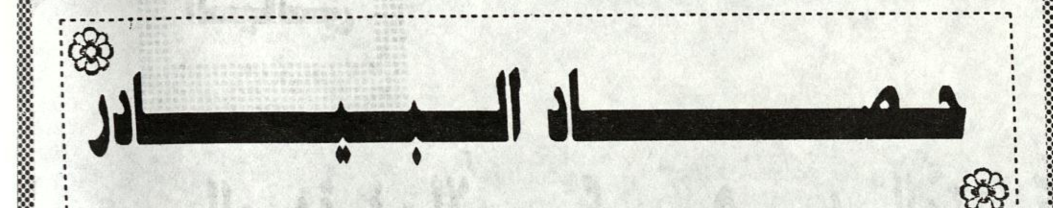
احدهم يعتبر نفسه كبيرا وعظيماً لان الله منحه «الغنى»، واورثه ورثه كبيرة بعد وفاة ورحيل والده.. ويود لا بل يجبر كل انسان على احترامه وتقديم الولاء له، والانصياع لاوامره.. وعلم اولاده وبناته هذه الاخلاق، وهذه العادة ويطالب المجتمع، في المدرسة، وأي مكان، ان يعامل اولاده معاملة «الاغنياء» وهو مستعد لدفع أي مبلغ لاي انسان مقابل هذه المعاملة...

لا شك ان مثل هذه النفس هي ضعيفة ومريضة، لان المال لم يعمل من الانسان زعيماً.. رغم ان المال له اهمية واثره في كثير من الاحيان.. والغنى ليس غنى الفلوس والدنانير والجواهر.. بل غنى النفس.. ومن يعلم اولاده على ان «يتكبروا» على الاخرين لانهم ابناء غني، فهذه تربية خاطئة يدفع ثمنها الاب الذي يعود ابناءه على امور خاطئة، ويجعلهم يعتمدون على المال.. واذا ما غاب المال لأي سبب كان، فان شخصيته وكل ابن من ابنائه ستضيع، وكذلك تنهار الامبرلطورية المزيفة والخيالية..

ان الغنى، هو غنى الاخلاق والنفس والكرامة، لا غنى المال والورثة.. الغنى الحقيقي هو في العقل.. ومن يعلم ويربي اولاده بالصورة الصحيحة والسليمة فان المال لا يساوي شيئاً مهما لهم.. ولا يقارن بغنى العقل بتاتا.. فكم من انسان ميسور الحال، وفقير العقل.. ولا ينفع نفسه او مجتمعه وحتى اهله..

اننا ندعو القلة المتباهية بغناها ان تكون واقعية، وان تربي ابناءها تربية صحيحة، وان ينظروا الى ابناء الوطن نظرة انسانية دون تكبر وتجبر.. واننا لواثقون من أن مجتمعنا لا يؤمن الا بغنى العقل والاخلاق فقط■■

«بنت الوطن»



أكدت مصادر عديدة ان ادارة صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية تدرس جديا الآن إصدار صحيفة اسبوعية باللغة العربية توزع في المناطق العربية المحتلة ومناطق الحكم الذاتي وفي العالم العربي وبخاصة بعد توقيع اتفاقات السلام الاخيرة!!

■ رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ينوي عقد جلسة جديدة للجنة التنفيذية للمنظمة قبل اواخر هذا الشهر ويجري اتصالات بخصوص ذلك!!

■ زيارة فيصل الحسيني الى عمان واجتماعه الى كبار المسؤولين الاردنيين لترتيب زيارة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات للاردن لم تحل كل القضايا العالقة بين البلدين الشقيقين، وستتواصل الاتصالات من اجل ازالة بقية العقبات المتعلقة بالتعاون المشترك وتطبيق الاتفاقات المشتركة التي وقعت سابقا ولم تنفذ!!

■ اكدت روسيا انها ستعمل على بدء انهاء الحصار على العراق مرحليا مع اواسط شهر كانون الثاني القادم اي في الذكرى الرابعة لاندلاع حرب الخليج.. وان روسيا من اليوم ستستخدم حق النقض الفيتو في مجلس الامن في حالة عدم تلبية مطالبها بخصوص العراق ومناطق اخرى من العالم!!

■ قررت دول مجلس التعاون الخليجي عدم تطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية مع اسرائيل، وعدم افساح المجال لالغاء المقاطعة العربية كاملا وتأكيد دعم دول الخليج للموقف السوري في عملية السلام.. الموقف الخليجي الجديد جاء بناء على طلب من الرئيس حسني مبارك، واثار هذا الطلب حفيظة اسرائيل وامريكا.. وشنت في اعقابه حملات إعلامية ضد «مصر»!!

■ يدرس عدد من القادة الفلسطينيين العودة الى الوطن (مناطق الحكم الذاتي) خلال الربيع القادم ولكن بشكل مجموعة موحدة متراصة الصفوف من اجل العمل على تحسين الظروف والاجواء الفلسطينية، ووضع المسار الفلسطيني على الطريق الصحيح والسليم والذي يقود الى نتائج اكثر ايجابية للقضية الفلسطينية!!

■ تجري الاستعدادات لاقامة مهرجان ضخم يشارك به عشرات الآلاف من المواطنين في الاول من الشهر القادم بمناسبة الذكرى الثلاثين لانطلاقة «فتح».. وعدد من قادة فتح يوصون بدعوة عدد من قادة الفصائل للمشاركة في هذا المهرجان الى جانب رئيس السلطة ياسر عرفات!!

■ قررت إذاعة مونت كارلو اعادة النظر في تعيين شلومو غانور من التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية مراسلا لها بعد ان تلقت ردود فعل سلبية على لفظه ولغته العربية الركيكة وانحيازه الواضح!!

■ قدمت قيادة الشرطة في القدس اقتراحا للحكومة يقضي باقامة نقطة مراقبة دائمة في محيط الاورينت هاوس بدلا من الدوريات الراجلة والآلية التي تجوب المكان بصورة متواصلة!!

■ من اجل تجنب احتكاك محتمل بين حكومة اسرائيل والسلطة الفلسطينية تعهدت الحكومة الاسرائيلية المماطلة في سن القانون الخاص بحظر نشاطات المؤسسات الفلسطينية في القدس مقابل امتناع الفلسطينيين عن القيام بنشاطات سياسية فوق العادة فيها!!

■ السلطة الفلسطينية تنوي إصدار بيان بأسماء المسؤولين ووظائفهم الرسمية منعاً للالتباس، بعد قيام بعض وسائل الاعلام وبخاصة الاسرائيلية فيها بتسمية أشخاص في مناصب بشكل غير دقيق ومغلوط!!■■

خطوات فعلية على طريق تهويد "القدس"...

ميزات واغراءات وعروضات يهودية وتطبيقات عن قصد أو غير قصد من الجانب العربي


• دير مار يوحنا/ القدس •

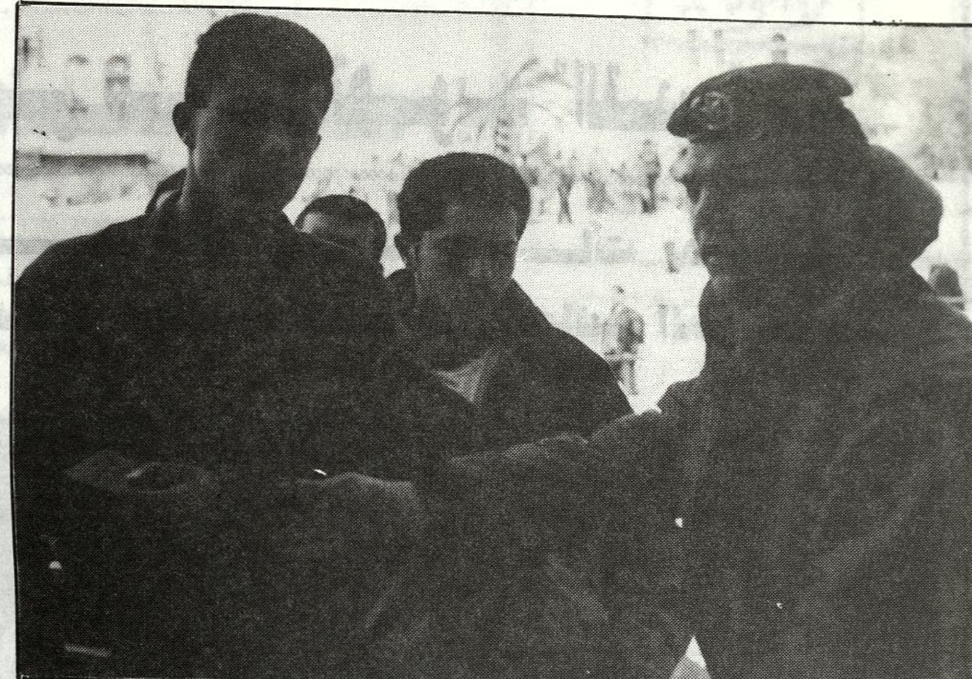

• قبة الصخرة المشرفة •

تعتبر القيادة الاسرائيلية مدينة القدس الموحدة بغربيها وشرقيها العاصمة الابدية لدولة اسرائيل، ويقول القادة الاسرائيليون انهم لن يتنازلوا عن هذا المبدأ الاساسي، وسيدافعون عنه وحتى النهاية.. ويدرك القادة الاسرائيليون ان العالم وخلال عام ١٩٩٦، وعند البدء في بحث موضوع «القدس» مع الجانب الفلسطيني سيضغط من اجل التنازل عن القدس الشرقية، وان مواطني القدس العرب سيكونون العبء على المفاوض الاسرائيلي، ومن اجل فرض الامر الواقع تخطط اسرائيل لهذه المفاوضات حول القدس من اليوم واتخذت سلسلة من الخطوات الفعلية لتعزيز تهويدها للقدس، ولتعزيز تواجدها ولفرض سياسة الامر الواقع على المفاوض العربي خلال طرح موضوع القدس على طاولة المفاوضات. وسنحاول في هذا التحليل الهادىء طرح هذه الخطوات على ارض الواقع بصورة واقعية.

التهويد الديمغرافي..

بعد احتلال القدس «الشرقية» عام ١٩٦٧، كان المواطنون الفلسطينيون العرب في القدس الشرقية هم اغلبية سكان شرقي القدس او بالمصطلح الذي تؤمن به القدس العربية، وبعد اجراءات الضم اتخذت اسرائيل سلسلة من الاجراءات لزيادة عدد السكان اليهود، وبالواقع استطاعت ان تفوق عدد اليهود الذين يقيمون في القدس العربية المحتلة عام ١٩٦٧ على عدد المواطنين العرب ناهيك عن ان نسبة كبيرة من سكان القدس الاصليين وحاملي هوياتها «الاسرائيلية» يعيشون خارج حدود «القدس»، يعيشون ضمن حدود الضفة الغربية، وقد شجعت اسرائيل الاستيطان، وشجعت الاسكان اليهودي في القدس العربية واقامت حزاما مهما حول القدس.. وتحاول ان تزيد من عدد هؤلاء اليهود حتى اذا ما تحدث احدهم عن القدس العربية، فاسرائيل ستجيب بانها اسرائيلية ويهودية.. اي بمعنى ادق ستتحول القدس العربية الى «يافا» التي تم تذويبها في بلدية مدينة تل ابيب، واندثر فيها العرب وتشتتوا وضاعوا باهمال عربي ومخطط اسرائيلي دقيق وحساس..

ونود هنا الاشارة الى ان اسرائيل وخلال



• صورة من الأرشيف •

السبعينات والثمانينات عملت كل جهدها على تقليص التكاثر او الزيادة السكانية لمواطني القدس العرب عبر:-

• ١ - التدقيق في عملية منح الجنسية الاسرائيلية لمن يطلبها مع ان القانون يسمح بذلك.

• ٢ - الغاء الميزات المختلفة لمواطن القدس الذي يعيش خارج حدود القدس مثل التأمين وغيره من الحقوق.

• ٣ - عدم تطبيق حق جمع الشمل للزوج اذا كانت الزوجة من سكان القدس.. بعد ان استغل عدد من الشباب هذه الميزة واخذوا يتزوجون من بنات وشابات القدس وحصلوا على الهوية الاسرائيلية.. فوجدت السلطات ان هذا الموضوع سيزيد من عدد سكان القدس العرب.. فقامت بالغاء حق المرأة في جمع الشمل.. وتطبيقه فقط من جانب الرجل، اي يحق فقط للرجل ان يجمع شمل زوجته.. اي تطبيق نصف القانون الاسرائيلي وليس بأكمله.

• ٤ - كم من شاب او فتاة تركوا الديار للدراسة بالخارج عبر وثيقة سفر اسرائيلية، ولم يسمح لهم بتجديد وثائق سفرهم فاضطروا الى الاستقرار في البلاد الغربية والولايات الامريكية عبر الزواج والانخراط في المجتمعات الغربية. وكم من مواطن ترك الديار للعمل بالخليج ولم يبال في اعادة تجديد تصريحه وخسر المواطنة في القدس او العودة الى الوطن.

• ٥ - الضرائب والضغوطات العديدة على المواطن العربي المقدسي مقابل خدمات اقل من الخدمات للمواطن اليهودي ساهمت في «تطفيش» عدد من المواطنين فقاموا بالهجرة إلى الخارج، او تركوها للعيش خارج حدود القدس لتفادي الضرائب وهذه الضغوطات.. والاغلاق الاسرائيلي للضفة ايضا يساهم الى حد معين في زيادة وزن وثقل هذه الضغوطات على المواطن العربي بالقدس.

التغيير الجغرافي

بعد ان احتلت اسرائيل القدس قامت بتوسيع حدودها، واصبحت القدس العربية من ناحية المساحة عشرات أضعاف مساحتها قبل حزيران ١٩٦٧.. والاراضي التي ضمت الى القدس، تم البناء عليها من قبل وزارة الاسكان، واصبحت كلها اراض يهودية.. وفي نفس الوقت لم يسمح للفلسطيني باقامة الابنية ولم تمنح له رخص البناء.. ناهيك عن فتح شوارع جديدة، وكلها كانت على حساب الاراضي العربية.. حتى مختلف الساحات السابقة والمهمة تغيرت وتبدلت خلال فترة الاحتلال.. ومن يزور القدس بعد ٢٨ عاما من الاحتلال يجد ان اسرائيل استطاعت تغيير معالمها الجغرافية والتاريخية.

السيطرة التربوية

لقد قاوم الفلسطينيون ضم القدس ولم يقبلوا بالمنهاج الاسرائيلي وقاطعوا المدارس الرسمية.. وكانت وما زالت هناك مدارس خاصة قوية وهناك ايضا مدارس تابعة لوزارة التربية والتعليم الاردنية ومدارس الاوقاف.. إلا ان الاوضاع المالية والاضرابات العديدة للهيئات التدريسية في هذه المدارس جعل لا بل اجبر العديد من الطلبة التوجه الى المدارس التي تدار من قبل وزارة المعارف الاسرائيلية.. فبعد ان كانت المدارس الرسمية بعيدة عن الاضواء ولم تكن قوية وعدد طلابها قليل اصبحت الآن مهمة، وعدد الطلاب كبير وتواجه صعوبة في استيعاب كل الطلاب.. وهناك خطط لبلدية القدس الاسرائيلية لتوسيع هذه المدارس ولتستوعب العدد الكبير من الطلبة.. وكل هذا تم على حساب المدارس التابعة لوزارة التعليم الاردنية والمشرفة عليها الاوقاف الاسلامية.. اما مدارس القدس الخاصة فان وضعها لم يتغير وبقيت على حالها بل تستوعب في كثير من الاحيان اكثر من طاقاتها.. وامكانياتها.. علماً ان عدد هذه المدارس محدود وليس كبيرا...

«التهويد» السياسي

تسعى اسرائيل الى تهويد القدس سياسيا بمعنى ان يتبع المواطن المقدسي السياسة الاسرائيلية و يطبقها سياسيا وقانونيا.. سواء عن قصد او غير قصد، عن فهم او عدم فهم، عن مصلحة او غير مصلحة.. ومن اجل تعزيز موقفها في المفاوضات حول القدس، فان هناك خطوات يخطط لها، والعرب يطبقونها ومن هذه الخطوات:-

١ - الجنسية الاسرائيلية:

المعروف ان كل مواطن من القدس يحق له الحصول على الجنسية الاسرائيلية بعد قرار الضم، ولكن كان عليه التنازل عن الجنسية العربية (الاردنية بالطبع) لان قانون اسرائيل يسمح للمواطن حمل جنسيتين بشرط ألا تكون الجنسية الثانية لدولة في حالة حرب مع اسرائيل.

وبعد اتفاق اوسلو بدأ المواطن يهتم بالجنسية الاسرائيلية وآلاف حصلوا عليها.. والآن وبعد ان ساءت الاوضاع الى حد كبير في مناطق الحكم الذاتي، وبعد ان انهيت حالة الحرب بين الاردن واسرائيل فان المواطن واستنادا للقانون الاسرائيلي يحق له الحصول على الجنسية الاسرائيلية دون التنازل عن الجنسية العربية الاردنية.

وقد يتساءل المراقب: ما هي فائدة الجنسية الاسرائيلية للمواطن المقدسي؟! والجواب بسيط: انها تؤمن له عدة امتيازات ومن اهمها:-

أ - يحق له التحرك في اي مكان من مناطق الضفة او دخول مناطق الحكم الذاتي دون

التعرض لاية مشاكل.

ب - يحق له ان يسكن و يستوطن في اية منطقة خارج حدود بلدية القدس. وفي نفس الوقت يحصل على كل الامتيازات: من تأمين وطني وتأمين صحي ...الخ.

ج - الجنسية الاسرائيلية تخوله زيارة معظم الدول التي تقيم علاقات مع اسرائيل دون الحصول على «فيزا» (التأشيرة) علما ان التأشيرة مطلوبة لجواز السفر الاردني والعربي حتى بين دول الوطن العربي الواحد.. اي انها توفر له حرية الحركة في مناطق العالم.

د - ليست هناك قيود او مشاكل عند تجديد جواز السفر الاسرائيلي وفترته لمدة خمس سنوات وهناك دراسة بامكانية رفعه الى ١٠ سنوات استنادا الى ما يقال و يعلن..

ان منح الجنسية الاسرائيلية للمواطن الفلسطيني تعني الكثير من المكاسب السياسية لاسرائيل ومن اهمها:-

١ - عند التفاوض يكون معظم سكان القدس من حملة الجنسية الاسرائيلية وبالتالي الحديث عن عروبة القدس يكون ضعيفا.. وحتى لو اجري استفتاء حول ذلك، فانه سيكون لصالح اسرائيل..

٢ - الحصول على الجنسية الاسرائيلية يعني اعتراف المواطن بالضم الاسرائيلي للقدس، وان القدس هي عاصمة اسرائيل فعلا وحقيقة.. و بالتالي الالتزام بقوانينها وانظمتها..

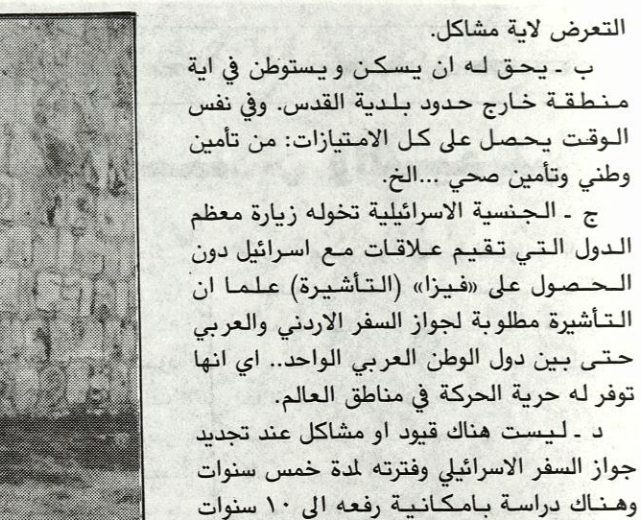
٣ - التنازل عن الانتماء القومي العربي، والانتماء الى الوطن العربي لان امر الجنسية او الحصول عليها موضوع مخير وليس عسيرا او مجبرا.. وهذا امر من الناحية الوطنية صعب علينا جميعا.. وهذا ما قد يساعد المفاوض الاسرائيلي..

٤ - منح الجنسية الاسرائيلية سيساهم في تشريع احتلال اراض حول القدس، والمستوطنات، وسيطرح المفاوض الاسرائيلي حدود القدس بمساحة كبيرة تصل الى حد خمس اراضي الضفة إن لم يكن اكثر من ذلك..

لا شك ان هناك عوامل تشجع الطرف الاسرائيلي على منح الجنسية، وعلى المواطن المقدسي الفلسطيني ان يطالب بها.. ولا بد ان تعالج مثل هذه العوامل و يعمل المعنيون العرب بالامر لوقف التهويد السياسي في القدس او لمواجهة هذه السياسة، سياسة فرض امر الواقع التي تطبق ونحن نتفرج دون التحرك من اجل مواجهة ذلك.

٢ - القوانين والانظمة:

معظم اهالي القدس كانوا يرفضون التوجه الى المحاكم الاسرائيلية لفض خلافاتهم، وكان الانضمام الى المؤسسات العمالية الاسرائيلية ضئيلا.. ومحدودا.. اما اليوم فان عدد المنتمين «للهستدروت» كبير جدا.. ومعظم العاملين الذين يختلفون مع ارباب العمل حول امر تافه يتوجهون الى المحاكم الاسرائيلية مستعينين بقوانين وانظمة العمل الاسرائيلية، اي بمعنى ادق ان العرب انفسهم يطبقون القوانين الاسرائيلية بانفسهم بعد ان كانوا في السابق يرفضون تطبيقها عليهم.. وليس الحال فقط في قضايا العمل والعمال، بل قضايا الايجار والعقار وكل شيء.. وللاسف تطبق هذه القوانين من قبل بعض من يعتبرون انفسهم شخصيات وطنية و يتحدثون بالوطنية و يتبوأ بعضهم مناصب حساسة، و يتمتعون بوفرة المال والغنى والصحة ...الخ.



• صورة من الأرشيف •

ان هذا موضوع خطير، وان لم يعالج، وان يتناسى المواطن القوانين العربية السائدة في القدس، فاننا نهود القدس بأيدينا، وكان من الاجدر الانتظار لفترة السنتين القادمتين الى ان يحدد مصير القدس.. او ان الكفة تميل لصالح اسرائيل بفضل عدم استيعاب الكثيرين لما يقومون به و ينفذون.. و يجب ألا ننسى ان السلطات الاسرائيلية وفي الآونة الاخيرة تحاول إبعاد المؤسسات الوطنية عن القدس او شلها، وتم طرح ذلك اكثر من مرة في أعداد سابقة.

وما المطلوب؟!

سؤال يتبادر الى ذهن كل مواطن فلسطيني يعيش في القدس او خارجها.. و يتبادر الى ذهن كل مسؤول عربي: ما هو المطلوب لوقف هذه الاجراءات؟!..

والاجابة على هذا السؤال ليست امرا سهلا، ولا يحتاج فقط الى صياغة جمل إنشائية بل يحتاج الى خطة مدروسة ومتكافئة.. وهذه هي مسؤولية المسؤولين.. ونأمل ان ينتبهوا الى ما تم طرحه.. وان يعملوا على علاج الداء قبل ان ينتشر حيث من الصعب عندها العلاج..

«القدس» موضوع حساس وشائك.. و يجب ألا نتهاون به.. وألا يمر مر الكرام، وان يكون موضوعا عاديا مثل المواضيع الهامشية.. هذا ما نأمله ونتمناه.. ■■

في العدد القادم
اين الدور المسيحي
في تحديد وترسيم
مستقبل القدس
الديني والسياسي

للحرم
رب
يحميه

محاولة جديدة للاعتداء على الحرم القدسي الشريف

هجمة استيطانية في البلدة القديمة

لصالح من إثارة الفتنة بين المسلمين والمسيحيين؟

لم يكن من قبيل الصدفة ان يتزعم يهودا عتصيون زمرة من اليهود لاقتحام الحرم القدسي الشريف في عيد الحانوكا «الأنوار» بالذات، لان هذا الشخص كان من قادة التنظيم الارهابي اليهودي الذي خطط لنسف قبة الصخرة والمسجد الاقصى لاعادة بناء هيكل سليمان على أنقاض الحرم وشارك في تخطيط وتنفيذ محاولة اغتيال كل من بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل - رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة - في بداية الثمانينات، وكما ذكرنا لم يكن اختيار ذلك العيد بالصدفة لانه حسب العقيدة اليهودية فان هذا العيد هو إحياء لتطهير الهيكل من الغزاة...

يهودا عتصيون يتزعم زمرة تسعى بكل الوسائل الى تحويل الحرم الشريف، اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى رسول الله الى كنيس يهودي بمحو كل ذكر اسلامي لاعادة بناء الهيكل وبالتالي التعجيل في مجيء المسيح المنتظر حسب العقيدة اليهودية لكي يقيم دولة اليهود..

وعتصيون هذا يجرؤ على ان يقول جهارة ما يؤمن به كثيرون ويقضي باتباع كافة الوسائل الممكنة للاستيلاء على الحرم القدسي الشريف ولهذا الغرض يحاولون تفريغ البلدة القديمة من سكانها الفلسطينيين باعتبار انهم حماة الحرم وطالما ظلوا صامدين في اماكنهم فلن يستطيع اولئك تحقيق مآربهم..

يخطيء من يظن ان عملية تهويد البلدة القديمة قد توقفت في عهد الحكومة الحالية، الا انها تجري حاليا في الخفاء بعد ان كانت علانية في عهود حكومات اليمين، ولعل ابرز تطور ميداني هو مغادرة العلمانيين من اليهود المنازل التي ابتاعوها في حارة اليهود بعد هدمها ابان حرب عام ١٩٦٧ واعادة بنائها، ليحل مكانهم يهود متزمتون وهذا التطور يستهدف فتح المدارس والمعاهد الدينية وبناء الكنس والمؤسسات التابعة للحركات التي تؤمن بان قدوم المسيح اصبح قريبا وانه سيظهر في البراق «حائط المبكى» الذي يعتبرونه الحائط الغربي لهيكل سليمان.

وكان تقرير اعدته وزارة العدل بعد تولي حكومة رابين الحكم قد كشف النقاب عن سلسلة من التجاوزات واعمال الغش والنصب والاحتيال والتزوير قام بها عدد من المسعورين المستوطنين للاستيلاء على البيوت العربية وبالتواطؤ مع اجهزة حكم حكومات الليكود وبالتعاون مع نفر من العملاء الذين باعوا ضمائرهم وتخلوا عن انتمائهم القومي والديني لقاء حفنة من المال، وحدث ان وضع أسيادهم اليد عليها وها هم يهيمون في هذه الديار هربا من عقاب ابناء شعبهم ولكنهم حتى لو افلتوا فان عقاب ربهم سيكون أكيدا وشديدا..

وكان هؤلاء العملاء والسماسرة قد نشطوا في البلدة القديمة مستغلين ضعاف النفوس واولئك الذين يعانون من ضائقة مالية ليعرضوا عليهم اموالا طائلة وبواسطة الاغراء تارة والاكراه تارة اخرى امتد اخطبوط الاستيطان ليصل الى بيوت عربية في قلب البلدة القديمة. ويحاول المستوطنون بشتى الطرق ارغام «جيرانهم» على بيع منازلهم تفاديا للمضايقات..

والأموال تتدفق من الجالية اليهودية في الولايات المتحدة لابتياع المنازل في حارة اليهود، وتحظى هذه العملية بدعم وتأييد البلدية برئاسة ايهود اولمرت الذي استطاع تنحية سلفه تيدي كوليك بفضل كسب ود الفئات الدينية المتزمتة لقاء وعود كثيرة بينها ترسيخ أقدام المتدينين في البلدة القديمة..

والمؤامرة على الحرم تشمل ايضا الحفريات التي يقوم بها علماء الآثار بحجة البحث عن أنقاض هيكل سليمان بهدف اعادة كتابة التاريخ وايهام الرأي العام المحلي والعالمي بان القدس كانت يهودية على مر الأجيال وان اليهود ظلوا يسكنون المدينة ويشكلون اغلبية حتى بعد الفتح الاسلامي في عهد الخليفة عمر بن الخطاب الذي عرف عنه تسامحه مع غير المسلمين عند دخوله بيت المقدس..

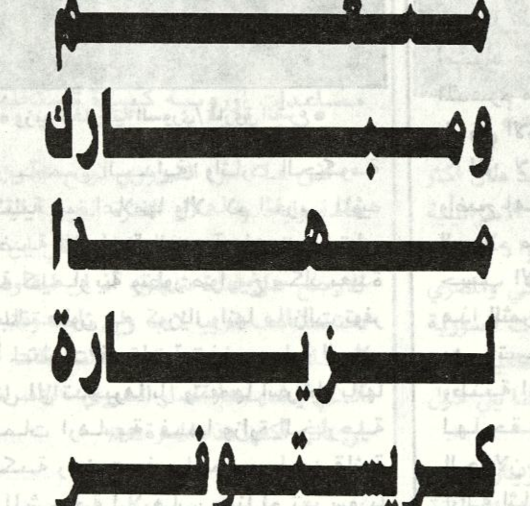
وبحجة التنقيب عن الآثار جرت محاولات للحفر تحت الحرم القدسي الشريف، وفي المرحلة الاولى تحت البنايات الواقعة في رحاب الحرم للادعاء فيما بعد بانها خطرة وآيلة للسقوط ولكن وقفة القائمين على دائرة الاوقاف الاسلامية منذ بداية الاحتلال قبل ٢٧ عاما احبطت معظم هذه المحاولات ليبقى الحرم بايدي المسلمين، وكان لتصدي سدنة الحرم والائمة والمصلين للمحاولة الاخيرة التي قام بها يهودا عتصيون، كما فعلوا في السابق، الاثر البالغ في النفوس وقد لقنوهم درساً لن ينسوه، رغم تقاعس افراد الشرطة وحرس الحدود المرابطين عند بوابة الحرم بالسماح لزمرة اليهود بدخوله بصورة تظاهرية واستفزازية بهدف جر قوات معززة من اجهزة الامن الاسرائيلية للدخول الى الحرم وتكرار المجزرة التي وقعت بتاريخ ١٩٩٠/١٠/٨ وبهدف تخويف المسلمين وردعهم عن اداء الصلاة في المسجد الاقصى المبارك ومسجد قبة الصخرة المشرفة..

ودوائر المؤامرة لا تقتصر على الحرم ولا على تحويل حارة اليهود الى بؤرة للمتزمتين، بل تمتد لتشمل جميع الاحياء العربية وبشكل خاص عقبة الخالدية وشارع الواد وباب حطة وباب الساهرة، وتعمل مختلف الدوائر الحكومية والمؤسسات الصهيونية والبلدية مجتمعة للوصول الى الهدف المنشود: تفريغ البلدة القديمة من سكانها الاصليين ليحل مكانهم دخلاء مهاجرين من امريكا تحدوهم الكراهية والبغضاء والحقد لكل ما هو عربي.

وحيال هذه الهجمة الاستيطانية المتواصلة التي تعتبر اخطر بكثير من اي هجمة اخرى لانها تستهدف قلب الشعب الفلسطيني وعاصمته واماكن من اقدس مقدسات المسلمين، لا بد وان تتضافر الجهود للتصدي للمؤامرة الكبرى، وبحجم هذه المؤامرة يجب ان يكون التصدي، فالتحديات كبيرة والوقت يعمل - ويا للأسف - لصالح الطرف الآخر..

وهذا الطرف يحاول ايجاد ثغرة في بنيان الوحدة الوطنية في القدس باشعال نار الفتنة بين المسلمين والمسيحيين مستغلا نفرا من الشباب الطائش المنحرف عن الدين والمجتمع، وتعمل وسائل الاعلام الاسرائيلية على تغذية هذه الفتنة وتضخيمها لكسر شوكة الصمود الفلسطيني في المدينة المقدسة، ولكن، كما عرف ابناء الشعب الواحد في السابق، كيف يحبطون هذه المؤامرة فانهم على قدر كبير من الحكمة والشهامة وضبط النفس ليفوتوا على الاعداء تحقيق مآربهم ولقاء رجال الدين المسيحيين مع الشيخ عكرمة صبري، مفتي القدس، كان الرد المناسب على من يعملون في الخفاء لكسر الوحدة الوطنية ■■

ماذا وراء التحركات المتسارعة على المسار السوري - الاسرائيلي؟



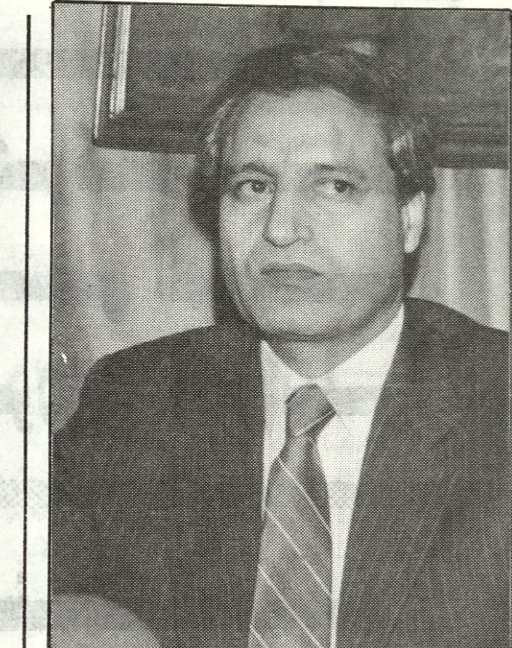
منعم ومبارك مهدا لزيارة كريستوفر



● الرئيس السوري/ حافظ الأسد ونظيره الأرجنتيني كارلوس منعم ●

بعد الزيارة التي قام بها الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى المنطقة والتي كان لها هدفان اساسيان الاول المشاركة في حفل توقيع معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية، والثاني دفع المفاوضات على المسار السوري واللبناني مع اسرائيل باتجاه تسريع انهاء عملية السلام في الشرق الاوسط قبل ان تبدأ الحملات الانتخابية في كل من الولايات المتحدة واسرائيل. لكن الواضح ان كلينتون لم يتمكن من تحقيق نتائج ملموسة على المسار السوري - الاسرائيلي، والسبب في ذلك هو عدم مقدرته الضغط على اسرائيل من اجل ان تعلن التزامها الكامل بالشرعية الدولية خاصة فيما يتعلق بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وما بعدها. ذلك ان كلينتون واجه في دمشق مطالب واضحة ومحددة كان قد سمعها بشكل واضح في قمته الاولى مع الرئيس الاسد في جنيف في شهر كانون الثاني الماضي، وكان حسب وسائل الاعلام قد توصل مع الرئيس الاسد الى اسس لو تم تنفيذها لكان السلام قد تحقق في هذه المنطقة في الفترة الماضية، لكن اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة تدخل باستمرار من اجل منع تنفيذ ما توصل اليه الرئيسان في قمة جنيف.

كان من المفترض ان يقوم وزير الخارجية الامريكي ورن كريستوفر بزيارة الى المنطقة عقب زيارة الرئيس الامريكي إلا ان هذه الزيارة تأجلت كثيرا، وتأجيل الزيارة ادى الى اثارة كثير من الشائعات حول طبيعة المفاوضات في المسار السوري - الاسرائيلي. فقيل ان هناك مفاوضات سرية تجري في واشنطن وعواصم اوروبية عدة وان ضباطا عسكريين على مستوى عال من الجانبين يشاركون فيها لتحديد الترتيبات الامنية الواجب اتخاذها بعد الانسحاب الاسرائيلي من الجولان السوري المحتل كاملا، فيما اكدت سوريا كذب هذه الشائعات وانها لا يمكن ان تجري مفاوضات في الظلام لان اهدافها واضحة ولان السلام بالنسبة لها مسعى وهدف استراتيجي وليس تكتيكي، وبالتالي ولتحقيق هذا الهدف الاستراتيجي فعلى اسرائيل ان ارادت السلام على هذا الاساس فما عليها الا القبول بالاسس التي يجب ان يقوم عليها هذا السلام وهي التي عقد عليها مؤتمر مدريد قبل اكثر من ثلاث سنوات ثم اشتدت المناورات الاسرائيلية حول المفاوضات مع سوريا من اعلان رابين ان ثمن السلام السوري باهظ واعلان بيرس انه لا يمكن ان تقبل اسرائيل مثل هذه المطالب



● وزير الخارجية السوري/ فاروق الشرع

السورية من البداية، واشارت الحكومة الاسرائيلية عبر اعلامها والاعلام الغربي المؤيد لها قضية الاسلحة السورية وان سوريا تطور اسلحة كيماوية وتطور صواريخ سكاد بعيدة المدى بالتعاون مع كوريا، وانها ما زالت توفر الملجأ لمنظمات فلسطينية ترفض عملية السلام وتسعى الى تدميرها بل وتتهمها اسرائيل بانها منظمات ارهابية، فيما وزارة الخارجية الامريكية رفضت رفع اسم سوريا عن قائمة الدول المشجعة للارهاب، وهنا لم تعر سوريا هذا الموقف الامريكي اي اهتمام باعتبار ان ما تفهمه سوريا نضالا وطنيا لدحر الاحتلال لن يكون ارهابا كما تصوره امريكا واسرائيل.

لكن ورغم ذلك فان الحديث ازداد مؤخراً عن ضرورة احراز تقدم حقيقي على المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل باعتبار ان مثل هذا التقدم هو الخيار الهام الباقي امام اسرائيل والولايات المتحدة من اجل تحقيق مكاسب لاسرائيل بشكل عام ولامريكا ايضا، وهنا بدأت تظهر في الساحة الاسرائيلية آراء ترى ضرورة الاهتمام بالمسار السوري باعتباره المسار الذي سيؤدي الى ترسيخ السلام مع بقية العرب لكن مع ضرورة اعطاء سوريا دورا اقليميا لا بد منه وهو الذي تسعى اليه ولا بد من ان تحصل عليه ويظهر في اسرائيل شمعون بيرس وزير الخارجية كاحد الداعين للاهتمام بالمسار السوري لان التقدم عليه سيعني ما يلي:

● تحقيق تقدم على المسار اللبناني وبالتالي معالجة قضية الامن في الحدود الشمالية مع لبنان مرة ولابد اذ تتوقع اسرائيل من لبنان وسوريا ان تنهي وجود حزب الله كحزب مسلح ومقاوم في الجنوب كما لا بد ان تسعى الى تهدئة الحدود الشمالية وعلى الاقل كما هو قائم في الحدود مع سوريا ومثل هذا الهدف لا يمكن لأحد في اسرائيل ان يتجاوزه بسرعة ودون ان يعطيه الاهمية المطلوبة.

● ان السلام مع سوريا سيعني بشكل اكيد تحويل التنظيمات الفلسطينية المعارضة للسلام وخاصة الاسلامية والراديكالية منها الى معارضة كلامية كما هو الحال في دول عربية اخرى وهذا يعني اضعاف امتدادات هذه التنظيمات في الضفة والقطاع، مما يعني ايضا تخفيف الضغط الذي تواجهه عملية السلام الفلسطينية - الاسرائيلية.

● ان التوصل الى سلام مع سوريا سيعني ولو مؤقتا وقف التغلغل الايراني في المنطقة ووقف امتداد ما تسميه اسرائيل بالتطرف الاسلامي المدعوم من ايران ليس فقط في الضفة والقطاع بل وفي الاردن ومصر وبقية الدول العربية.

اذن لا شك ان اسرائيل بدأت توقن بشكل واضح اهمية السلام مع سوريا وانه، ورغم ان السلام معها سيكون صعبا من ناحية الثمن حسب الاعتقاد الاسرائيلي الا انه لا بد من دفع هذا الثمن لان سوريا ليست في عجلة من امرها وهي تسعى اليه دون ان تتنازل عن اية ثوابت وطنية او قومية فهي تريد السلام الذي يعيد لها حقوقها وهي تريد السلام الذي يعيد لها الجولان كاملا غير منقوص وانه لا بد اولا من ازالة اثار العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ ثم بعدها يمكن الحديث عن متطلبات هذا السلام وما يمكن ان يتبعه من عمليات تطبيع في كافة مجالات الحياة.

منعم والمهمة الخفية

جراء التراشق بالكلمات والتصريحات ما بين سوريا واسرائيل وازاء عدم احداث تقدم حقيقي في مفاوضات كلينتون مع الحكومة الاسرائيلية بشأن تلبية المطالب السورية، فانه كان لا بد من التحول الى مفاوضات ومحادثات من نوع آخر.

لم تجد اسرائيل ممثلة بوزير خارجيتها شمعون بيرس أفضل من الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم لدفع عملية التفاوض ما بينها وبين سوريا، ذلك ان الرئيس الارجنتيني والذي كانت زيارته مخطط لها منذ مدة وبهدف تقوية العلاقات الثنائية بين الدولتين، وزيارة مسقط رأس والدي الرئيس في مدينة يبرود السورية الواقعة شمالي دمشق.



● وزير الخارجية الامريكي/ وورن كريستوفر

لكن ورغم ذلك وحيث ان الرئيس الارجنتيني ذو الجذور السورية والذي تقيم بلاده علاقات متينة مع سوريا واسرائيل فان شمعون بيرس رأى امكانية ان ينقل معه والى الرئيس الاسد مباشرة التلبية الاسرائيلية للمطلب السوري الهام وهو استعداد اسرائيل للانسحاب من الجولان كاملا، ومن هنا فانه وفي غمرة محادثاته مع الرئيس الاسد أعلن ان على اسرائيل ان تنسحب كاملا من الجولان وتعيده لسوريا لانه ارض سورية محتلة ولان عودته الى سوريا هو الكفيل بتحقيق السلام في المنطقة.

الى هنا كان الامر طبيعيا اذ كان للرئيس منعم ان يعلن ما يراه مناسبا لكن ما أثار حفيظة اسرائيل هو انه وبعد سلسلة محادثات مع الرئيس الاسد وفي مؤتمر صحفي مشترك اعلن الرئيس كارلوس منعم انه نقل الى الرئيس الاسد رسالة من شمعون بيرس تضمنت استعدادا اسرائيليا لتلبية مطلب سوريا الاساس وهو الانسحاب الكامل من الجولان من اجل دفع عملية السلام معها والتوصل الى معاهدة سلام شامل وكامل وعادل مع سوريا. ازاء هذا الاعلان كان رد الفعل الاسرائيلي قويا ومنكرا لما اعلنه الرئيس الارجنتيني حيث اعلن رابين انه لا علم له بالرسالة وانه لا احد مخول بنقل هذه الرسالة. كما اكد شمعون بيرس انه لم يخول أي شخص بحمل رسالة بهذا المعنى وانه لا يمكنه ان يطرح مثل هذا الطرح لان مثل هذا

يعني انهاء المفاوضات قبل بدايتها، وانه لا داعي لاستمرار المفاوضات.

بعد النفي الاسرائيلي للمهمة الارجنتينية اضطر الرئيس الارجنتيني وعبر متحدث باسم وزارة خارجيته الى الاعلان بأن هناك سوء فهم من الترجمة وان ما قاله الرئيس هو الانسحاب من الجولان وليس كله. من هنا فان من الواضح ان كارلوس منعم نقل رسالة وان هذه الرسالة مهمة، لكن يبدو ان الاتفاق كان ان لا يعلن الرئيس منعم عنها، فلما اعلن كان النفي، او لعله اريد من ذلك قياس ردة الفعل الاسرائيلية على مثل هذه الخطوة من حكومة رابين.

الرئيس المصري والدور المستمر

اثر المهمة التي قام بها الرئيس الارجنتيني والتي ادى اعلانه عنها الى عدم احراز تقدم واضح فيها، فان المهمة عادت الى اللاعب الاساس في المنطقة بشأن دفع عملية السلام، وهو الى الرئيس المصري حسني مبارك. فالرئيس المصري كان له منذ البداية الدور الهام في عقد عملية السلام في مدريد، ثم كان له المهمة الاساسية في دفع المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، ثم كان له الدور الكبير في فتح القاهرة امام المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين، وكانت له ولوزير خارجيته عمرو موسى ومستشاره السياسي أسامة الباز أدوار هامة في التوفيق بين الفلسطينيين والاسرائيليين كلما توترت العلاقات والمفاوضات.

وبعد ان وقع الاردن اتفاقه بعيدا عن مصر وسوريا والفلسطينيين ولبنان فان مصر أبقت على دورها مع بقية الدول العربية المفاوضة وبخاصة مع سوريا اذ أن عدة زيارات مفاجئة وسريعة تمت بين الرئيسين السوري والمصري ويوم الخميس ١٢/١ قام الرئيس المصري حسني مبارك بزيارة مفاجئة وغير متوقعة الى دمشق التقى خلالها الرئيس السوري حافظ الاسد وبحث معه عملية السلام في المنطقة.

ان هذه الزيارة حسب كثير من المراقبين للدور المصري في عملية السلام بين سوريا واسرائيل من اجل تحقيق الاستقرار في المنطقة قبل بدء الاستعدادات لامريكية والاسرائيلية للانتخابات والتي بات الوقت يقترب منها سريعا. اضف الى ذلك ان زيارة الرئيس منعم لسوريا وما حملته من معان لا بد من متابعتها بشكل سريع ومنعا من فقدانها الزخم الذي حققته حسبما تناقلته الانباء، اذ ان من المفترض ان تستأنف المفاوضات بين سوريا واسرائيل سريعا خاصة وان توقفها قد طال اكثر من اللازم حسب كثير من الآراء الاسرائيلية والسورية والامريكية على حد سواء، كما ان الدور الذي لعبه الوسيط الامريكي والمصري حتى الان بات كافيا لاعادة الاتصالات السورية - الاسرائيلية مباشرة ومن اجل تحقيق تقدم حقيقي. وهنا لا بد من ملاحظة ما يلي حول زيارة الرئيس مبارك لدمشق:

● الرئيس المصري/ حسني مبارك

● أولا: ان الزيارة اتت قبل زيارة وزير الخارجية الامريكي وورن كريستوفر للمنطقة بخمسة ايام ولا بد ان الوزير الامريكي هذه المرة وبعد هزيمة الديمقراطيين في مجلسي الشيوخ والنواب يرغب بتحقيق تقدم فعلي ووقف الجولات بغير نتائج التي قام بها منذ شباط الماضي حتى لان، وذلك كمحاولة من اجل تحسين المكاسب التي حققتها ادارة كلينتون على الصعيد الخارجي لعل ذلك يساعده في مجلسي الشيوخ والنواب.

● ثانيا: ان الرئيس حسني مبارك يرغب بشكل اساسي في تحسين المفاوضات السورية - الاسرائيلية من اجل تحقيق انطلاقة جديدة في عملية بناء الشرق الاوسط الجديد ومن اجل - قبل كل ذلك - وقف النشاطات الاسلامية التي يسميها متطرفة في المنطقة والتي ازداد نشاطها في مصر ومناطق الحكم الذاتي خاصة، كما انه يسعى الى ان تلعب مصر الدور الاقليمي مع سوريا من اجل الحفاظ على مصالح عربية واضحة في المنطقة ومنع اسرائيل من تحقيق كامل اهدافها على حساب الاهداف العربية.

● ثالثا: ان الزيارة تأتي في ظل اعلان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع بان سوريا طلبت من اسرائيل عبر امريكا استئناف المفاوضات، لكن اسرائيل رفضت، فيما اسرائيل طالبت برفع مستوى المفاوضات مرارا وسوريا رفضت، وفي ظل الحديث الدولي عن ضرورة استئناف المفاوضات السورية الاسرائيلية من اجل تحقيق السلام في المنطقة.

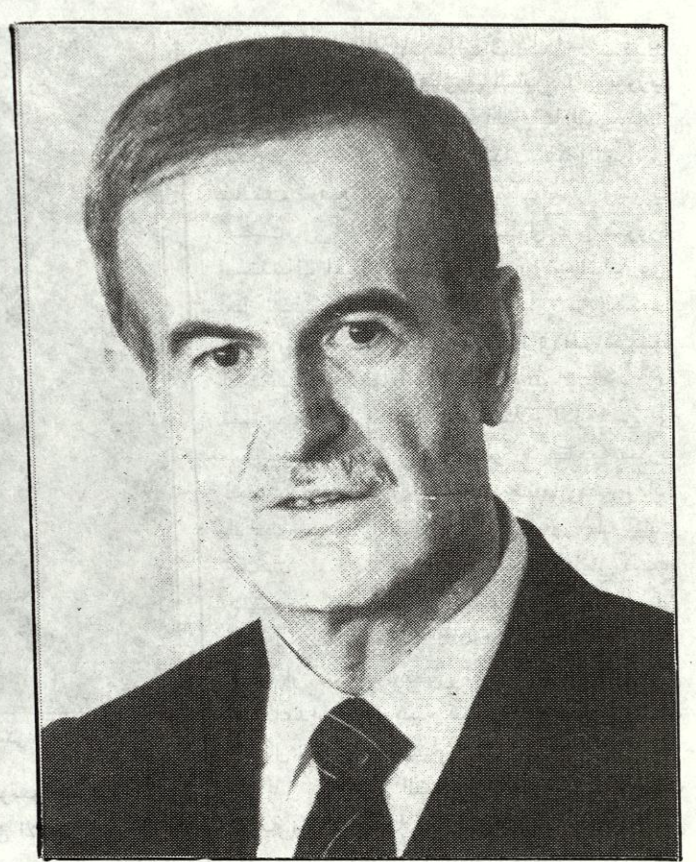
● رابعا: ان الزيارة جاءت في ظل خطوة ايجابية اتخذتها السوق الاوروبية تجاه سوريا تمثلت في رفع حظر بيع السلاح الاوروبي الى سوريا، ورغم ان هذه الخطوة من ناحية سوريا ليست مهمة الا ان الاهم منها يعني اعادة العمل بعدة اتفاقيات سورية اوروبية كانت وقعت منذ منتصف الثمانينات والتي تسمح بتطوير التجارة السورية مع اوروبا خاصة وان سوريا تستطيع ايجاد تجارة قوية مع اوروبا، كما ان سوريا ستكون قادرة على الحصول على مساعدات اوروبية كبيرة تستغلها في عدة اعمال تطويرية مهمة.

اذن فان من الضروري توقع حدوث تطورات هامة وايجابية خلال الفترة القريبة القادمة على المسار السوري - الاسرائيلي والتي لن تزيد على الارجح على عدة شهور، اذ ان المفاوضات التي ستستأنف قريبا لا بد وان تأخذ وقتا ثم تكون النتائج سريعة وهامة، فالتحركات المتسارعة التي يشهدها المسار السوري - الاسرائيلي لا بد أن تأتي أكلها هذه المرة■■

أبعاد زيارة مبارك لدمشق

تعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات

أسباب غضب اسرائيل من هذه الزيارة



● الرئيس السوري/ حافظ الأسد ●

قام الرئيس المصري حسني مبارك يوم الخميس ١٩٩٤/١٢/١ بزيارة مفاجئة الى العاصمة السورية دمشق حيث استقبله الرئيس السوري حافظ الأسد.. وجرت محادثات مهمة استمرت عدة ساعات بين الرئيسين و بمشاركة اعضاء القيادتين المصرية والسورية..

وتأتي اهمية هذه الزيارة لعدة اسباب من اهمها:-

● أولا: جاءت قبل ايام من زيارة وزير خارجية امريكا وورن كريستوفر الى منطقة الشرق الاوسط للقيام بجولة جديدة من الاتصالات مع الاطراف المشاركة في عملية السلام.

● ثانيا: جاءت ايضا قبل فترة قصيرة من قمة مجلس التعاون الخليجي السنو ية ومصر وسوريا تشاركان في اعلان دمشق مع دول مجلس التعاون الخليجي.

● ثالثا: تأتي الزيارة في وقت يغيب فيه التنسيق العربي - العربي.. وهذه الزيارة تعيد لهذا التنسيق المختفي جزءا من كرامته واهميته.

● رابعا: وتأتي زيارة مبارك في وقت تشن وسائل الاعلام الامريكية حملة قو ية ضد مصر.. حول قضايا عديدة.. ومن بينها علاقات مصر الوطيدة مع ليبيا والدول العربية الاخرى.

● خامسا: تبعت هذه الزيارة، زيارة الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم الى دمشق واثارت تصريحات منعم الكثير من الاهتمام و بخاصة حول «استعداد» اسرائيل للانسحاب من الجولان.. وما تبع ذلك من ذيول ونتائج.

وقد تركزت هذه الزيارة لبحث عدة مواضيع تهم البلدين العربيين الشقيقين.. واستنادا الى المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيسان عقب المحادثات، وحسب مصادر مطلعة فان مواضيع البحث كانت حول عدد من القضايا اهمها:-

● ١ - العلاقات الثنائية السورية المصرية سواء سياسيا او اقتصاديا او في مجالات عدة: الطاقة، والزراعة، والصناعة.. ومتابعة ما انجزه المسؤولون في الدولتين من تعزيز لهذه العلاقات والارتباطات والاتفاقات.

● ٢ - العلاقات العربية - العربية من مختلف نواحيها.. وعلاقة مصر وسوريا مع دول الخليج العربي، وضرورة ان يكون لاعلان دمشق مكانته واحترامه، وألا يغيب عن الساحة.. وكيف يمكن إنهاء الحصار على ليبيا واعادة جمع شمل العالم العربي مرة اخرى.

● ٣ - العلاقات العربية مع دول العالم، و بخاصة مع دول المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة، ودور مصر وسوريا في تعزيز هذه العلاقات واستثمارها من اجل خدمة المصالح في الدولتين وفي العالم العربي.

● ٤ - المسيرة السلمية في منطقة الشرق الاوسط وما تحقق حتى الان من تقدم على مسارات دون اخرى، والموقف الاسرائيلي والوساطة الامريكية لدفع المسار السوري - الاسرائيلي وتحقيق تقدم عليه.

و بعد المناقشات والمداولات في صلب هذه المواضيع من مختلف وجهات النظر، فقد اتفق الجانبان على الآتي:-

● أ - مواصلة تعزيز العلاقات واوجه التعاون الثنائي السوري - المصري في مختلف المجالات.

● ب - دعم مصري واضح للموقف السوري العادل، وان مصر ستواصل مساندة سوريا في الحصول على حقوقها المشروعة والعادلة.

● ج - العمل قدر المستطاع لاعادة العلاقات العربية - العربية، ومواصلة التنسيق في هذا المضمار.. والعمل ايضا على تنشيط اعلان دمشق، وابلاغ دول مجلس التعاون العربي ان مصر وسوريا ملتزمتان بهذا الاعلان وعليها، اي دول المجلس الالتزام بذلك في اوقات السلم والحرب على حد سواء.

●د - مواصلة المساعي من اجل إنهاء الحصار على الشعب الليبي وكذلك العمل على إنهاء ذيول ونتائج ازمة الخليج ومصاعب الحصار على ابناء الشعب العربي في العراق.. وابلاغ الدول الغربية بضرورة العمل على حل هذه المشاكل وهذه المضايقات والعمل على تجاوز اسباب هذه المضايقات الخانقة.

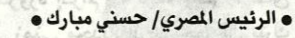
● هـ - دعم سوريا للموقف المصري تجاه ازمتها مع امريكا، ودعم سياستها العربية وعلاقاتها الجيدة مع مختلف الدول العربية والغربية.

● و - عدم رضى الجانبين من المسيرة السلمية الحالية ومن الوساطة الامريكية غير الفعالة، والتصريحات الاسرائيلية، والتعنت الاسرائيلي، ومحاولة اسرائيل استغلال التقدم على اي مسار عربي من اجل تحقيق مآربها واهدافها الاقتصادية. واكد الرئيس الأسد ان سوريا تفضل الوضع الحالي الراهن، حالة اللاسلم واللاحرب، على تقدم بسيط وتحقيق شروط ورغبات اسرائيلية للهيمنة على اقتصاديات العرب كلهم..

● ز - باركت مصر لسوريا قرار المجموعة الاوروبية إلغاء حظر بيع السلاح لسوريا، واعتبرته انجازا سياسيا كبيرا، واكد القرار اهتمام العالم بالموقف السوري ودور سوريا في منطقة الشرق الاوسط. والاحترام الكبير لها..

تأكيد مصري على دعم الموقف السوري العادل





● الرئيس المصري/ حسني مبارك ●

● ط - رفض الطرفان رفضا تاما للاقتتال الفلسطيني - الفلسطيني وعدم رضى الطرفين مما يجري على الساحة الفلسطينية مع اعتبار ذلك شأنا داخليا محضاً..

زيارة الرئيس المصري لدمشق وما انجز من اتفاقات اثارت غضب رئيس وزراء اسرائيل، واخذت اسرائيل بشن حملة ضد الموقف السوري. و يعود غضب اسرائيل او قادتها الى عدة امور:-

● ١ - اوضح الرئيس السوري حافظ الأسد بكل وضوح ان لا تقدم يذكر على المسار السوري - الاسرائيلي، وكل ما تبثه اسرائيل من دعايات وأقوال وتصريحات، كلها بعيدة عن الواقع.. ولمح الى ان سوريا تسمع عن قضية المراقبين الدوليين من الجانب الاعلامي فقط و يتحدث عنه الاسرائيليون فقط

● ٢ - رفض سوريا للمطالب الاسرائيلية وشروطها حول السلام، واكد الرئيس السوري حافظ الأسد - و بارك وايد هذا القول الرئيس المصري حسني مبارك - على ان السلام الكامل مقابل الانسحاب الكامل.. ورفض كل محاولات الابتزاز للحصول على مطالب غير شرعية وغير مقبولة من الجانب الاسرائيلي.

● ٣ - التعاون السوري - المصري وإبداء عدم الرضى عن المسيرة السلمية له مدلولاته واثره على قضية المقاطعة العربية، اذ ان لمصر وسوريا الثقل في التأثير على دول مجلس التعاون الخليجي ووقف إنهاء المقاطعة.. واكد الرئيسان المصري والسوري في المؤتمر الصحفي انهما غير راضيين عن المسيرة السلمية وانه يجب ان يتحقق السلام الشامل والعادل.. وعدم الرضى رسالة واضحة لاسرائيل انه لا يجوز الحصول على السلام مقابل عدم الانسحاب.. وان محاولاتها للانفتاح الاقتصادي ستكون صعبة ولن تتحقق بكل سهولة.

● ٤ - كشف الرئيس السوري حافظ الأسد زيف الادعاءات الاسرائيلية والضجة الاعلامية على ان التقدم على المسار السوري احرز وان التوصل الى اتفاق سوري - اسرائيلي اصبح وشيكا.. وكشف الرئيس الأسد ان كل هذه الحملة الاعلامية ليس لها اي اساس من الصحة ووضع رابين وأركان حكومته في موضع شك من تصريحاتهم المنافية للواقع والحقائق.

● ٥ - اوضح الرئيس الأسد بصورة صريحة وجريئة ان سوريا تفضل الوضع الحالي على ما تطرحه اسرائيل من مقترحات دلالة على ان مقترحات اسرائيل فارغة ولا تحقق المطالب العادلة.. واذا ما استمرت اسرائيل في مواصلة مثل هذه السياسة والمحاولات، فان سوريا تفضل عدم إحراز تقدم غير عادل ولن تقبل به.. وعلى اسرائيل ان تدرك ان عليها تغيير موقفها او عدم تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة.

● وضع الرئيس السوري والرئيس المصري العالمين العربي والغربي أمام حقيقة الامر.. وأكدا ان سوريا ومصر ستواصلان بذل الجهود لتحقيق السلام العادل. واكد الرئيس الاسد تواصل الاتصالات رغم الملل والصعوبات التي تواجه المفاوضات والاتصالات.. وهو اتهام جريء وواضح للموقف الاسرائيلي المماطل والمتعنت..

● ٧ - جاءت كل هذه التصريحات وهذه الزيارة أياما معدودة قبل زيارة وزير خارجية امريكا الى المنطقة، واعتبرت اسرائيل ان هذه التصريحات ستجبر الامريكيين على ممارسة ضغط على اسرائيل لتقبل بالشرعية الدولية، وان تقدم التنازلات لاعطاء سوريا حقها العادل.. عبر الانسحاب الكامل من الجولان.. وهذا يعني ان سوريا قد حددت مسار التفاوض الان، واستطاعت ان تجبر كريستوفر على التركيز على الموضوع الاساس: الانسحاب وليس على التفاصيل فقط.

من هذا كله نجد ان اسرائيل وضعت في الزاو ية عبر هذه الزيارة التي اكدت ان التعاون العربي له مدلولاته وله آثاره على اسرائيل.. وهذا ما لا ترحب به او ترغبه ■■

الممارسات الاسرائيلية تثير الشكوك الفلسطينية حول جدية التوجه الاسرائيلي للسلام

هل تستخدم اسرائيل العظمة التي قدمتها للشعب الفلسطيني للعبور إلى العالم العربي؟

قراءة سريعة في ستة شهور من تطبيق الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي

مضى على تولي السلطة الوطنية لمسؤولياتها في القطاع واريحا ما يزيد على الستة اشهر ورغم كثرة الاحاديث عن نقل مبكر للصلاحيات في الضفة الى السلطة الوطنية، ورغم ان ذلك النقل منصوص عليه في اتفاق اوسلو الا ان حكومة رابين ما زالت تماطل في نقل تلك الصلاحيات الى السلطة الوطنية، وما زالت حكومة رابين يوما بعد آخر تختلق الأعذار والاسباب لاظهار السلطة بمظهر العاجز غير القادر على تلبية اي شيء من حاجات الشعب دون رغبة بل منة اسرائيلية، فبالأمس كان وكيل حقيبة المالية يعلن ظهرا ان السلطة ستتسلم ابتداء من ١١/٢٧ دوائر الضريبة والجمارك في الضفة، وجهدت اذاعة صوت فلسطين التي تبث من اريحا في ترديد الخبر، وكأن كل الامور تسير حسبما يرام، لكن رئيس الادارة المدنية فاجأ وكيل الوزارة وفاجأ صوت فلسطين بالغاء عملية التسليم وتأجيل الى يوم الاربعاء، ولم يتصل هو نفسه حسب وكيل المالية به بل كلف شخصا آخر بالاخبار.

ان هذا الامر ليس كبيرا بل هو امر صغير ازاء ما يقوم به رابين واعضاء حكومته تجاه السلطة واعضاء ادارتها الذين يسمون انفسهم وزراء تجاوزا ورغم اننا لسنا ضد ان يكونوا وزراء بل نتمنى لهم ان يصبحوا كذلك ونعمل كل ما نستطيع إعلاميا لتعزيز ان تتحول السلطة الى دولة مستقلة لان هذا طموح كل فلسطيني مهما كان موقفه السياسي، الا ان ما يتوجب على السلطة ان تعمل على ان يكون امرا واقعا هو ضرورة إلزام حكومة رابين باتفاق اوسلو ووفق جدول زمني محدد، اذ لا يجوز ان يترك امر تنفيذ اتفاق اوسلو لرغبات حكومة رابين بل لا بد من ان يكون التنفيذ امر متفق عليه، كما لا يجوز للدول المانحة ان تتلاعب هي الاخرى بمصير السلطة الفلسطينية، ولا بد للسلطة بذلك من اتخاذ موقف ازاء مجمل عملية السلام، اذ لا يمكن للدول المانحة ان لا تفي بالوعود التي قطعتها على نفسها، كما يتوجب على السلطة ان تسارع في القيام بالمهام التي يتوجب القيام بها وذلك من اجل تسهيل مهامها واثبات قدرتها بشكل واضح وقاطع على القيام بالمهام الموكلة اليها، ونحن وبمناسبة مرور ما يزيد على الستة شهور على تسلم السلطة صلاحياتها، فاننا سنحاول اجراء تقييم موضوعي لاعمال السلطة والمهام التي قامت بها، وذلك لعل مثل هذا الجرد يؤدي الى مراجعة السلطة لاعمالها بشكل موضوعي ايضا، وستناول عدة مواضيع للتقييم واهمها:-

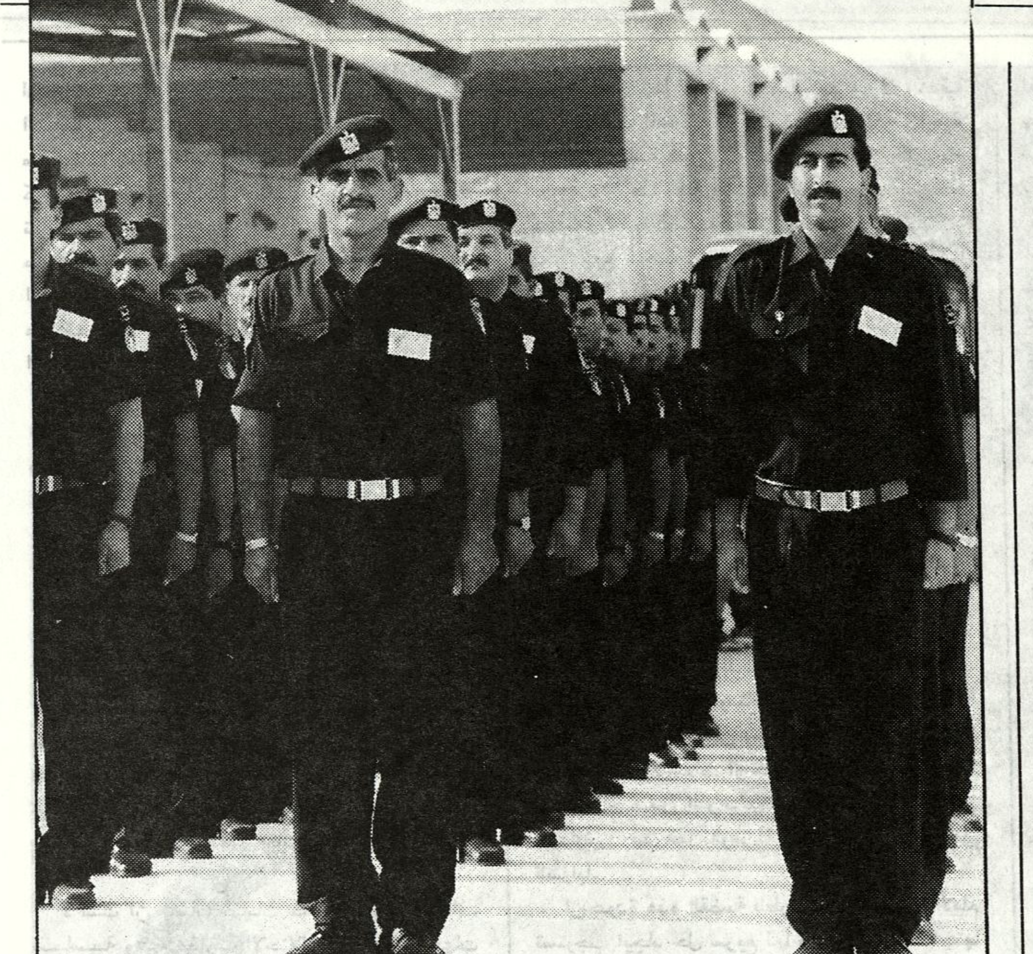

• مدينة القدس

عمـل السلطة الفلسطينية

بعد مرور عدة شهور على تشكيل السلطة بوزاراتها المختلفة الا ان الواضح حتى الان هو ان هذه الوزارات لم تتمكن من بناء ذاتها اداريا، كما لم تتمكن من تقديم الخدمات التي يتوقعها منها المواطن العادي. وفي اطار السلطة ومناطق عملها فان من المفروض ان يلمس المواطنون بشكل واضح عمل اجهزة السلطة على ارض الواقع لكن الواقع غير ذلك. فبطاقات الهوية وجوازات السفر التي تحدثت عنها السلطة ما زالت غير موجودة لكن هذا الحديث ادى الى إلحاق ضرر واضح بابناء الشعب الفلسطيني الذين يحملون جوازات السفر الاردنية حيث يتمكنون من خلالها من التنقل الى مختلف انحاء العالم، وقيام الاردن بوقف صرف الجوازات الى حين استقرار رأي السلطة على شيء محدد الحق ضررا بحاملي ومحتاجي هذه الجوازات، ومن هنا يتساءل هؤلاء: أليس كان الاجدر بالسلطة ان تصل الى اتفاق محدد مع الحكومة الاردنية تراعي فيه مصلحة الشعب الفلسطيني قبل اثارة هذه القضية.

ثم هناك مشكلة ارقام السيارات فهي ما زالت اسرائيلية فيما كان يتوجب ان يلمس المواطن العادي تغييرا في هذه القضية البسيطة والتي لن تؤثر على أمن الدولة العبرية التي تجعل كل شيء يمس أمنها فتضع عليه مائة شرط وقيد.

وهناك شؤون القدس التي لم تفعل شيئا حتى لتوحيد الجهود الفلسطينية بشأن كيفية مواجهة الخروق الاسرائيلية المتواصلة بشأن ما تم التوصل اليه مع اسرائيل فيما يتعلق بالمماطلة على وضع القدس القائم الى حين مجيء وقت بحثها، فيما


• شرطـة فلسطينية

وقعت السلطة في صراع ضار مع الحكومة الاردنية حول موضوع الولاية الدينية للاردن على المقدسات في القدس انهته الاردن مؤخرا حسما للصراع بتصريح واضح من الامير الحسن والملك الحسين حول الهدف الاردني من ضمان وضع المقدسات في المعاهدة الاردنية ـ الاسرائيلية.

اما موضوع الصحة فان الوضع الصحي سجل ترديا واضحا في الاسابيع الاخيرة عندما انتشرت الكوليرا في عدد محدود من الناس الا ان السلطة اثبتت هنا كفاءة عندما تمكنت من محاصرتها والقضاء على هذا الوباء الذي اثار الذعر ليس فقط في قطاع غزة بل وفي الضفة الغربية كما ان السلطة لم تقم حتى الان ورغم قرب تسلمها الجهاز الصحي في الضفة بوضع قانون واضح لمشروع وطني للتأمين الصحي، ولم تحدث الوضع الصحي في القطاع رغم ان الوضع الصحي مدمر بشكل كامل وهو يجب ان يعطى اولوية كبرى في مخططات السلطة.

اضافة الى ذلك فان وضع الضرائب وجبايتها ما زال ليس كما يجب اذ ان السلطة ما زالت لا تجبي الضرائب الواجب جبايتها، وبالتالي فان عدم قيامها بهذا الواجب سيعني بشكل واضح ان عامة المواطنين سيحاولون مستقبلا الاستمرار في الامتناع عن دفع الضرائب، علما ان هذه الضرائب هي وقود السلطة ولا يمكن للسلطة ان تواصل عملها البطيء القائم حاليا دون جمع الضرائب، لذلك فان من الضروري الاصرار بشكل قاطع على ضرورة ان يدفع الناس الضرائب لانه لا توجد دولة في العالم لا تجبي الضرائب من سكانها اما قضية الاعفاء فيمكن ان تكون وفقا لاسس واضحة وحسب قانون واضح.

ان السلطة ما زالت بشكل واضح ودون استعراض كامل لاوضاعها غير قادرة على اثبات ذاتها أمام عامة الناس، لكن من المهم ان نذكر ان الجهاز الذي يعمل بشكل واضح هو جهاز التربية والتعليم اذ ان هذا الجهاز ورغم تسلمه مهامه في الضفة في اللحظة الاخيرة الا انه باشر عمله بشكل جيد ورغم النواقص التي ظهرت في عمله في هذه المنطقة او تلك الا ان من المهم ان نلاحظ ان مثل هذه النواقص متوقعة لانه لا يمكن لجهاز حديث ان يصلح وضع التعليم المدمر الذي تركه الاحتلال سواء من حيث المباني المدرسية او المقاعد الدراسية او وسائل التعليم المدرسية او حتى من النقص في الكتب الدراسية، اما فيما يتعلق بتعيين المعلمين والمعلمات فان السلطة بادرت بخطوة ايجابية وهي اعادة كل المعلمين والمعلمات الذين فصلوا من عملهم لاسباب امنية طوال فترة الاحتلال الطويلة، ولكن ورغم وجود نقص في أعداد المعلمين في بعض المدارس الا انه يجب ان تتلافى السلطة هذا النقص سريعا، اما قضية تعيين معلمين جدد فلا شك ان هذا ما لا تستطيع فعله الا وفقا للشواغر، ورغم الحديث عن تعيينات في سلك التربية والتعليم على غير الاسس التربوية والعلمية ووفقا للمحسوبيات فاننا نتوقع ان تتوقف مثل هذه الاعمال سريعا.

لا شك ان عمل جرد لعمل اجهزة السلطة سيظهر تقصيرا واضحا حتى من ناحية تحديد مكان اقامة اجهزة السلطة وتمركزها اذ ان ما يلاحظ هذه الايام ان اجهزة السلطة اخذت تتركز في مدينتي رام الله والبيرة، رغم وجود القرار المركزي في غزة، كما ان وزارة الحكم المحلي موجودة في اريحا، وهنا يجب ملاحظة ان بعض من تسلموا اجهزة السلطة عملوا وبشكل واضح على اقامة مراكز سلطاتهم حيث يسكنون، اذ رغم ان الاتفاق ينص على وجود هذه المراكز في غزة واريحا الا اننا وجدنا ان بعض المسؤولين جعلوا مراكز عملهم حيث يعيشون هم. وهذا امر غير منطقي، اذ من المهم وفي ظل الفصل الجغرافي القائم في وضع مناطق السلطة الفلسطينية مستقبلا وحاليا حيث هناك اقليمان هما قطاع غزة والضفة، فان من المهم ان تقام اجهزة السلطة وفق قرار واضح. فمثلا يتم حاليا اقامة الاجهزة في غزة، وعلى ان تنتقل مستقبلا الى القدس، مع الاخذ بعين الاعتبار انه لا بد ان يكون هناك مراكز للسلطة في القطاع في اي حال من الاحوال.

الوضـع الأمنـي

ان اهم القضايا التي يجب ان تبحثها وتهتم بها السلطة في هذا الموضوع هو ثلاثة قضايا وهي:-

● أولا: الشرطة والمعارضة: ان هذا الموضوع والذي ادى يوم الجمعة الماضي ١١/١٨ الى سفك الدم الفلسطيني، كان يتوجب حله منذ اللحظة الاولى لدخول السلطة قطاع غزة، اذ كان يفترض ان توضح السلطة بشكل جلي للفصائل المعارضة ان الشرطة هي لكل الشعب، وهنا كان يتوجب العمل على ضم افراد للشرطة من كل الفئات السياسية وليس من فئة بل من عائلة دون اخرى كما تم في القطاع اذ هناك حديث واسع عن انضمام اعداد كبيرة للشرطة من عائلات محددة بالواسطة، كما كان يتوجب على السلطة ان تعلن للمعارضة ان الشرطة هي لحفظ أمن المواطنين جميعا، وبالتالي عليها التعامل معها باحترام كبير، وعدم المس بها معنويا، وما يتناقله الناس عن الاهانات التي وجهت لبعض افراد الشرطة في قطاع غزة كان يجب معالجته سريعا وبشكل حازم، اذ ان تلك الاهانات ادت الى تصغير شأن الشرطة في اعين كثيرين من الناس بحيث استغلوا ذلك في كثير من الاحيان لصالح تهزئة الشرطة والمس بها وتهديدها، مما ادى بشكل طبيعي الى امكانية ان يرد افراد الشرطة هذه الاهانات ولو من باب حفظ النفس وقد حدثت عدة

اشكالات من هذا المنطلق ما بين اناس وافراد من الشرطة، لذلك فان ما حدث يوم الجمعة ١١/١٨ من مهاجمة الناس للشرطة ووصفها بانها حرس حدود كان يتوجب معالجته منذ مدة طويلة ومعالجة تربوية من خلال توعية الناس، ومن خلال الثوصل مع المعارضة الى اتفاق حول كيفية التعامل مع الشرطة والنظر اليها وعدم المس بها لا من قريب ولا من بعيد ضمن المنشورات او البيانات التي توزعها المعارضة.

كما كان من الواجب سن قانون يحدد اسس التعامل بين السلطة والمعارضة فيبين للمعارضة ما يجوز لها وما لا يجوز، ما هي واجباتها وما هي حقوقها.

● ثانيا: حمل السلاح: كثيرا ما كتبت وسائل الاعلام المحلية والدولية حول قضية انتشار السلاح في مناطق السلطة خاصة وعن تجارة السلاح وعمن يشتري هذا السلاح ولأية اغراض، كما كان واضحا للسلطة يوما بعد يوم ان هذا السلاح يستخدم استخدامات غير شرعية بل استخدامات تلحق ضررا كبيرا بعامة الناس، كما ان بعض من حمل السلاح حاول استغلاله لتصفية حسابات قديمة، ولاثارة مشاكل بين افراد الشعب، بل ان بعضه استخدم في اعمال السرقة وفي اعمال فرض الخاوات على عامة الناس.

لا شك ان هناك جهات حملت السلاح لاهداف سياسية وهي مقاومة الاحتلال، لكن هذه الجهات وبشكل تدريجي اخذت تستخدمه وفي ظل التنافس الذي اخذ يظهر بين فصائل المعارضة والسلطة لاغراض استعراضية ولاثبات القوة والوجود، وهذا ما لا يمكن ان يؤدي الى تحسين اي وضع أمني في اية سلطة مهما كانت تلك السلطة، لذلك كان يتوجب للسلطة ان توجد قوانين واضحة لحمل السلاح، فلا يحق لشخص حمله الا بترخيص ووفق شروط تقتنع بها السلطة، كما لا يحق لاحد استخدامه لاي هدف غير الهدف المحدد في الترخيص، اما مقاومة الاحتلال فانه كان يتوجب على السلطة التوضيح للمعارضة حقيقة الاتفاق الذي توصلت اليه مع اسرائيل ومطالبتها باحترام هذا الاتفاق. وان ما حدث يوم الجمعة ١١/١٨ يجب ان يبقى حافزا قويا لوضع قانون يحدد من يحق له حمل السلاح، ولا بد بداية من جمع السلاح ضمن مدة محددة وقصيرة، ومن ثم فكل من يحمل السلاح يجب ان يحمله وفقا للقانون.

● ثالثا: قضية المتعاونين مع سلطات الاحتلال: ان هذه القضية قد اثيرت مرات عديدة في وسائل الاعلام الفلسطينية والاسرائيلية، وهي هذه الايام تثار بشكل واضح لدى الفلسطينيين داخل الخط الاخضر وتناقشها وسائل الاعلام الاسرائيلية، العبرية والعربية بشكل جدي، وبعيدا عن اية محظورات. وقد عاودت هذه القضية من احداث يوم الجمعة المأساوية للطرح بقوة في اوساط الشعب الفلسطيني في الضفة ومناطق السلطة الوطنية خاصة بعد الاتهامات التي وجهت لعدد من المتعاونين بانهم وراء الاحداث او جزء منها كما ان بيانا لحركة حماس اقر باعتقال الشرطة لاثنين من المتعاونين وذكرهما بالرمز لقيامهما باطلاق النار على السرايا.

ان عودة هذه القضية للطرح والمناقشة هذه الايام تستوجب ايجاد حل سريع لها وبحيث تتم معالجتها باعتبارها مشكلة فلسطينية خاصة وداخلية ويجب ان لا تتدخل بها اسرائيل تحت اي ظرف ويجب ان يطبق على هؤلاء قانون حمل السلاح، بحيث يمنعون من حمله تحت اي ظرف من الظروف كما يتوجب ان يفرض عليهم القانون بعيدا عن الاشتراطات التي وردت في اتفاقات القاهرة واوسلو، لان بقاء قضية هؤلاء دون معالجة ستعني استمرار اثارة المشاكل، كما لا بد من التوضيح للحكومة الاسرائيلية بانه ان ارادت سلاما حقيقيا مع الشعب الفلسطيني فلا بد من حل هذه المشكلة حلا جذريا وبشكل لا يبقيها موضع تساؤلات بهذا الشكل او ذاك.

ان حل هذه القضايا الهامة هو امر ضروري من اجل إشعار المواطنين بحدوث تغيير حقيقي على الوضع الامني لهم في مناطق السلطة الفلسطينية على الاقل، ومن اجل جعل الناس يشعرون باهمية عملية السلام، واهمية الاستمرار في هذه العملية.

على صعيد المفاوضات

ان المتابع لسير المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية بعد انتقال قيادة منظمة التحرير الى قطاع غزة واريحا يجد ان هذه المفاوضات تسير وفقا للرغبة الاسرائيلية في كل شيء، فمع ان هناك قضايا كثيرة اتفق على حلها في المرحلة التي مرت ما بين قيام السلطة وحتى الان الا ان اشياء كثيرة لم يتم الالتزام بها، وذلك لان حكومة رابين ما زالت تماطل في مناقشة هذه القضايا والتوصل الى حل لها، ومن اهم هذه القضايا هي:-

● قضية مساحة اريحا: فرغم ان مساحة اريحا تركت عند توقيع اتفاق القاهرة الى المفاوضات الا انه لم يتم حتى الان البت فيها.

● قضية المعتقلين: ان هذه القضية تشكل القضية الاكثر حساسية للشعب الفلسطيني، اذ ان حكومة رابين ما زالت تمارس كل مهماتها الاحتلالية في الضفة الغربية رغم مضي فترة غير قصيرة على بدء تطبيق المرحلة الاولى من السلام الفلسطيني - الاسرائيلي، واهم مظاهر الاحتلال الممارسة هي الاعتقال العادي والاداري، كما انها لم توف بتعهدها بالافراج عن المعتقلين جميعهم ودون اي استثناء، بل انها تدعي ان الافراج يجب ان يتم وفقا لاتفاق، لكنها لم تعد كما يبدو مستعدة للاستمرار في بحث قضية المعتقلين بل هي علقت بها كثيرا من القضايا التي تسيء الى المعتقلين انفسهم، وتشوه اتفاق السلام الفلسطيني - الاسرائيلي وتثير حوله كثيرا من الشكوك؛ واهم تلك القضايا هي:-

● نفي المعتقلين الذين تم الافراج عنهم الى منطقة اريحا، ومنعهم من الوصول الى اماكن سكناهم الى ان تنقضي مدة محكومياتهم كاملة في اريحا، وهذا اوجد مشكلة كبيرة للسلطة سواء من حيث ايجاد اماكن سكن لهم، او من حيث ايجاد اماكن عمل، وقد اضطرهم هذا الامر الى القيام بسلسلة احتجاجات ضد السلطة.

● ربط قضية الافراج عن المعتقلين بقضية موقف السلطة من المتعاونين، مما شكل مسا معنويا واضحا بقضية المعتقلين والاهداف التي ناضلوا من اجلها طويلا.

● ربط الافراج عن المعتقلين بموقفهم السياسي وايجاد ما سمي بوثيقة التعهد سيئة الصيت التي يتوجب على كل من يريد الافراج عنه ان يوقعها وبحيث يستنكر فيها الاهداف والمبادىء التي ناضل




● معتقلون فلسطينيون ●



● أحداث غزة ٩٤/١١/١٨ ●

واعتقل من اجلها ويتعهد خلافا لرأيه - الذي يتوجب ان يضمنه له القانون - بتأييد اتفاق اوسلو.

● رفض اسرائيل الافراج عن المعتقلين من اصحاب الاحكام العالية بحجة انهم قتلوا اسرائيليين متناسية انها كانت حالة حرب بينها وبين الشعب الفلسطيني وانه لا بد من طي تلك الصفحة كاملة والا أفلا يحق للشعب الفلسطيني ان لا ينسى شهداءه الذين سقطوا بايدي الاسرائيليين ولا زال هؤلاء يمارسون حياتهم ولم يحاسبوا باي شكل من اشكال الحساب.

ان قضية المعتقلين كافة يجب ان تبحث بطريقة تتناسب والجو الذي يجب ان يوجده السلام بين الشعبين كما لا بد وقبل كل شيء من تحسين الظروف الاعتقالية للمعتقلين ريثما يتم الافراج عنهم.

● قضية نقل الصلاحيات في الضفة الى السلطة: ان هذه القضية التي نص اتفاق اوسلو على ضرورة البدء فيها بمجرد اقامة السلطة الفلسطينية ما زالت الحكومة الاسرائيلية تماطل فيها وتستخدمها استخداما مشينا ومصغرا للسلطة الفلسطينية، فلا يوجد موعد ضربته الحكومة الاسرائيلية في هذا الموضوع واحترمته.

● قضية القدس: وهذه القضية هي الاكثر حساسية حتى من قضية المعتقلين فرغم ان السلطة وافقت على إرجاء شأنها الى المرحلة النهائية الا ان اسرائيل تعهدت بالحفاظ على الوضع القائم وبتمكين المؤسسات الفلسطينية فيها من العمل والتطور. لكن الواضح عكس ذلك تماما فحكومة اسرائيل ما زالت تحاصر المدينة وتغلقها امام عامة الناس وتمنعهم حتى من المرور فيها للوصول الى جنوبي او شمالي الضفة او حتى للوصول الى الاماكن المقدسة فيها. اضف الى ذلك فانها ما تزال تلاحق كثيرا من المؤسسات الوطنية العاملة فيها بشكل كبير وبحيث باتت كثيرا من تلك المؤسسات تعاني من عدم انتظام عملها. ويضاف الى ذلك استمرار سياسة تهويد المدينة وتغيير ديمغرافيتها سواء من حيث استمرار البناء الاستيطاني، او شراء المنازل العربية بطرق ملتوية، او من خلال هدم المنازل العربية ومنع او وضع صعوبات كبيرة امام حصول المواطنين الفلسطينيين على رخص بناء.

● قضية الاستيطان: رغم موافقة قيادة منظمة التحرير على إرجاء بحث موضوع المستوطنات، الا ان رابين شخصيا كان تعهد بوقف البناء الاستيطاني فيما اسماه بالمستوطنات السياسية. لكن الواقع يشير الى عكس ذلك اذ ان المستوطنات كلها يتم توسيعها وتستمر عمليات مصادرة عشرات الآلاف من الدونمات كما ان الدعم الحكومي بات واضحا وبشكل كبير لكثير من عمليات البناء الاستيطاني اذ تخصص ميزانيات رسمية وكبيرة لدعم الاستيطان في الضفة الغربية، يضاف الى ذلك عمليات تهويد الاماكن المقدسة ومنح اجزاء واسعة منها للمستوطنيين مكافأة لهم على ما يقومون به ضد عملية السلام كما تم مؤخرا بشأن التقسيم المجحف للحرم الابراهيمي الشريف، وما يتم حاليا بشأن مسجد النبي صموئيل وما تم مؤخرا وبدون ضجة تذكر بشأن السيطرة على مقام النبي يوسف في نابلس.

ان قضايا كثيرة يتم التعامل معها من قبل الحكومة الاسرائيلية تشكل خرقا مستمرا لاتفاق اوسلو والقاهرة، وان كل ذلك يشكل دافعا قويا لكثير من ابناء الشعب الفلسطيني للشك في عملية السلام وفي جدية السعي الاسرائيلي للوصول اليه مع الشعب الفلسطيني، بحيث بات كثيرون من هذا الشعب يتساءلون بمرارة: هل قدمت اسرائيل لنا عظمة من اجل العبور عليها الى العالم العربي؟!! ■■

رأي

على المكشوف

بقلم: احمد سليمان / نيقوسيا

الوسيط الأمريكي غير النزيه

لا يمكن لعاقل في العالم، أكان عربيا أم اجنبيا، اسرائيليا أم امريكيا، ان يصدق ان الولايات المتحدة الامريكية، هي الوسيط النزيه من اجل حل الصراع العربي - الاسرائيلي على اساس عادل ودائم، مع العلم بمفهومنا القومي ان اي حل سياسي لهذا الصراع لن يكون عادلا ودائما لانه لن يعيد كامل الحق لأصحابه، بل سيعيد اليهم جزءا قليلا جداً من هذا الحق وبشروط كلها مهانة ومذلة.

والادلة والشواهد على عدم نزاهة او حياد الوسيط الامريكي كثيرة يصعب تعدادها بسرعة، لانها ليست جديدة بل هي قديمة يعود تاريخها الى ما قبل احتلال فلسطين..

فالادارات الامريكية المتعاقبة سواء اكانت ديمقراطية أم جمهورية كان همها الاول تجاه الشرق الاوسط هو اسرائيل الاقوى من العرب مجتمعين، ولا تبخل عليها بشيء بالمال والسلاح والتكنولوجيا المتطورة، ولم يكن ذلك مستغربا، لان الرابط بين واشنطن وتل ابيب هو حلف مقدس هدفه الاول إذلال العرب وإفقارهم وإضعافهم وتفتيت صفوفهم سواء أكانوا اصدقاء لهذا الحلف أم أعداء له.

واسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي ترفض تطبيق قرارات الأمم المتحدة ولا احد يتحرك لأن «الفيتو» الامريكي جاهز في مجلس الأمن الدولي، اما اي دولة عربية فغير مسموح لها، ليس فقط رفض قرارات مجلس الأمن الامريكي كما بات يطلق عليه بعد انتهاء الحرب الباردة، بل غير مسموح لها ان تحتج على هذه القرارات او تسمع رأيها فيها، والدليل على ذلك ما جرى للعراق وليبيا.

وبمجرد صدور اي قرار من مجلس الأمن ضد اي قطر عربي تكون كل الاجراءات جاهزة لتطبيقه بالقوة وفورا، بينما تحتل اسرائيل ثلاثة أرباع ارض فلسطين منذ اكثر من ست واربعين عاما فيما احتلت الربع المتبقي من الارض منذ حوالي سبع وعشرين عاما، ولم ينفذ اي قرار من قرارات مجلس الأمن بحقها، وما يجري اليوم ليس تطبيقا لاي من تلك القرارات التي تنص كلها على الانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة في حرب ١٩٦٧، وما يجري هو تحايل على القرارات المذكورة لاسقاطها واستبدالها بالحل غير العادل والدائم الذي يريده الحلف الامريكي - الاسرائيلي المشترك والذي يجري تنفيذه على كل مسارات التسوية اليوم..

وازاء كل ما يجري في المنطقة العربية، فالمطلوب من كل الانظمة العربية التي ترفض التسوية كمبدأ وتلك التي تقول انها مع التسوية العادلة والدائمة وليس التسوية المذلة، ان تتجاوز كل خلافاتها مهما كانت، وترتفع الى مستوى المسؤولية القومية وتلتقي لوضع خطة الهجوم المضاد، لانقاذ الامة من مستقبل قاتم ينتظرها على كل الصعد، ولن يوفر احدا سواء أكان مع التسوية أم ضدها.

نحن أمام واقع مر وحزين وواجبنا أن نتاقلم معه، وان نرفضه بخطوات عملية وليس بنظريات ستدفع أجيالنا المقبلة ثمنها غالياً جداً جداً■■

رأي

أعداء السلطة الوطنية الفلسطينية

● بقلم: سميح شبيب ●

من البديهي ان يخلق الفعل، اي فعل، نقيضه. وكما في الطبيعة والميكانيك، في السياسة ايضا وللتقريب، فمنذ انطلاقة الثورة في ١٩٦٥/١/١، عرفنا فلسطينيا، الثورة المضادة. ومع نمو وتعاظم دور الثورة، تعاظم دور الثورة المضادة، وتجلى الصراع فيما بين الثورة والثورة المضادة على اكثر من صورة وشكل. وكان من السهل، والثورة في دورها المتعاظم ان تصف أية قوة او شخصية على انها من قوى الثورة المضادة لتنعزل تلك القوة ومن ثم تنزوي وتزول.

وكما الثورة فعل وأداء، فالسلطة هي كذلك، بل واكثر، ذلك ان اداء السلطة يمس الجميع داخل مدنه وقراه واسوار معابده ومدارسه ومنازله. كما وسيشارك الجميع، ومن خلال مواقعه المختلفة في السلطة شاء أم أبى. فالسلطة ستكون على الجميع وبمشاركة الجميع ايضا.

وفي حالة اعتبار ان السلطة الوطنية الفلسطينية، ثمرة الجهود الثورية والسياسية والتنظيمية الفلسطينية خلال العقود الماضية، وهو اعتبار صحيح، فان الجميع الوطني الفلسطيني هو شريك بها، أيد الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي أم عارضه.

ومن خلال تلك الرؤية الشمولية والعمومية يمكننا القول، شؤون السلطة الفلسطينية، هي ليست شؤون نخبوية، تهم فئة محددة من الناس دون سواها.

وتاسيسا عليه، يمكن القول، بان الجميع من حيث المبدأ هو مع السلطة، باستثناء العملاء المباشرين والمنبوذين من مدنهم وقراهم واهلهم. وهو ما ظهر جليا وواضحا من خلال الاستقبالات الشعبية العارمة للرئيس ياسر عرفات ١٩٩٤/٧/١، وكذلك للقادة الآخرين ولمئات الافراد. كما وتجلى بوضوح في احلام الناس وما علقوه من آمال طيبة وعريضة على السلطة ومستقبلها.

لكن لهكذا تعميم مخاطره، فلا نستطيع القول بان السلطة تحظى بذات الشعبية والحماس والاندفاع التي حظيت به قبل اربعة اشهر مثلا؟!! كما ولا نستطيع القول بان كل ما قامت به السلطة من اجراءات وتعيينات وتشريعات وخلافها يحظى بتاييد عام وتام، وهذا امر طبيعي أيضا، فلا توجد سلطة في كوكبنا هذا، تحظى بتاييد كلي وشامل من شعبها وجماهيرها. فالامور نسبية تتحكم بها قواعد وأصول وأهواء يصعب حصرها، وهي بالتالي ليست بيت القصيد في مداخلتنا تلك والتي نود ان نؤكد من خلالها على ان السلطة الوطنية الفلسطينية هي مسؤولية الجميع، وبان الجميع شركاء بها. وهو ما يستدعي بالضرورة التوجه مباشرة لمفهوم أعداء السلطة، هذا المفهوم الخطير، الذي نود فعلا ان لا نتبادله جزافا، أو أن نستسهل استخدامه، كما وسبق واستسهل بعضنا استخدام مفهوم التخوين، واتهام الافراد السياسيين والتنظيميين به خلال المراحل السياسية السابقة.

فالعدو في ظل السلطة، يتخذ مفهوما آخر يصل الى درجة تهديد الامن الوطني وهو ما يستدعي الحصر وابراز الادلة، ومن ثم انزال العقوبات الملائمة.

ولعله من دواعي الخير، بأن مفهوم العداء للسلطة، لم يتخذ بعد ابعادا خطرة. فعلى الرغم مما شهدته الساحة الفلسطينية من خلافات ليست بالسهلة، فلم تقدم لا السلطة ولا غيرها على اتهام طرف آخر بمعاداة السلطة، او اتهام فريق سياسي بانه فريق عدو للسلطة. لكن ذلك هو ما يتم رسميا، أما على صعيد الهمس والغمز واللمز، فهنالك، للاسف، اوساط باتت تستسهل اتهام الاخرين بمعاداة السلطة، دون توفر الادلة اللازمة لهكذا اتهام. كما وان هنالك بعض الاجراءات وخاصة تلك، التي تتناول الصحف والصحفيين، تأتي في سياق نشاط شيطاني محموم، يهدف الى دفع الصف الصحفي والاعلامي لاتخاذ مواقف تبدو وللوهلة الاولى وكانها مواقف معادية!!.. وحقيقة امرها لا يتعدى الدفاع المشروع عن سلطة الصحافة، والتي تشكل بدورها شرطا اساسياً لنجاح السلطة السياسية ذاتها.

نورد ذلك، وكان بودنا عدم التطرق اليه، بعدما طفح الكيل. فلمصلحة من تصادر صحف؟! وأين؟ في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية.. تلك السلطة التي جاءت عبر نضال الفصائل والاحزاب والقوى الفلسطينية جميعاً، ومن داخل بوتقه شرعية الائتلاف والاختلاف وممارسة الديمقراطية في ظل غابة السلاح.

لمصلحة من يبدو شعب فلسطين الان، وكانه ضد التعددية والديمقراطية وحرية الرأي؟! لمصلحة من نخوض مجرى معاركنا السياسية، دون اعلام موازٍ كفوء وقادر؟! هل هي قلة الكادر؟! أم قلة المال؟! ام قلة المنابر؟! أم ضعف التجربة وتجذرها في المجتمع الفلسطيني؟!!

لا ينقصنا شيء من هذا، لا ينقصنا سوى فتح النوافذ والابواب على مصراعيها، والتفكير بصوت مرتفع، والاستمرار في الكفاح الدؤوب، كل من خلال موقعه على اعتبار ان السلطة هي سلطة الجميع ومسؤوليته. فالسلطة ليست ميزة للتسلط والاكراه، والنظر للاخرين نظرة الدون، بل هي اعطاء الاعتبار واعادته لكافة القوى الحية والفاعلة من اجل الانتقال من دائرة الاحتلال وما خلفه من مشكلات، الى دائرة الاستقلال الوطني، والانطلاق نحو المستقبل المزدهر.

صرخة لانقاذ مراكز صحة وتنمية الطفل

في رام الله وجنين والخليل

● د. نافذ زين عيسى ●

أخصائي أطفال حديثي الولادة

مدير مراكز صحة وتنمية الطفل في الضفة الغربية

لقد تم إنشاء مراكز تنمية الطفل من قبل منظمة اليونيسيف ما بين ١٩٨٢ ـ ١٩٨٥ لتخدم الضفة الغربية كاملة، شمالا في جنين وجنوبا في الخليل، ومنطقة الوسط في رام الله، وفي قطاع غزة ايضا، حيث تقوم هذه المراكز بخدمات صحية غير متوفرة في اي مؤسسة اخرى.

■ **أهداف هذه المراكز هي:**

١ ـ التثقيف الصحي حيث يكون هذا على مستويين ـ الاول: الى اصحاب المهن الصحية بكافة فروعها من اطباء وممرضات وعاملين صحيين وثانيا: الى الامهات والاهالي من خلال الجمعيات الخيرية والمؤسسات المهتمة بالعناية بالاطفال سواء ذات الخدمات الخاصة او العامة. والهدف الرئيسي من ذلك هو تعليم المعنيين مراحل نمو وتطور الطفل الطبيعية من اجل اكتشاف التطور غير الطبيعي بشكل مبكر حيث كلما كان ذلك مبكرا كلما كانت النتائج مثمرة جدا.

٢ ـ العلاج والارشاد من خلال طواقم المركز المتميزة والمتخصصة: يتم تقديم العلاج حسب برامج خاصة لكل طفل ولكل مجموعة اطفال يعانون من نفس الحالة المرضية حيث يتكون طاقم المركز من:

١ ـ أخصائي أطفال/ مدير المركز.

٢ ـ أخصائي نفسي عيادي من اجل تقييم حالة الطفل بشكل دقيق من مستواه العقلي والعمري، ومستوى عمره الحركي والاجتماعي، النطق وتصرفاته بشكل عام من خلال قياس قدراته الاستيعابية، الادراك والتركيز والانتباه، الحركة ضمن فحوصات خاصة.

٣ ـ أخصائي علاج طبيعي يقوم بتقديم الارشادات بشكل علمي خلال دروس وضمن برامج خاصة لكل حالة بالتعاون مع اخصائي الاطفال والاخصائي النفسي.

٤ ـ أخصائي علاج وظيفي من خلال برامج خاصة لانعاش تركيز الطفل وانتباهه والاهتمام بتنسيق الحركات الدقيقة والانتاج العقلي المتواضع عند هؤلاء الاطفال.

٥ ـ أخصائي علاج نطق يقوم بفحص مستوى السمع عند الطفل، وما هي الحروف التي لا يستطيع الطفل نطقها، وبالتعاون مع أخصائي الاطفال وغيره حيث يتم تشخيص الحالة؛ اسبابها وطرق علاجها.

٦ ـ ممرضة تثقيف صحي تقوم بشرح ظروف حياة هؤلاء الاطفال والامراض الصحية التي يعانون منها وطرق الوقاية منها وكيفية التعامل مع هؤلاء الاطفال.

من خلال هذه المقدمة يتبين ان الحالات التي تتم دراستها وتقديم المساعدة لها في المراكز هي:ـ

١ ـ التخلف العقلي بكافة انواعه.

٢ ـ الشلل الدماغي بكافة انواعه.

٣ ـ نقص النمو والتطور الجسدي.

٤ ـ الاعاقات الحركية بكافة انواعها.

٥ ـ الاعاقات السمعية.

٦ ـ اعاقة النطق.

٧ ـ التشوهات الخلقية.

٨ ـ الطفل المنغولي.

٩ ـ عدم التكيف الاجتماعي.

١٠ ـ الطفل كثير الحركة.

١١ ـ الطفل العدواني.

١٢ ـ وحالات أخرى.

ومن الجدير بالذكر ان الحالات التي يتم علاجها والاشراف عليها في هذه المراكز تحتاج الى علاج وجلسات علاجية طويلة وبشكل متواصل ومستمر. وفي حال انقطاع العلاج عن هذه الحالات فان النتائج على هؤلاء الاطفال تكون مدمرة عليهم وعلى ذويهم، خاصة وان انقطاع العلاج في كثير من الحالات يقودهم الى وضع صحي وجسدي وعقلي اسوأ بكثير.

■ **التطور التاريخي لهذه المراكز:**

أنشئت هذه المراكز من قبل منظمة اليونيسيف في الفترة ما بين ١٩٨٢ ـ ١٩٨٥ وفي ١٩٨٨/٤/١ تنازلت اليونيسيف عن هذه المراكز الى وزارة شؤون الارض المحتلة في الاردن وبدأت الكلية العربية للمهن الطبية والمركز الصحي العربي/ رام الله بادارة الدكتور ياسر عبيد بالاشراف على مراكز رام الله والخليل وجنين، والجمعية الخيرية في غزة عن مركز غزة.

في اواخر شهر تموز ١٩٨٨ تم فك الارتباط القانوني والاداري بين الضفتين، فأعلن الرئيس ياسر عرفات ان كافة العاملين التابعين للاردن يبقون على رأس عملهم حيث ابتداء من ذلك اليوم اصبحوا موظفين في الدولة الفلسطينية الفتية وفعلا بدأت منظمة التحرير بارسال رواتب الموظفين حتى شهر تشرين الثاني ١٩٩٢ حيث مرت المنظمة بضائقة مالية خانقة، ومنذ ذلك الوقت حدث:

أ ـ مراكز الخليل وجنين لم يتسلم العاملون هناك اية رواتب حتى هذه الايام والمراكز تعمل بشكل او بآخر والموظفون يرتبون اوقاتهم ضمن برامج عمل تبقي على المستفيدين من هذه الخدمات دون إلحاق ضرر بمصالحهم العامة على أمل ان تقوم في المستقبل السلطة الوطنية بحل مشكلتهم.

ب ـ مركز رام الله بقي العاملون يقدمون خدماتهم فيه بشكل متواصل على اساس انهم موظفين بالمركز الصحي العربي، واعتبر مركز صحة وتنمية الطفل قسما من أقسام المركز الصحي العربي العديدة ولهم حقوق كافة الموظفين هناك وعليهم القيام بواجباتهم.

وبقي الوضع هكذا حتى ١٩٩٤/١١/٢١ حيث قام الدكتور ياسر عبيد مدير المركز الصحي العربي بتسليم العاملين شهادات إنهاء خدمة بسبب اغلاق المركز ابتداء من تاريخ ١٩٩٤/١٢/١ دون إعطاء اية اسباب.

وانني كفلسطيني يدرك مدى اهمية بقاء هذه المراكز من اجل الوقاية من الاعاقات ومدى اهمية الكشف المبكر ومواصلة العلاج المبكر للأطفال.. أهيب بالسلطة الوطنية الفلسطينية باعادة فتح هذه المراكز وبأسرع وقت ممكن وأن لا تكون مكافأة العاملين الذين تحملوا مصاعب وضيق الانتفاضة فصلهم من عملهم وحرمان الكثيرين من المستفيدين من هذه الخدمات الوحيدة في الضفة الغربية ■■

رأي

أحداث غزة .. دروس وعبر

● أحداث غزة في ١١/١٨ ●

● بقلم: مشهور الحبازي ●

الأحداث المأساوية التي وقعت في غزة يوم الجمعة ١١/١٨ اثارت كثيرا من التساؤلات من مختلف التنظيمات والفئات السياسية في المجتمع الفلسطيني التي ما زالت في غالبيتها بدون اجابة واضحة، ويبدو انها لن تجد هذه الاجابة التي يتطلبها الانسان الباحث عن الحقيقة دون تشويه لهذا السبب او ذاك، هذه الاحداث اثارت حسب متابعتي ثلاثة امور هامة هي:

● أولا: دفعت جميع التنظيمات والاحزاب الفلسطينية الفاعلة والمجمدة منذ مدة غير قصيرة على حد سواء الى الادلاء بصوتها في هذا الحدث الجلل، وحاول كثير من هذه التنظيمات اظهار بلاغة كلامية منقطعة النظير في توجيه الاتهامات وفقا لهواه السياسي ودون ان يتحقق من صحة الاخبار التي سمعها من اية وسيلة اخبارية، فهو هاجم او دافع بناء على رأي مسبق، ومن مطالعتي لكل البيانات التي صدرت وجدت ان الالفاظ والمصطلحات التي استخدمها كل فصيل فلسطيني في بيانه او بياناته هي تلك التي اعتاد دوما استخدامها في نزاعه السياسي مع احد خصومه.

وهنا لي ان اسأل تلك الفصائل كيف سارعت لاصدار بيانات الشجب والادانة والهجوم دون ان تتحقق من طبيعة سير الاحداث؟ أليس من الاجدر بنا كشعب يعيش في مرحلة حساسة ان يترك العاطفة جانبا فهي قادتنا باستمرار من مصيبة الى كارثة، والاحتكام باستمرار الى العقل الذي كرمنا وميزنا الله به عن بقية مخلوقاته على هذه الارض؟

● ثانيا: ان قضية تطويق هذه الاحداث ومعالجتها وايجاد حل لها ـ وللاسف الشديد ودون اتهام اي مشارك في جهود المصالحة او المس به بأي شكل من الاشكال ـ لم تخرج عن الأعراف والتقاليد التي لا بد من تجاوزها بشكل كامل، وهذه الاعراف باتت غير ذات جدوى في ظل وجود سلطة وطنية فلسطينية سواء شاء بعضنا وقبل بها أم لم يقبل فلا بد من التعامل معها على اساس انها السلطة صاحبة الامر والنهي، لكن لا بد للمعارض من ان يطالب هذه السلطة بوضع قوانين حضارية تحفظ للانسان الفلسطيني حقوقه وحريته في التعبير ضمن حدود احترام الرأي والرأي الآخر وبشكل متساو بعيدا عن اي شكل من اشكال التمييز السياسي او الطائفي او العشائري.

ان المطالبة بتجاوز الأعراف السائدة تنبع من كون تلك الأعراف لا تعيد لصاحب حق حقه، ولا تمنع الجاني من ممارسة جنايته ثانية، اذ يتفق من يطلقون على انفسهم رجال الاصلاح ـ وللأسف اصبح عندنا رجال اصلاح وطنيين ورجال اصلاح اسلاميين مما يدل بشكل واضح على عدم صحة المنطق الذي يعمل منه هؤلاء ـ او الشخصيات الاعتبارية او الشخصيات السياسية والعشائرية «الوجهاء» حيث يتفقون دوما على طي صفحة الماضي إكراما لله ثم للرسول ثم للجاهة وحفاظا على وحدة هذا الشعب فيما اذا ما تفرقوا الى مجالسهم الخاصة يبدأ النقد للاتفاق والثناء عليه، وهذا يهيء لانتقام قادم في اغلب الاحيان.

● ثالثا: انه ورغم الاتفاق الاولي على حق الدم الفلسطيني وحرمته، ورغم الحرص الذي ابداه الجميع وبكل الاساليب البلاغية والمؤثرة في العامة، الا ان الخصمين الاساسيين كانا يحولان الاحداث الى محاولة لاثبات القوة والقدرة على الفعل، وقد ظهر ذلك من خلال التظاهرات والمسيرات والمهرجانات التي اقيمت استعراضا للقوة وان حاول الطرفان احيانا ايجاد تعليلات اخرى لما قام به، ومن خلال استغلال الاحداث كدعاية انتخابية كما حدث في جامعة بيرزيت، ومن خلال خطب الجمعة كما حدث في معظم المساجد خيث وللأسف الشديد يقف الخطيب واعتمادا على هواه السياسي يشتم هذا الطرف او ذاك دون ان يجهد نفسه حتى في قراءة الرأي الآخر.

ولا شك ان هذه الامور تجعلنا نؤكد على مجموعة من القضايا التي لا بد من تعميمها في مجتمعنا الفلسطيني والتي نحن بأمس الحاجة اليها في هذه المرحلة الحساسة والتي ارى انها تتمثل في:ـ

● وقف الحديث العاطفي عن الوحدة الوطنية والمصلحة الوطنية العليا والمصير الواحد والشعب الواحد لان هذه شعارات يعرف معظم من يرفعها انها غير قابلة للتطبيق الا على الفئة السياسية التي ينتمي اليها، ودليل ذلك شيوع مبدأ التخوين والاتهام بالعمالة والتكفير بشكل واسع. والبحث

بدل ذلك عن قوانين حضارية للاحتكام اليها وفقا لما هو قائم في كل المجتمعات المتحضرة، وعلى ان تحكم وتنظم تلك القوانين العلاقات الفلسطينية - الفلسطينية الفردية والجماعية وبما يكفل الحقوق الانسانية الاساسية، والتعددية الحزبية والديمقراطية وحرية التعبير وكل ذلك ضمن حدود دستور او ميثاق وطني يطرح لاستفتاء شعبي عام.

● ضرورة إلغاء كل مظاهر التنافس السياسي على السلطة بأي شكل من الاشكال القائمة حاليا، اذ ان من يريد المشاركة في السلطة يتفاوض لتحقيق ذلك مع السلطة، ومن يعارض السلطة لا بد من ان يحتكم الى اسس وطنية عامة تبتعد عن القذف والقدح والشتم ويعمل دائما وفقا للقانون وفي ظل غيابه حتى الان فعليه ان يعمل وفقا لتحكيم عقله في مجمل القضايا واعتماد الادلة على كل ما يطرح، كما على السلطة ان تضع الاسس القانونية السليمة للتعامل مع المعارضة وان تعمد الى اطلاعها على كل ما يمس مصير الشعب، فلا يجوز ان تبقي حتى الان كل شؤون المفاوضات مع اسرائيل والدول المانحة وغيرهما من الجهات أسرارا خاصة بها، وهنا لا بد من تسليم المعارضة بان السلطة القائمة في غزة واريحا هي السلطة المسؤولة عن أمن المواطن والوطن. ولا شك ان مثل هذا التعامل يعني بوضوح احترام السلطة والمعارضة على حد سواء بعضهما لبعض واحترامهما لعقل المواطن العادي اولا وآخرا.

● إلغاء التعامل المزدوج والذي يرسخ الانقسام الشعبي من قبل كافة الفصائل الفلسطينية، وبخاصة صفة الوطنية والاسلامية التي بدأت وللأسف تطغى على كثير من المجالات، فالقوى اصبحت وطنية او اسلامية، ورجال الاصلاح وطنيون او اسلاميون، والنقابات وطنية او اسلامية، والمؤسسات التعليمية او الاقتصادية او الاعلامية، ولا شك ان هذا يرسخ الانقسام غير المعلل في صفوف عامة الناس مع الاخذ بعين الاعتبار ان هذه الامور ظهرت كنتيجة لعدم اعتراف حركة حماس بمنظمة التحرير وكل ما يتفرع عنها. وهنا لا بد من التنبيه الى ان كل ما هو اسلامي هو بالضرورة وطني، لان المسلم وطني باستمرار، كما انه وفي ظل الغالبية الاسلامية لشعبنا فان الوطني غالبا مسلما، ومن هنا لا بد من وقف هذه المظاهر، والصفات التي تطلق جزافا، ولا بد من وقف استخدام الدين لاغراض سياسية يقصد بها تضليل عامة الناس، مع عدم فهم هذا على انه دعوة للفصل بين الدين والسياسة، بل هو دعوة للتعامل مع القضايا السياسية على انها سياسية وحسب، والاقتصادية كذلك. اما من يريد ان يقيم نظاما اسلاميا فعندما يصبح هو الآمر الناهي في المجتمع والوطن عندها فقط يمكنه فعل ذلك، لكن الان وفي هذه المرحلة لا يمكن تطبيق ذلك لانه يقود بالضرورة الى صراع نحن في امس الحاجة الى تجنبه.

● وقف الازدواجية في التعامل الشعبي مع بعض المصطلحات التي لا تؤثر على مضمون فهمنا الحضاري والديني لها، فكيف يمكن ان نتخاصم على وجود ديمقراطية أم لا في الاسلام؟ وكيف نقبل القول بوجود شورية، ونرفض وجود ديمقراطية؟ ولا بد من ضبط الحرية والتعددية بالقانون منعا من ان تقود الى الاقتتال، كما لا بد من ان يقود الاعتراف بالسلطة القائمة الى القبول بكونها هي السلطة التنفيذية وبالتالي لا بد من التعامل معها وفقا للقانون فتطلب منها حقوق الفئات السياسية في النشاط الحزبي والتعبير عن الرأي والتظاهر على انها حقوق غير قابلة للنقاش إلا اذا ما شكلت خطرا على حقوق عامة الشعب، ولا تطلب على انها منة من السلطة وهذا الامر هو الكفيل بمنع تعدد السلطات التنفيذية داخل الوطن الفلسطيني مما يعني القضاء تلقائيا على امكانية الاقتتال مستقبلا.

● لا بد من معالجة قضية المتعاونين مع سلطات الاحتلال معالجة جذرية مرة واحدة وللأبد بعيدا عما يقال ان السلطة الفلسطينية كبلت ايديها به في اتفاقاتها مع اسرائيل، اذ ان هؤلاء يشكلون بشكل دائم بؤر تفجير للاوضاع، كما لا بد من مطالبة اسرائيل ان كانت مهتمة بمصيرهم ان تستوعبهم في مجتمعها، اما إن ارادوا الاستمرار في العيش في اوساط ابناء شعبهم فانه لا بد ان يخضعوا لقوانينهم وتشريعاتهم ولا بد من ان يعامل كل انسان وفقا لأفعاله، وهنا يجب التأكيد على ان يعالج هذا الموضوع بتحكيم كامل للعقل، وابتعاد تام عن العاطفة ومعرفة الظروف التي دفعت هؤلاء للتعامل ومن ثم الاعمال التي اقترفوها ضد شعبهم ووطنهم ومحاسبتهم عليها.

● ان منابر المساجد يجب ان تكون مصدر خير للشعب عامة، ومصدر وحدة لابناء الشعب من اجل دفعه لاجتياز المرحلة التي يمر بها والوصول الى غايته النبيلة في تحرير الارض والانسان واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

لا شك ان من المهم بعد كل ما سبق ان الاهم هو ان نصبح شعبا اكثر احتكاما الى العقل من العاطفة، وان نكون اكثر احتراما للقانون من العشائرية وتبويس اللحى والتسامح الهش، ففي القصاص حياة للناس عامة وفي سيادة القانون يتحقق أمن المواطن والوطن. وفي غير ذلك استمرار وبقاء لعوامل الفرقة والفتنة وعلينا الاختيار بجرأة وشجاعة ■■

اسرائيليات
حكايا وخفايا

اليمين يرفض الخدمة

في السابق كانت ظاهرة رفض الخدمة العسكرية في الاراضي المحتلة من جانب شباب اليسار الذين اعتبروا ذلك جريمة بحق الشعب الفلسطيني الذي يرزح تحت نير الاحتلال ويتعرض لقمع منهجي لحرياته وانتهاك لحقوقه، وحاليا بدأت ظاهرة معاكسة من جانب اليمين المتطرف حيث فرضت محكمة عسكرية حكم السجن لمدة اسبوعين على مستوطنين رفضا المثول لخدمة الاحتياط في الضفة الغربية بدعوى ان الجيش يتلقى اوامر من حكومة تحارب الاستيطان وتنتهج سياسة ستقود الى اخلاء المستوطنين.

وكان اليمين قد حاول خلال السنة الماضية رفع شعار عدم شرعية حكومة رابين وعدم اهليتها لاتخاذ قرارات بشأن مستقبل الاستيطان باعتبار انها لا تتمتع بتأييد اغلبية يهودية في الكنيست اذ تستند الى دعم اعضاء الكنيست العرب.

حتى عام ألفين

يبدو ان قداسة البابا يوحنا بولس الثاني اقل تفاؤلا من شمعون بيرس من امكانية تحقيق السلام الشامل في الشرق الاوسط ولذا رفض الالتزام بزيارة الديار المقدسة في المستقبل القريب واكتفى بالاعراب عن امله في ان يتسنى له ذلك قبل عام ألفين.

بيرس، خلال لقائه بقداسة البابا في حاضرة الفاتيكان، عرض صورة وردية - كعادته - للوضع في المنطقة وكرر دعوته للزيارة لتعزيز مكانة اسرائيل شرق اوسطيا ودوليا ولكن الحبر الاعظم اخذ بالحسبان ان قضية القدس لن تجد حلا لها قبل انتهاء مدة الخمس سنوات للحكم الذاتي وان الاتفاق السوري - الاسرائيلي يبدو حاليا صعب المنال، اكثر من اي وقت مضى، ولذا فان القيام بالزيارة حاليا معناه منح اسرائيل نقاط على حساب الطرف العربي. وكان البابا قد وعد رئيس بلدية الناصرة السابق المرحوم توفيق زياد بزيارة الناصرة ضمن احتفالات مدينة البشارة بمرور ألفي عام على ميلاد السيد المسيح.

● منى عبد الناصر وأشرف مروان.. زواج وتعاون لاسقاط طائرة اسرائيلية ●

خطة لاسقاط طائرة اسرائيلية

في الليلة بين الخامس والسادس من شهر ايلول ١٩٧٣ داهمت الشرطة الايطالية احد المنازل في بلدة اوستيا الواقعة قرب مطار روما وضبطت صاروخين ضد الطائرات وبعدئذ اعتقلت في فندق اطلس في روما خمسة من العرب يحملون جوازات سفر ليبية ولبنانية وسورية وعراقية وجزائرية، اتضح بان جميعها مزورة...

صحيفة معاريف كشفت عن ان الخمسة كانوا فلسطينيين برئاسة امين الهنيدي، امين عام اتحاد الطلاب الفلسطينيين الذي يشغل حاليا رئيس جهاز الامن في الحكم الذاتي، وقد حضروا الى روما لاسقاط طائرة تابعة لشركة العال الاسرائيلية وتولت كريمة الرئيس المصري الراحل منى ناصر تهريب الصاروخين من طراز ستريلا اللذين يحملان على الكتف واستخدم العديد منهما في اسقاط طائرة اسرائيلية في حرب اكتوبر ١٩٧٣.

معاريف ذكرت ان صاحب فكرة اسقاط الطائرة الاسرائيلية كان الرئيس الليبي معمر القذافي وان الرئيس انور السادات اضطر الى القبول بهذه الفكرة التي اوكلت الى حركة فتح في حين كان مستشار الرئيس المصري اشرف مروان، زوج منى عبد الناصر، رجل الارتباط مع ليبيا...

اعضاء الخلية الخمسة الذين اعتقلوا لم يعترفوا في اثناء التحقيق معهم بصلتهم في الخطة وجرى اطلاق سراحهم بما في ذلك امين الهنيدي الذي كان يحمل جواز سفر جزائريا مزورا.

ويذكر ان اسرائيل كانت قد اسقطت بتاريخ ١٩٧٣/٢/٢١ طائرة ركاب ليبية فوق سيناء، ومن بين ركابها مذيعة التلفزيون المصرية المشهورة سلوى حجازي، ولهذا السبب اراد القذافي إسقاط طائرة اسرائيلية انتقاماً لاسقاط سلاح الجو الاسرائيلي الطائرة الليبية.

حظر جديد..

محافل عسكرية كشفت النقاب عن ان العدو الجديد الذي يتوجب مكافحته حاليا هو انتشار حركات روحانية ودينية بوذية بين الجنود وان هناك ضباطا وطيآرين من أنصار هذه الحركات التي تدعو الى الزهد ونبذ الماديات والارتقاء بالنفس الى اعلى درجات التأمل...

تلك المحافل ذكرت ان حوالي ٢٠ طائفة ورابطة تنشط حاليا بين الجنود وان دائرة انصارها تتسع بشكل ملحوظ مما يترك اثره على معنوياتهم وحماسهم لاداء مهامهم العسكرية،

في حين تعتبر الاوساط اليهودية الدينية هذه الحركات على انها تبشيرية هدفها هو المس بالعقيدة اليهودية. ويذكر ان مصدر هذه الحركات هو الهند والصين.

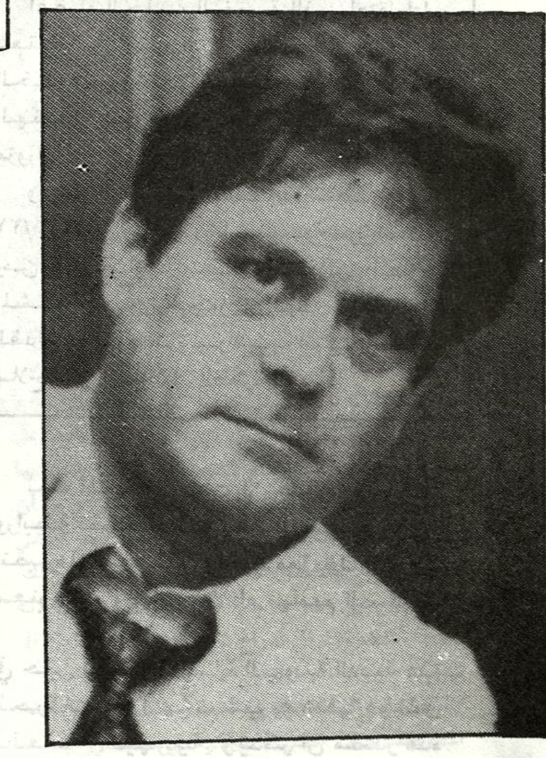
حكايا وخفايا

دعـــوة لقتـل رجـل موســـاد

النيابة العامة في كندا تدرس حاليا الطلب من اسرائيل تسليمها الصحفي من معاريف يوسف لبيد لمحاكمته بتهمة التحريض على قتل رجل الموساد الاسرائيلي السابق فكتور اوستروبسكي المقيم حاليا في مدينة تورنتو...

وكان لبيد قد صرح في سياق مقابلة مع التلفزيون الكندي ان اوستروبسكي هو «اكبر الخونة في تاريخ اسرائيل الحديث ولذا يستحق القتل».. وعندما سئل عن كيفية تنفيذ حكم الاعدام بحقه قال ان الموساد لن يتورط في قتله حفاظا على علاقات اسرائيل مع كندا لكنه يأمل في ان يتحلى يهودي من كندا بالجرأة ليقتل الخائن.

ويذكر ان اوستروبسكي كان قد فر الى كندا تحسبا من ان يقوم الموساد الذي عمل فيه بتصفيته وكشف من خلال كتاب حقق رواجا كبيرا عن أسرار اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية واساليب عملها واسماء عدد من عملائها، كما كشف النقاب عن الخلافات الداخلية في الموساد وحفلات الدعارة والاباحية التي كان يقيمها هذا الجهاز.



● اوستروبسكي.. دعوة الى القتل

مجلة اكتوبر القاهرية نقلت على لسان زعيم الحركة الاسلامية في الداخل الشيخ عبد الله نمر درويش قوله انه توجه الى فقهاء الدين المسلمين في مصر للاستئناس برأيهم حول موقف الشريعة من المشاركة في الانتخابات للبرلمان الاسرائيلي وان من بين هؤلاء الشيخ يوسف قراراوي.

الشيخ درويش نفى النبأ مع انه يحترم جدا رجل الدين الفقيه من مصر، مشيرا الى انه لا يعتقد بوجود مانع في الشريعة يحول دون مشاركة الحركة الاسلامية في الانتخابات للكنيست ولكن يجب التفكير اولا في الجدوى من ذلك او ان الوقت قد حان لتمر الحركة بهذه التجربة بعد ان حقق ممثلوها في السلطات المحلية نجاحا كبيرا...

وهل كان ممثلو الحركة الاسلامية سيؤيدون اتفاق اوسلو في الكنيست؟

بالطبع لا، اجاب الشيخ عبد الله نمر درويش، لان الفلسطينيين لم يحصلوا على الحد الادنى من طلباتهم وتطلعاتهم والمقصود دولة فلسطينية في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ بما في ذلك القدس.

واذا ما طرحوا على الكنيست اقتراحا يفي بهذا الحد الادنى؟

كنا سنؤيده عند التصويت لانه لا يوجد عربي يعارض اتفاقا كهذا، قال الشيخ درويش لمراسل صحيفة هآرتس.



● الشيخ درويش.. الفلسطينيون لم ينالوا الحد الأدنى ●

لا تنســوا أســرى الداخـــل

عضو الكنيست من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة هاشم محاميد كتب الى اسحق رابين طالبا اطلاق سراح الاسرى الامنيين من عرب الداخل وذلك كبادرة حسن نية تجاه عرب الداخل الذين ايدوا عملية السلام منذ بدايتها وبفضل دعم ممثليهم في الكنيست للحكومة الحالية تم التوصل الى اتفاق اوسلو مع منظمة التحرير الفلسطينية...

هاشم محاميد نقل الى رابين شعور العرب داخل الخط الاخضر بالاحباط وهم يشاهدون آلاف السجناء الامنيين من اخوانهم في الضفة والقطاع يطلق سراحهم وفقا لاتفاق اوسلو بينما لم يتم الافراج عن اي سجين أمني من الداخل. وذكر محاميد في رسالته ان دوافع انسانية يجب ان تكون الحافز لاطلاق سراح جميع السجناء الامنيين ايذانا بفتح صفحة جديدة من العلاقات بين الشعبين.

بدايـــة الركـــود..

مرحلة من الركود الاقتصادي بدأت في اسرائيل واهم المؤشرات انخفاض استيراد الكماليات من سيارات وثلاجات واجهزة فيديو وتلفزيون خلال الشهرين الماضيين بنسبة ٤٥٪ بالمقارنة مع الاشهر التي سبقتهما...

محافل اقتصادية اعربت عن اعتقادها بان سنوات عجافا تنتظر الاسرائيليين بعد ان نعموا من مدخولات عالية انعكست في سفر مليون ونصف المليون شخص الى الخارج خلال عام ١٩٩٤ وابتياع عشرات آلاف السيارات ولكن انهيار أسعار الاسهم في البورصة وارتفاع نسبة التضخم المالي ونسبة الفوائد المرتفعة، كل هذه الامور اعادت الاسرائيليين الى ارض الواقع وهو ان اقتصادهم دخل مرحلة من الركود، والذي احد اسبابه الطوق الامني المفروض على الضفة والقطاع وانقطاع عشرات آلاف العمال عن العمل في اسرائيل■■

بيـــن تل أبيـب وهرتســليـا

الوفد الاردني برئاسة المستشار عمر الرفاعي قام بجولة في تل ابيب وهرتسليا بحثا عن مقر مناسب للسفارة الاردنية ومساكن لاعضاء البعثة الدبلوماسية والانطباع السائد هو انه وقع الاختيار على شمال تل ابيب ليكون احد المباني الفخمة المقر الرسمي للسفارة والقنصلية في حين فضل اعضاء الوفد هرتسليا لتكون مكان سكن السفير مروان المعشر ورفاقه الذين لا يتوقع ان يزيد عددهم في المرحلة الاولى عن عشرة أشخاص.

الوفد الاردني فوجىء من الغلاء في اسرائيل وبشكل خاص ايجار المساكن في تل ابيب وقد حاول عدد من السماسرة استغلال النقص في المباني لتحقيق أرباح خيالية.

● المستشار عمر الرفاعي مع مساعده يتفقدان احدى دور السكن

مــن ســيناء الى الجـــولان

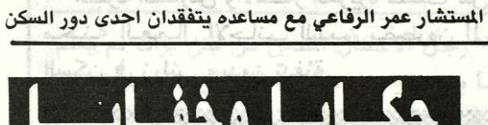
وزير خارجية مصر عمرو موسى نفى خلال لقائه مع نظيره بيرس ان تكون مصر قد طلبت إخلاء القوات الدولية من سيناء والاستعاضة عنها بعدد محدود من المراقبين على طول الحدود مع اسرائيل ولكن لا يستبعد ان هذا الطلب كان عبارة عن بالون اختبار تمهيدا لاقتراح يقضي بنقل القوات الامريكية في سيناء الى الجولان بعد التوصل الى اتفاق للانسحاب الاسرائيلي من هناك...

ويذكر انه وفقا لمعاهدة السلام بين مصر واسرائيل في عام ١٩٧٨ ترابط قوات متعددة الجنسيات، وليس قوات دولية رسمية، بسبب معارضة الاتحاد السوفياتي في حينه لهذه المعاهدة، وتتألف من جنود امريكيين واوروبيين وتشارك مصر في تغطية جانب من تكاليف هذه القوات الامر الذي يثقل على الخزينة المصرية.

اسرائيل تعارض في إخلاء هذه القوات تحسباً من ان يكون ذلك سابقة عندما يتقرر ان ترابط قوات امريكية في الجولان.



● قوات متعددة الجنسيات في سيناء ●



حكايا وخفايا

لحظـــة ـ صديقتـي على الخـط

ظاهرة جديدة تواجهها سلطات الجيش ولا تدري كيف تواجهها وهي اصطحاب الجنود لاجهزة التلفون المتنقل «البيليفون» معهم. وذكر احد الضباط ان قسما لا يستهان به من الجنود الذين ينخرطون في الخدمة العسكرية مزودون بالتلفون ويجرون مكالمات مع اهلهم واصدقائهم كلما سنحت لهم الفرصة ذلك الامر الذي يعرقل مجرى التدريبات و يمس بالانضباط العسكري، ناهيك عن الافشاء بأسرار الجيش عبر الاثير.

احد المدربين اشتكى من انه حدث اكثر من مرة ان اضطر الى قطع مكالمات هاتفية بين جندي ووالدته او بين جندي وصديقته لكي يستطيع مواصلة التمارين وانه صادف وان تلقى مكالمة من احدى الامهات تحتج فيها على صعوبة التدريبات ورداءة الطعام بعد ان اشتكى لها ابنها عبر البيليفون من سوء المعاملة.

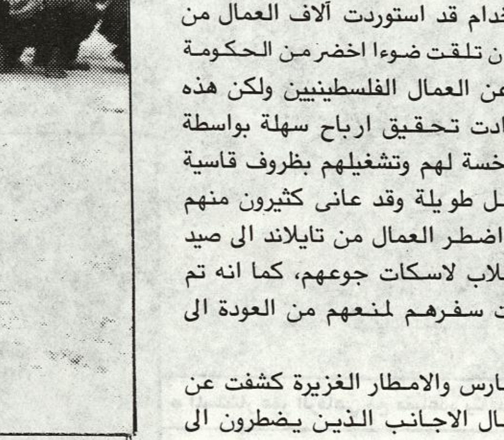
ويذكر ان اسعار اجهزة التلفون المتنقل ستهبط بشكل ملحوظ خلال عام ١٩٩٥ بعد ان رسا العطاء على شركة جديدة لتنافس الشركة الحالية في خدمات اجهزة التلفون المتنقل بحيث سيصبح بمقدور كل شخص تقريبا حيازة جهاز بسبب سعره المنخفض.

دبابـــات للنزهـــــة..

الرقيب عميت نحاميا الذي سرق دبابة من احد معسكرات الجيش ليطوف بها الطرقات في الجنوب، لم يكن اول جندي يستخدم دبابة لاغراض خاصة اذ جرت العادة ـ كما اتضح خلال محاكمة الرقيب ـ ان الجنود من سلاح المدرعات اعتادوا ان يستغلوا دبابات للنزهة والمتعة...

نحاميا اعترف بانه سرق الدبابة وسافر بها على الطريق العام للاحتجاج على سوء معاملة الضباط وارغامه على العمل ساعات طويلة في صيانة الدبابات بينما اعفي آخرون من العمل بسبب المحسوبية.

وفي سلاح الهندسة يستخدمون العتاد والسلاح الذي بحوزتهم للهو واللعب، كما ذكر جنديان من احد المعسكرات في منطقة الخليل، بعد ان ضبطت الشرطة العسكرية في منزلهما صواريخ مضادة للدبابات من طراز لاو وألغاماً وقنابل يدوية ومتفجرات.



سـوق عبيـد..

المقاولون الاسرائيليون اخذوا يحنون الى العمال الفلسطينيين من الضفة والقطاع بعد ان ذاقوا الامرين من عمال البناء الذين جلبوهم من تركيا و يوغسلافيا وتايلاند والصين. وكانت شركات استخدام قد استوردت آلاف العمال من الخارج بعد ان تلقت ضوءا اخضر من الحكومة للاستغناء عن العمال الفلسطينيين ولكن هذه الشركات ارادت تحقيق ارباح سهلة بواسطة صرف اجور بخسة لهم وتشغيلهم بظروف قاسية وساعات عمل طويلة وقد عانى كثيرون منهم الجوع مما اضطر العمال من تايلاند الى صيد القطط والكلاب لاسكات جوعهم، كما انه تم حجز جوازات سفرهم لمنعهم من العودة الى بلادهم...

البرد القارس والامطار الغزيرة كشفت عن محنة العمال الاجانب الذين يضطرون الى السكن في زرائب و بدون تدفئة.



● عمال أتراك يقتاتون بقايا الأطعمة والخضراوات ●

حكايا وخفايا

احتجـاج..

الحكومة الروسية قدمت احتجاجا رسميا لاسرائيل على تعرض الرعايا والسياح الروس للتنكيل والاهانة...

وجاء في رسالة الاحتجاج التي رفعها السفير في تل ابيب الكسندر بوبين الى مدير عام الخارجية اوري سفير ان الفتيات الروسيات اللواتي يصلن الى اسرائيل لاغراض سياحية يجري التحقيق معهن بشكل مهين و باستعمال كلمات بذيئة مع اتهامهن بالقدوم الى اسرائيل لممارسة الزنا وانه حدث ان اعيد سياح كثيرون الى روسيا بدون ابداء الاسباب...

وزارة الداخلية ذكرت ان قيودا فرضت على دخول السائحات من روسيا بعد ان اتضح على مر السنين بان هناك عصابات منظمة تقوم باستيراد فتيات للعمل في بيوت الدعارة وان هذه العصابات تفضل الرؤسيات بسبب تزايد الطلب على الشقراوات زرقاوات العيون ولان متطلباتهن من حيث الاجر وظروف العمل والسكن متواضعة.

أزمة نصف الطريق

اسبوع قبل تسلمه جائزة نو بل للسلام تتدنى شعبية اسحق رابين لتصل الى الحضيض، ولا يستبعد ان تكون البندورة هي أحد الاسباب لأن اسعارها الخيالية عكست عجز الحكومة عن الامساك بزمام الشؤون الاقتصادية ومما زاد من ازمة الثقة لدى الجمهور العمليات الانتحارية التي قامت بها حركتا حماس والجهاد الاسلامي وكشفت عن عجز الحكومة في توفير الامن والاطمئنان للاسرائيليين..

هذه الازمة تتزامن مع مرور عامين على تسلم رابين مقاليد الحكم واذا اضفنا شعور التذمر والقلق الذي يساور عدداً من الوزراء واستياءهم من معاملة رابين لهم، تكتمل الصورة القاتمة لحكومة رابين الامر الذي يدعى في القاموس السياسي «أزمة نصف الولاية..»

عدد من الوزراء ـ كما تتحدث الشائعات ـ لن يكملوا مشوار الاربع سنوات لان رابين غير راض عن ادائهم مهامهم ومن بين هؤلاء وزير المالية ابراهام شوحط ووزيرة الرفاه أوره نمير ووزير العدل دافيد ليبائي. وكان رابين قد ذكر في جلسة مغلقة انه رغم الانجازات السياسية التي حققتها سياسته فان الليكود قد يفوز في الانتخابات القادمة بسبب استياء جمهور الناخبين من السياسة الاقتصادية، تماما كما حدث لادارة الرئيس كلنتون التي هزمتها المعارضة الديمقراطية في انتخابات الكونغرس الاخيرة.

حديـث بالعبـرية..

المعتقلون من افراد حركتي حماس والجهاد الاسلامي في سجون السلطة الفلسطينية في غزة يتحدثون مع السجانين باللغة... العبرية.

صحيفة نيو يورك تايمز التي اوردت هذا النبأ قالت ان المعتقلين يريدون من خلال الرد على اسئلة المحققين والسجانين باللغة العبرية الاشارة الى ان هؤلاء يخدمون في نهاية الامر السلطات الاسرائيلية ولا يختلفون كثيرا عن جنود الاحتلال.

احد المعتقلين من حماس ذكر لمراسل الصحيفة بان المحققين يشعرون بالخجل و يحتقرون انفسهم بسبب الوضع المخزي الذين يرغمهم على سجن اخوتهم.

الصحيفة الامريكية ذكرت ايضا ان تكاليف محو الشعارات المعادية لاسرائيل من على جدران المنازل في غزة بلغت ٤ ملايين دولار ولكن رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات يضطر الى مشاهدة شعارات جديدة تندد بالسلطة وبه شخصيا وقد كتبت على طول الشوارع المؤدية الى مقر قيادته في غزة.

فكـة شيكـل

يـوم تاريـخي

جماعة اللوطيين في اسرائيل اعتبرت يوم الثلاثاء الفائت يوماً تاريخياً وعظيماً بعد ان قبلت المحكمة العليا التماس مضيف يعمل في شركة الطيران العال الزام الشركة منح رفيقه وشريك حياته تذاكر سفر مجانية، تماماً كما يحق لزوجات مستخدمي الشركة..

قرار المحكمة يعتبر سابقة في القضاء وبناء عليه يحق للوطيين الحصول على مخصصات ارامل وحصة كاملة في الميراث اضافة الى نفقة ونصف الممتلكات عند الطلاق تماما كما هو الحال بالنسبة للزوجة..

المتدينون اليهود اعتبروا هذا القرار كفراً والحاداً بينما اعتبره قسم من العلمانيين خطوة عصرية وحضارية..

اضـراب عن المـوت

سكان تل ابيب الذين اعتادوا المعاناة من مختلف اصناف الاضرابات، من المفروض عليهم بذل كل جهد مستطاع لتفادي.. الموت ابتداء من الاسبوع المقبل..

مستخدمو شركة قديشة التي تتولى تجهيز الموتى ودفنهم ابلغوا البلدية انهم سيلزمون بيوتهم ولن يؤدوا وظيفتهم في نقل الموتى ودفنهم بعد ان تلقوا رداً سلبيا على مطالبهم بزيادة اجورهم وتحسين ظروف عملهم..

رئيس لجنة المستخدمين قال انهم يهتمون بالموتى وحان الوقت ان يتولى الغير الاهتمام بـ.. الاحياء.

ادفـع وتسلح..

المسؤول عن اصدار تراخيص السلاح في وزارة الداخلية في ايمليخ اعتقل بتهمة تعاطي الرشاوي من يهود وعرب ـ بدون تمييز ـ لاصدار رخص حيازة اسلحة لهم بعد ان رفضت اللجنة المختصة منحهم التراخيص اللازمة..

الشرطة ذكرت ان المتهم كان يجري اتصالا مع هؤلاء الاشخاص ليعرض عليهم خدماته الخاصة مقابل مبلغ من المال ولا يستبعد ان رفض الطلبات استهدف ارغام الراغبين في شراء اسلحة على ان يدفعوا على الحساب ليصل المبلغ في نهاية الامر الى الحساب الخاص لذلك الموظف الكبير في وزارة الداخلية.

سـجلات كاذبـة

مدير قسم مكافحة الاجرام في المحكمة المركزية في نتانيا اعتاد تقاضي بدل ساعات اضافية لقاء عمله بعد الدوام في تسجيل قرارات الحكم في دعاوي الحجز وارسال طواقم الشرطة لوضع اليد على المحجوزات..

مراقب المحاكم اكتشف انه في السنوات الاخيرة طرأ ارتفاع كبير على عدد ملفات الحجز وبالتالي تضاعف عدد ساعات العمل الاضافية التي تقاضاها الموظف المخلص والمتفاني في اداء الوظيفة ولكن بعد التدقيق اتضح بان ذلك الموظف كان يفتح و يسجل ملفات وهمية لكي يحظى بالعلاوة..

كل ورفيق العمر..

ثلاثة من اللصوص الذين افلحوا في دخول الفيلا في قيسارية اصيبوا بخيبة امل عندما وجدوا فقط ابن المليونير وصديقته وثلاث من الخادمات الفلبينيات لانهم لم يعلموا اين الخزنة ولا مكان المفاتيح..

الثمانية انتظروا حتى ساعة متأخرة، الى حين عودة المليونير وزوجته من حفلة ساهرة ليقودا الضيوف الى الحلي والمجوهرات والمصاغ الذهبية بقيمة ربع مليون دولار.. الضيوف الثلاثة غادروا الفيلا ليس قبل توثيق الزوج مع الزوجة والابن مع الصديقة، لتصل الشرطة الى المكان بعد ثلاث ساعات بسبب قطع خطوط الهواتف.

يـذوق السـم

دان كرميل، شرطي في قسم مكافحة تهريب المخدرات في شرطة حيفا ادين بتهمة المتاجرة بالمخدرات واستعمالها والمحكمة فرضت عليه السجن الفعلي لمدة ٣ سنوات..

الشرطي ذكر امام المحكمة ان المسؤولية تقع على كبار الضباط لانهم طلبوا منه ان يصادق كبار تجار المخدرات والتظاهر بانه ينوي شراء كمية كبيرة منهم لتوفير بينات ضدهم وانه بعد عامين من تمثيل هذا الدور وجد نفسه مدمنا على تعاطي المخدرات ورهينة بايدي التجار الذين اكتشفوا سره وهددوا بقتله..

تسفع في عزالشتاء

رجل الاعمال المتدين من بني براك لم يعلم ما يتستر وراء نظرات الجيران عند عودته الى شقته الجديدة ولكن احدهم يتجرأ ذات يوم ليبلغه بالسر الذي يعلمه الجميع..

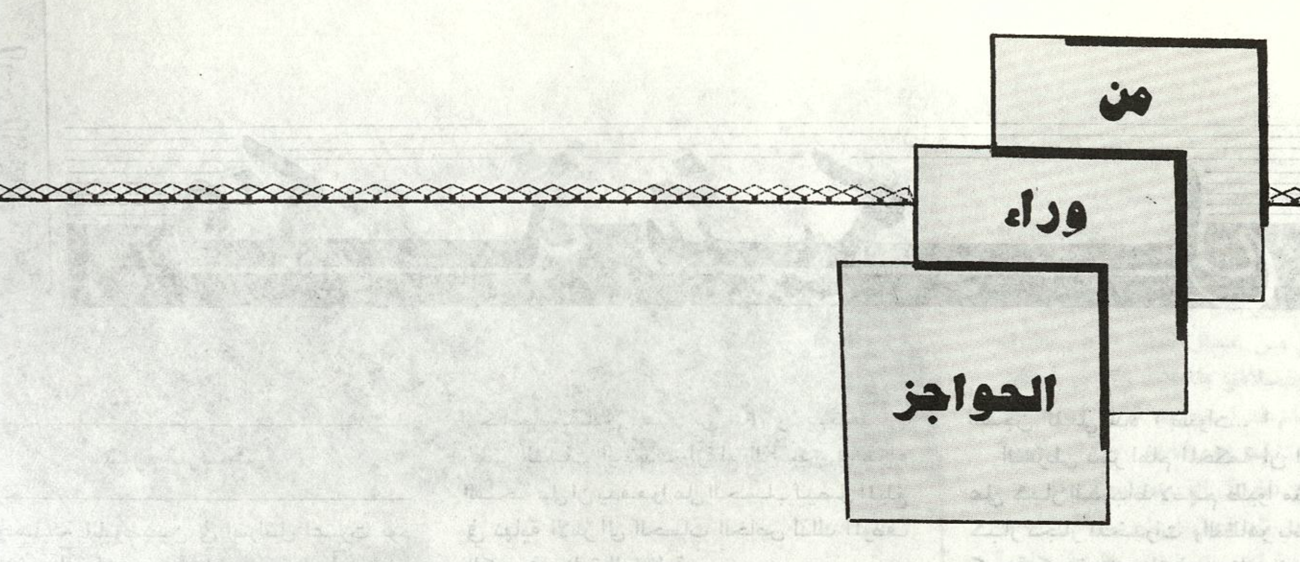
زوجته الشابة اعتادت استغلال الشمس الدافئة في فصل الشتاء للتسفع في ساحة البيت عارية مكتفية بحرارة نظرات الرجال وغيرة النساء من جمالها الفاتن.. رجل الاعمال ترك مهمة توفير البينات اللازمة للطلاق للتحريات الخاصة وكانت عبارة عن مجموعة صور والزوجة قالت ان الامر بسيط وكل ما سعت الى تحقيقه هو ان تصبح سمراء لان زوجها اعترف لها بانه يحبهن سمراوات.

البريـد المستعجل

موظف البريد في رمات غان اعتاد استيفاء تراخيص ومخالفات سير من الجمهور ودمغها بالختم البريدي دون تدو ينها في السجلات الرسمية لتصل مباشرة و بالبريد المستعجل الى جيبه الخاص..

اللعبة حققت نجاحاً منقطع النظير وكان من الممكن ان تستمر حتى يبلغ ذلك الموظف سن التقاعد لولا ان اكتشف امره بعد ان اصدرت المحكمة امرا باعتقال سائق لانه لم يسدد الغرامة التي فرضتها عليه..

الموظف علل فعلته بان الحكومة تستوفي اعدادا لا تحصى من مخالفات السير ولذا فان اختلاس عدد بسيط منها لا يقدم ولا يؤخر شيئاً..■■



اللقـــاء النمســـاوي - الإســـرائيلي...

اجتمع الرئيس النمساوي الدكتور توماس كليستول مع رئيس وزراء اسرائيل يوم الاحد ١٩٩٤/١١/١٣ خلال زيارته لاسرائيل وفيما يأتي اهم ما جاء في هذا اللقاء الودي جداً:

رابيــن: أهلا بكم في اسرائيل.

كليستول: اني لسعيد ان اكون هنا وازور بلادكم بعد فتور في العلاقات.

رابيــن: الحمد لله ان اسباب الفتور قد انتهت وولت وذهب كورت فالدهايم.. مع اننا لا نود التدخل في اموركم الداخلية.

كليستول: اني ازور اسرائيل لاعبر عن محبة النمسا وتقديرها لكم جميعا.. وارجو ان تمحوا من الذاكرة الفترة السابقة.

رابيــن: لقد نسينا الحقبة السابقة، وها اننا نرحب بكم آملين ان تدعمونا.. وتقفوا الى جانبنا.

كليستول: سنقف الى جانبكم بحزم وشدة.. ونحن نرحب بما تطلبون.

رابيــن: شكرا ولنا مطالب عدة..

كليستول: تفضل واعرض ما تريد وسانقلها الى المستشار النمساوي..

رابيــن: نرغب دعمكم الحالي..

كليستول: كتعويضات عن ايام المعاناة والكوارث في النمسا..

رابيــن: نرغب في الدعم المالي..

كليستول: اني سادعم هذا المطلب..

رابيــن: وارجو ان تدعموا الفلسطينيين من اجل مواصلة مسيرة السلام.. ولكن بالتنسيق معنا.

كليستول: اني اؤيد ذلك.. وبعد مشاورات مع المرافقين قررت عدم زيارة بيت الشرق.

رابيــن: من الضروري ألا تزوروا «بيت الشرق» واذا ارادوا مقابلتكم يمكن ان يروكم في اي مكان تحددونه انتم..

كليستول: ألم يكن بيت الشرق مقرا للوفد الفلسطيني المفاوض خلال محادثات مدريد وما تبعها من مفاوضات ثنائية؟!

رابيــن: بالطبــع !!..

كليستول: وما المشكلة معهم الآن؟

رابيــن: اننا نود ان تدعموا موقفنا تجاه القدس!

كليستول: ومــا هــو؟

رابيــن: ان القدس ستبقى موحدة والعاصمة الابدية لدولة اسرائيل.

كليستول: اننا ندعم موقفكم دوما وكما تريدون.

رابيــن: ارجو ألا تنسوا ان زعماء بيت الشرق وكثيرا من الفلسطينيين وقفوا ضد اعادتكم لمبنى الهوسبيس، وقد ساعدناكم في الحصول عليه بعد ان اغلقنا المستشفى هناك.

كليستول: لقد اعلمني المرافقون بذلك، واقدر هذا الموقف، ولذلك لن التقي مع القياديين الفلسطينيين إلا في مبنى الهوسبيس بالبلدة القديمة إن ارادوا ذلك..

رابيــن: موقف اقدره وادعمه واشكرك عليه..

كليستول: ما يهمنا في هذه الزيارة هو ان نحصل على رضاكم، واقامة علاقة وطيدة معكم.. وسنلبي كل مطالبكم، وبخاصة اننا اصدقاء ومنذ سنوات طوال..

رابيــن: اقدر ذلك.. وآمل ايضا ان تضغطوا على كل الدول العربية، وبخاصة الخليجية بضرورة اقامة علاقات دبلوماسية معنا، والغاء ما تبقى من المقاطعة الشكلية لنا.

كليستول: ستقدم النمسا كل ما في استطاعتها من جهد ونفوذ من اجل إقناع كل الدول العربية بتلبية مطالبكم، واعلم ان للنمسا علاقات مميزة مع الدول العربية.

رابيــن: هل تودون ان تطرحوا اية مطالب؟

كليستول: مطلب واحد بسيط.

رابيــن: تفضــــل..

كليستول: أن تسامحونا على الفتور في العلاقات فيما بيننا، وان نقيم علاقات وطيدة وبالتالي، ان تتوسطوا لدى الادارة الامريكية لتعزيز علاقاتها معنا ايضا.

رابيــن: طبعاً مصالحنا مشتركة مع امريكا وساوصي خلال زيارتي لامريكا ان تنسى الادارة الامريكية فترة العلاقات الدبلوماسية الماضية لان فالدهايم رحل عن السلطة.. وهناك الآن أجواء جديدة.

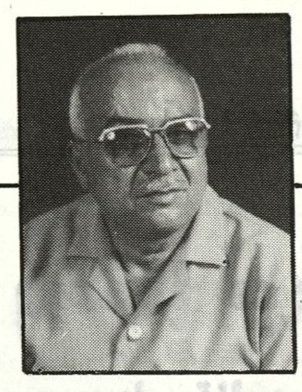
كليستول: شكرا على هذا الموقف.. وسنكون دوما على اتصال..

رابيــن: نرحب بكم في اسرائيل دوما.. وارجو إبلاغ تحياتنا للمستشار النمساوي ولكل أركان الحكومة..

كليستول: سابلغهم بهذه التحيات واشكركم على حسن الضيافة والاستقبال■■

.. من وسط الزحام ..

بقلم : عبدالمجيد ابو غوش



تـــكريـــس نـــهـــج ...!!

رفيقنا الشاب.. الاخ المحبوب.. العامل المناضل من اجل بلده ووطنه يفاجئنا عاتباً.. و يعود الينا بعد ايام حاملا معه جعبة أخبار لم نتوقعها.. وتحليلات لا ندري ما بين ثناياها إلا بالبحث والتنقيب، و يعود الينا مشاكسا احيانا، واعصابه متوترة تعلن عن شيء بداخله، والنفور منه معتاد في مثل تلك الحالة، و يعلن بصراحة عن رأيه ولو اغضب المتنفذين الواصلين اعلى السلم.. او المرتقين القافزين درجاته.. وان انكسرت أقدامهم، وتحطمت عظام سيقانهم، وكأن «ممدما» حضاريا اصابها.. هو كذلك يعبر عما في وجدانه دون خوف او وجل. دخل والحنق ظاهر على محياه، وبعد التحية افصح عن الأسرار التي كان يفكر انها لم تصلنا بعد، ولكن طيبة نفسه، وعظم ثقته بمن حوله يجعله يفشيها ولو كان ذلك خروجا عن المبدأ الذي يقدسه.. صديقنا بحنق وعصبية بدأ الحديث وقبل ان نسأله عن سبب توتره:

ألا تعلمون ما كان، وما سيجري ايها الاخوة؟!! ان الذي يغضبني و يثيرني هم اولئك الذين فرضوا علينا، واجبرونا على تصديقهم بان الديمقراطية قد عادت الينا بعد غياب طو يل، وتجمع الاخوة، وحشد الاصدقاء، وكانت الكلمات، وكان طرح الآراء، واتفق الجميع في جمع علني وفي قاعة لم تتح الفرص لكثيرين منا دخول أمثالها من القاعات الرحبة، وكنا نتفرج على اولئك الذين يجتمعون في تلك القاعات المماثلة، ونتمنى ان نكون على شاكلتهم في الاجتماعات.. وكانت الفرصة، وعندها عذرناهم على الهم وثقل المسؤولية - وواصل الشاب بتوتر حديثه - لكن!! اذا كانوا لا يريدون تغيير النهج، وحتى لا يريدون تغيير الاسماء والاشخاص.. فلماذا جمعونا في تلك القاعة؟! لماذا بعثوا الامل في نفوس القاعدة ثم التفوا على منجزاتها، وبأسلوب لم يعهده الشباب فينا، وغيروا، واضافوا دون استئذان القاعدة او العودة اليها؟!!

وهنا اثار حديث الشاب بعض الجالسين فمنهم من ايده في قوله، واستفزه لكي يواصل أقواله، و يعلن عما يدور في ذهنه، وآخرون وهم المقربون لاولئك المتنفذين، او قسم ثالث ممن يؤيد اولئك الذين كانوا يطالبون بالمركز.. فوصلوا.. ونسوا.. او انهم تناسوا تلك القاعدة التي اختارتهم ليكونوا لها عونا على التغيير، وتنشيط القاعدة.. وهنا احتد النقاش، وطرح صديق معروف لاحد المتنفذين كان من بين الجالسين قائلا:

هذا يا اخي ما يجري دوما داخل الاطار، و يحق للمسؤولين دوماً تكملة التشكيلة، واختيار الاشخاص الذين يرون فيهم قدرة على العمل، وذلك ليس بصورة فردية، وانما هي مجموعة تقع في اعلى الهرم!!

واجابه الشاب الغاضب الحانق قائلا:

يحق لهم تكملة التشكيلة حسب النظام الداخلي ولكن ذلك كان تجاوزا للنظام، فأضافوا عددا متجاوزا المسموح لهم به، واذا كانوا يرتبون عملهم كذلك فلماذا حددوا العدد المطلوب، وارغموا الجميع على تحديد العدد، وعدم تجاوزه او النقصان، و يا اخي سؤال اطرحه عليك وعليهم:

أليست قرارات المؤتمر مقدسة؟!!

أولا تدري يا اخي ان اعلى المرجعيات هو المؤتمر العام؟!!

وكان يا اخي قرار في المؤتمر بان من يفشل في الانتخابات لا يحق للناجحين اختياره ليكون من ضمن التشكيلة الا ان الذي حدث و يجري و يحاول تكريسه البعض هو اختيار اولئك الذين فشلوا في الانتخابات وسؤال نطرحه:

لماذا لم يزيدوا العدد في اثناء انعقاد المؤتمر ان هؤلاء سيفشلون ايضا، ولهذا فعلى المسؤولين الرجوع الى المؤتمر!!

وتدخل احدهم قائلا:

لو كنت مكان اولئك الفاشلين في الانتخابات لرفضت الانضمام للتشكيلة، لان ذلك ينقص من قيمتي الشخصية!!

وتدخل آخر وهو صديق لبعض الذين كانوا يطالبون بالانتخابات ووصلوا الى المركز بعد ثقة القاعدة فيهم قائلا:

ان ما حدث ايها الاخوة تنفيذ امر، وليس اختيار، ولم يستطع المنتخبون مخالفة الأوامر، ولهذا وافقوا!!!

فرد عليه الشاب الحانق قائلا:

لا تجد لهم مبررا يا اخي، فصاحب المبدأ لا يمكن ان ترغمه اية قوة على تنفيذ امر مخالف لمبدئه، ولهذا كان بامكانهم الانسحاب حتى لا يخيبوا ثقة القاعدة بهم.. واضاف الشاب قائلا:

أم انهم كانوا يحاربون من اجل الوصول؟!! ولا توافقوني ايها الاخوة أن خلافهم على أمانة السر اعطى المجال للمسؤولين بالتدخل؟!!

واحتد النقاش، وتدخل جميع الجالسين في الحوار، وطالب الجمع المنتخبين بما يلي:

- عدم تجاوز قرارات المؤتمر.
- عدم العمل على تكريس نهج ما.
- الرجوع الى المؤتمر في قراراته.
- ألا يفسدوا فرحة القاعدة بالانتخابات الديمقراطية.

وإلا.. (عادت حليمة لعادتها القديمة) ولفظت القاعدة كل النهج، وقوضته بأكملـه!!!■■



لكي لا تكون الواجبات المدرسية بديلاً عن المعلم

رغم تسلم السلطة الوطنية الفلسطينية لمهام ومسؤولية التعليم في الضفة والقطاع منذ بداية العام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ الا انه ومع مرور اكثر من شهرين على ذلك فان كثيرا من القضايا ما زالت عالقة، ولم تعالج بعد وبخاصة في المدارس الخاصة، ونحن اذ نقدر انه لا يمكن حل كل الاشكاليات القائمة في المدارس الفلسطينية في هذا الزمن القصير، الا اننا سنطرح ضمن هذه الزاوية التربوية التي نفردها للبيادر بشكل اسبوعي طالما وجدنا داعيا لوجودها، سنطرح قضايا تربوية ونحاول ايجاد حل واقعي ومعقول لها، لعل المسؤولين في التربية والتعليم الفلسطينية يعطونه بعض الاهتمام فيحاولون ايجاد حلول بالافادة مما نطرحه او بعيدا عنه وذلك بهدف تحقيق المصلحة الوطنية العليا.

ان القضية التي نشعر بوجودها هذه الايام وبشكل كبير وواضح، وبخاصة في ذروة امتحانات نصف الفصل التي تجريها المدارس بشكل عام والمدارس الخاصة بشكل خاص، هو طريقة تحديد الواجبات الدراسية للطلبة في منازلهم، وما ينتج عن هذه الطريقة غير التربوية من تشابك غير مفيد بين علاقة المدرسة بالبيت والبيت بالمدرسة، فبدلا من ان تكون المدرسة والبيت عنصران متكاملان في العملية التربوية فان المدرسة اخذت تميل الى الاعتماد اكثر فاكثر على البيت والوالدين بحيث اخذا يتحملان جزءا مهما من الواجبات التي يفرض ان تقوم بها المدرسة، وازاء هذا الواقع غير الطبيعي في العلاقة بين المدرسة والبيت فان العنصر الثالث في العملية التربوية فيما يتعلق بهذه القضية وهو الطالب يصبح موزعا ما بين توجيهات المعلمين له في المدرسة بضرورة القيام بالواجبات الدراسية في البيت واعتبار الفترة التي يقضيها ما بين عودته من المدرسة وما بين عودته اليها في اليوم التالي مع فارق فترة النوم، هي فترة عمل مرهق ليس فقط للطالب بل ايضا لوالديه.

هذه القضية وان كان من الممكن ان تبدو للبعض قضية غير ذات اهمية، الا ان مما لا شك فيه ان كثيرين من اولياء الامور يرون فيها مشكلة غير سهلة لهم ولابنائهم، وبناء على ذلك فاننا نرى ان من الممكن ان تتم معالجة قضية الواجبات الدراسية التي يكلف بها الطلبة من قبل المعلمين وفقا لما يلي:-

● أولا: ضرورة ان يضع المعلمون برنامجا محددا بشكل دقيق للطلبة الذين يدرسونهم ومن ثم يقومون بتحديد ما يمكن ان يكلفوا به طلابهم من واجبات دراسية في البيت مع مراعاة المدة الزمنية ما بين مغادرة الطالب للمدرسة ووصوله الى البيت وعودته في اليوم التالي الى المدرسة.

● ثانيا: ضرورة ان يراعي المدرسون اعطاء الطلبة فترة يمارسون خلالها هواياتهم المختلفة، وفي هذه الايام فان الطلبة يشاهدون برامج محددة في التلفاز، ومع قناعتنا بان معظم اولياء الامور يحددون فترة مشاهدة ابنائهم للتلفاز، الا ان هناك برامج من الرسوم والتعليم مفيدة للطلبة ولا بد من حضورها. وبالتالي فان الوظائف الدراسية يجب ان تراعي اهمية هذه البرامج للطلبة، وخاصة فيما يتعلق بابعاد الطلبة عن جو التعليم والدراسة الرسمية، ووضعهم في جو التعليم الطوعي، لان الطالب مهما كان مجدا فان المدرسة بالنسبة اليه تمثل تعليما قسريا وغير طوعي. ولا شك انه قد يتحول تدريجيا الى تعلم طوعي، لكن من المهم ملاحظة ان للتعلم الطوعي في المنزل اثر مهم في تحويل التعلم المدرسي القسري الى تعلم طوعي.

● ثالثا: ضرورة ان يراعي المدرسون اعطاء الطلبة فترة زمنية لاقامة علاقات اجتماعية في بيئتهم الاجتماعية مع ابناء الجيران وابناء الحي ومع اشقائهم في البيت ومع والديهم ايضا، اذ ان اقامة هذه العلاقات الاجتماعية ضرورية جدا لاعطائهم دفعة مستمرة و يومية نحو التعليم المدرسي.

● رابعا: ضرورة تقدير المدرسين لحاجة الوالدين والاشقاء الى فترة من الراحة بعد يوم عمل كامل لكل منهم، اذ انه قد يكون للوالدين اكثر من تلميذ وبالتالي لا بد من تقدير ما سيبذله هؤلاء من جهد لتدريس ابنائهم وتمكينهم من القيام بواجباتهم المدرسية، ومن ثم الاهتمام بشؤونهم الخاصة.

ان تلك الامور الواجب على المدرسة مراعاتها يمكن ان تتم من خلال برنامج عام تضعه كل مدرسة بشكل خاص بحيث يتم وضع برامج لكل صف من الصفوف الدراسية، يشترك في وضعه الاستاذ المسؤول عن صف من الصفوف «مربي الصف» وكل معلم يدرس ذلك الصف، وبحيث يتم تعيين الواجبات الدراسية لطلبة الصف وفقا لجدول الحصص اليومي، وبما لا يثقل كاهل الطالب او المدرس او الوالدين والبيت باي شكل من الاشكال

و يمكن ان يكون ذلك وفقا لما يلي:

● ان يقوم مربي الصف وبالتعاون مع المدرسين الذين يدرسون تلاميذ الصف بتحديد نصيب كل مدرس من الواجبات المدرسية في اليومي التالي وبحيث تراعي الحاجات السابقة الذكر.

● ان يقوم مربي الصف وبالتعاون مع بقية المدرسين بتقدير دقيق لحاجة كل مادة دراسية الى الواجبات المنزلية، واثر تلك الواجبات على مضمون المادة الدراسية التي يتوجب على المدرس شرحها للطلبة، خاصة وانه بات يلاحظ ان كثيرا من المدرسين يشرحون قليلا و يكلفون تلاميذهم بواجبات كثيرة، ثم يمضون اليوم التالي في حل الاسئلة، اذ لدى المدرس المرشد الذي يستطيع من خلاله حل تلك الاسئلة دون جهد يذكر. كما يلاحظ ان بعض المدرسين يكلف الطلبة بحل بعض الاسئلة في المدرسة، وإرجاء حل بعضها الآخر في البيت، مما يعني تحويل معظم الجهد التعليمي الى الطالب والوالدين. وكل ذلك يتطلب ان يكون هناك توازن واضح بين التعليم في المدرسة والتعليم في البيت وفقا لما تتطلبه العملية التربوية السليمة.

● ان يراعي المدرسون في تحديد الواجبات المدرسية عدم وجود اي تضارب بين الواجبات التي يكلف بها الطالب، كما من الضروري مراعاة عدم استخدام الواجبات المدرسية وسيلة للمعلمين من اجل الارتياح من اعباء العملية التعليمية.

● ان يراعي المدرسون ضرورة ان لا تدفع الواجبات المدرسية المنزلية بكثرتها الطلبة الى العزوف عن المدرسة ولو بشكل جزئي مما قد يعني مستقبلا وشيئا فشيئا دفع هؤلاء الى التسرب من مدارسهم.

● ان يراعي هؤلاء المدرسون امكانية ان يقود التسرب الى الانحراف والفساد من قبل بعض الطلبة الذين قد يقودهم الكبت وعدم ممارسة اي نشاط غير النشاط التعليمي الى الاستماع الى زملاء السوء والاستعداد للاصغاء لهم والسير وراء اغراءاتهم بسهولة مما يعني دمار هؤلاء الطلبة دون قصد من المؤسسة التعليمية التي يفترض ان تكون حربا على الانحراف والتسرب.

لا شك ان احدا لا يستطيع إنكار اهمية الواجبات المدرسية كجزء من العملية التعليمية، لكن هذه الواجبات يفترض فيها ان تكون محققة للاهداف التربوية التي وضعت من اجلها، باعتبارها مساعدا للمعلم وليست بديلا عنه■■

فصل الشتاء، يحتاج إلى جهد خاص من قبل مسؤولي التربية والتعليم

لحماية الطلبة من الأمراض والبرد القارس



فصل الشتاء هذه السنة جاء على غير المتوقع وخلافاً لكل فصول الشتاء المعهودة منذ ما يزيد على الخمسة عشر عاما، اذ ان الامطار غزيرة والبرد قارس والرياح شديدة، ومعظم مناطق الضفة الغربية باردة، وما يهمنا من هذا الفصل الشتوي الماطر والبارد، هو الاهتمام بوضع طلبة المدارس الدارسين في المدارس الحكومية وكثير من المدارس الخاصة والتابعة لوكالة الغوث.

ان كثيرا من المدارس بل الغالبية العظمى من المدارس الحكومية لا توجد فيها تدفئة كما لا توجد فيها اماكن لتعليق معاطف الطلبة اضافة الى ان كثيراً من الشبابيك غير موجودة كما ان بعض الابواب لا تغلق جيداً بل ان بعض الغرف الدراسية سطوحها غير جيدة بحيث تدلف المياه على التلاميذ، كما ان كثيرا من ساحات المدارس غير معبدة بشكل جيد مما يجعل مسير الطلاب الى غرفهم الدراسية او الى بيوتهم غير آمنه.

لا شك ان السلطة الفلسطينية عندما تولت في بداية ايلول الماضي مسؤولية التربية والتعليم من سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية كانت تدرك ان وضع المدارس من جميع النواحي كان سيئا بشكل كامل، وان كل الاوضاع بحاجة الى ترميم بل اعادة بناء، ذلك ان تلك الاوضاع اذا ما تركت على ماهي عليه فانها ستؤدي الى الحاق اضرار كبيرة بالطلبة والمعلمين على حد سواء خاصة في فصل الشتاء.

ان كثيرا من اولياء الامور بدأوا مع زيادة الامطار واشتداد البرد يتدارسون اوضاع ابنائهم في المدارس سواء الحكومية او الخاصة او التابعة لوكالة الغوث، وهم يحاولون باستمرار ايصال همومهم ومشاكل ومعاناة ابنائهم الى المسؤولين لكن لا احد يسمع او من يسمع منهم فانه غير قادر على فعل شيء في ظل شح الامكانيات كما يدعون او في ظل الحاجة الى الوقت. لكن وازاء الوضع السيء الذي يعيشه ابناؤنا الطلبة في كثير من المدارس فان من المهم ان تهب مديريات التربية والتعليم لفعل شيء من أجل انقاذ الطلبة الذين بات مصيرهم وصحتهم في خطر واضح، وبالتالي فلا بد للتربية والتعليم من عمل الكثير من اجل انقاذ هؤلاء الطلبة واهم ما يجب على مسؤولي التربية والتعليم الفلسطينيين عمله هو مايلي:

■ ضرورة اجراء مسح شامل لكل عطل او خلل في المدارس الحكومية واصلاح هذا العطل او الخلل بالسرعة الممكنة و يجب ان تصدر الاوامر والقرارات الى مدراء المدارس باجراء اللازم خلال يومين او ثلاثة ايام على اقصى حد، وذلك لان استمرار هذا الوضع في ظل الشتاء الحالي سيكون مأساو ياً خاصة للاطفال.

■ ضرورة وقف ذهاب الاطفال في الرياض او الحضانات التي لا توجد بها تدفئة التي غالبا يكون الهدف منها تجاريا و بالتالي فان القائمين عليها غير مستعدين لايجاد وسائل تدفئة او اصلاح شباك كسر او باب لا يغلق جيدا، وهم يكتفون غالبا بوضع كرتونة او بلاستيك مكان الشباك الذي يكسر، ومن هنا فانه ولضمان تطبيق ذلك فان من الضروري الايعاز الى مديريات التربية والتعليم في كل مكان بان تقوم بحملة تفتيش رياض الاطفال في مناطقها والتأكد من توفر كافة ما يؤمن وجودا سليما للاطفال في رياضهم او حضاناتهم.

■ ضرورة متابعة الخلل الكبير القائم في عدد كبير من المدارس الخاصة التي انتشرت بشكل واسع في ظل سنوات الاحتلال الماضية حيث ان كثيرين رأوا في المدارس استثمارا مربحا و يحقق ربحا سريعا دون بذل جهد يذكر، و بالتالي فانهم لم يهتموا في غالبيتهم الا لايجاد مكان واي مكان لتجميع الطلبة فيه باكبر عدد ممكن ومن ثم جمع الاقساط المدرسية من اولياء الامور، اما توفير الامور الاساسية للطلبة فامر

رحمة بهذا الشعب ايتها السلطة

بقلم: ● محمد سليمان الدبابسة/يطا - الخليل ●

عندما استلمت السلطة الوطنية الفلسطينية غزة واريحا. هلل ابناء الشعب الفلسطيني لهذه السلطة واصبح معظم الناس يأمل في ان تتحسن الظروف. خاصة الحياة المعيشية فبعد مضي ٧ سنوات من الانتفاضة وبعد اغلاق الضفة والقطاع امام العمال عدة مرات اصبح ابناء هذا الشعب يعانون من وضع اقتصادي صعب جداً واصبحت الحياة اليومية لا تطاق وكان الامل كبيراً في هذه السلطة الوطنية القادمة الا ان العكس كان هو الصحيح فمع وصول السلطة الوطنية واستلامها مهامها اصبحت الاسعار ترتفع وبشكل غير متوقع. وفي نفس الوقت تغلق اسرائيل حدودها امام العمال والاسعار ترتفع وخاصة المواد الغذائية الرئيسية حيث ارتفعت اسعار بعض هذه المواد ١٠٠٠٪ مثل اسعار الخضراوات التي يعتمد عليها ابناء شعبنا وبشكل رئيسي. فأين الرحمة أيتها السلطة! الرحمة بهذا الشعب المسكين الذي يكاد يعلن ثورة الرغيف، انتفاضة لقمة العيش■■

اقل من الثانوي، ولا بأس من عدم ذكره توفيرا للمال، ومن هنا فان من واجب مسؤولي التربية والتعليم الاخذ بعين الاعتبار هذه القضية الهامة بالنسبة لكثير من المدارس الخاصة وبالتالي تعيين مسؤولين يقومون بجولات مستمرة على هذه المدارس من اجل معرفة مدى توفر المتطلبات الاساسية لوجود الطلبة في المدارس والتي من اهمها في فصل الشتاء هذا التدفئة واحكام اغلاق الشبابيك والابواب وتأمين عدم وصول مياه الامطار الى الغرف الدراسية.

■ ضرورة ان يهتم المسؤولون عن التربية والتعليم في الضفة الغربية بان تقوم وكالة الغوث الدولية بتاهيل مدارسها لفصل الشتاء تأهيلا كاملا بعيدا عن اية حجج مالية ومهما كانت هذه الحجج فانه لا بد من القفز عنها من اجل المحافظة على مصلحة الطلبة لانهم اولا وآخرا هم ابناؤنا جميعاً.

ان موضوع التدفئة في هذا الفصل يجب ان يجد مكانا هاما في اجهزة مسؤولي التربية والتعليم كما لا بد من قيام دوائر التربية والتعليم في مختلف المناطق بتوزيع ارشادات على المدارس لكي تعمم على الطلبة من اجل المحافظة عليهم ومساعدتهم في اجتياز هذا الفصل الشتوي الماطر والبارد بدون امراض وبدون كوارث لا قدر الله.

فصل الشتاء هذا من الضروري ان يتم التعامل معه من قبل مديريات التربية والتعليم بشكل يضمن سلامة وأمن الطلبة وعدم الحاق اية اضرار بهم وذلك من خلال متابعة تطورات الوضع العام اولا باول وتخويل مدراء المدارس او مدراء التربية كل في منطقته بالتصرف وفقا لمقتضيات الوضع. فلا يجوز استمرار وجود الطلبة في صف تنزل اليه الامطار من الشبابيك والابواب والسقف بل لا بد من البحث عن صفوف بديلة من أجل عدم استخدام مثل هذه الصفوف طالما لم يتم اصلاحها.

اما النقطة الاخيرة التي من الواجب ان تهتم بها التربية والتعليم فهي ضرورة تجهيز ساحات مغلقة في كل مدرسة من المدارس بحيث تكون كافية لخروج الطلبة اليها اوقات الشتاء لقضاء وقت الفرصة او النزهة التي من الضروري ان يخرج اليها الطلبة بين الحصص الدراسية وان لم يتوفر ذلك فان من الضروري ان يتم فتح الصفوف على بعضها بعضا ولو فترة قصيرة بحيث يتمكن الطلبة من الترويح ولو جزئيا عن انفسهم.

أما بالنسبة للمقاصف الموجودة في المدارس فان من المفضل ان لا يخرج اليها الطلبة الصغار بشكل خاص عندما تكون السماء ممطرة ومن الممكن ان يكتفى بتوزيع اشياء محددة على الطلبة او عدم السماح لهم بالشراء في هذه الفترة وان كأن لا بد من عملية الشراء فيمكن ان ينتقل موظف المقصف الى الساحة المغلقة او الممرات في المدرسة ليبيع للطلبة بمساعدة طلبة كبار من صفوف اخرى بسرعة تتناسب مع الاختصار الذي يمكن ان يطرأ على وقت الفرصة التي يحتاج اليها الطلبة.

لا شك ان هذا الفصل الشتوي هو فصل مميز كما يبدو من بدايته وبالتالي فانه بحاجة الى جهود كبيرة من قبل المسؤولين في التربية والتعليم ومدراء المدارس والمعلمين والمعلمات كما انه بحاجة الى تعاون من قبل الطلبة ومن قبل اولياء الامور بشكل خاص وذلك من اجل اجتيازه بأمن وسلامة تامتين لكافة ابنائنا الطلبة.■■

جاليتنا الفلسطينية في اليونان

الجالية الفلسطينية في اليونان - بعد ان كانت مجرد فكرة أصبحت منذ ٩٤/١١/٢٧ حقيقة، حيث اجتمع افرادها في احدى فنادق أثينا واقروا دستور الجالية ضمن اعمال المؤتمر التأسيسي الاول للجالية الفلسطينية في اليونان خلال نقاش بناء وديمقراطي وفي جو عائلي حضره مجموعة من رجال الاعمال والشخصيات الفلسطينية المقيمة بشكل دائم في اليونان وعلى رأسهم سفير دولة فلسطين السيد عبد الله عبد الله الذي القى كلمة رحب فيها بفكرة انشاء مقر دائم للجالية الفلسطينية في اليونان.

ومن ثم القى الدكتور علي الرمحي نيابة عن لجنة المبادرة كلمة شرح فيها اهداف تأسيس مقر للجالية هنا، ثم تبعه مناقشة الدستور والتصويت عليه وانتخاب اللجنة التنفيذية للجالية والتي ستأخذ على عاتقها تحقيق الكلمات والاحلام على ارض الواقع ودعم أواصر الرباط والصداقة بين اعضاء الجالية الفلسطينية في عموم مدن وقرى اليونان وكذلك مؤازرة المحتاجين من افراد الجالية كالطلاب منهم.

خوازيق

لا.. والف لا.. للوحدة الوطنية!!

بقلم المسرحي:
صقر السلايمة

شكراً للشعب الفلسطيني الابي.. وشكراً للقيادة الحكيمة.. وشكراً لجميع التنظيمات على حسن التصرف في ظل الظروف.. لا.. لم يتقاتل فلسطيني مع فلسطيني في يوم من الايام.. لا.. لم يغتال فلسطيني على يد فلسطيني.. لا.. لم يحرق مخيم على يد تنظيم..!! لا.. والف لا.. انه الاستعمار.. انهم الخوارج.. انه الشيطان الرجيم الذي يوسوس في الصدور..!! أما نحن الفلسطينيون، فنحن فوق كل الشبهات.. نحن الابطال.. نحن أذكى من كل المؤامرات!! نحن أكبر من ان يدخل بيننا أي غريب مغرض.. نحن قوم جبارين!! نحن الفلسطينيين ملائكة على الارض..!! نحن..!! نحن..!! نحن الجهل.. نحن التخلف.. نحن الصدأ والعفن.. نحن احقر ما خلق رب العباد.. الحمير تتعلم من تجاربهم، ونحن لا نتعلم.. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين» صدق الرسول العظيم، ونحن نلدغ من الجحر آلاف المرات، ونضع اصبعنا في نفس الجحر، نرفع الشعارات ولا نعمل بها.. نطالب بالنظافة، وشوارعنا تملأها الاوساخ.. وحارتنا قذره، وبيوتنا وسخة، ونفوسنا وسخة، نحن نطلب الحب ونعيش الكره والحقد، نحن دائما نغني للوحدة الوطنية، ونقتل بعضنا بعضا.. نبرر، وندعي ان الجهة الاخرى هي التي بدأت وفي النهاية نلعن الشيطان الرجيم.. ونبصق على الوسواس الخناس، الذي يوسوس لنا، لاننا لم نكن نريد الفرقة.. لم نكن نعي ما نفعل، بل لم نفعل، بل لم نفعل اي شيء والذي حصل هو من عمل الشيطان الرجيم.. ونلعن الشيطان الرجيم من جديد، ونتعانق من جديد، ونبخر أنفسنا من جديد خوفا من الشيطان (نلبس حذوة الحصان) ونضع فوق جباهنا (خرزة زرقاء) من عيون الحاسد الذي يحسد هذا الشعب وهذه السلطة، وهذه التنظيمات على الوحدة الوطنية، وانا هنا أصرخ: نعم.. ومليون نعم.. للوحدة الوطنية الحقيقية.

سلطان الاطرش والثورة السورية الكبرى ٩

امتدت الثورة السورية الكبرى ضد الاستعمار الفرنسي الى القرى العربية الدرزية الواقعة في شمال الجولان - عند أقدام جبل الشيخ وعلى سفوحه الشرقية. وهي تعرف ايضا باقليم البلان - واقليم البلان يقسم الى قسمين، القسم الشرقي ويضم عرقة، بقعتم، حرقا، حينا، عين الشقرة، حضر، والقسم الغربي يضم: مجدل شمس بقعاثا، سحيتا، عين الشقرة، عين قنية. وباتت جميع هذه القرى منذ خريف عام ١٩٢٥ مسرحاً للاشتباكات والصدامات مع القوات الفرنسية. وباتت بلدة «مجدل شمس» كبرى هذه القرى. مقراً وممراً للثورة والثوار بحكم موقعها الاستراتيجي الهام على الجانب الجنوبي الشرقي من جبل الشيخ قرب الحدود مع فلسطين والقريبة من مدن وقرى وادي التيم وجنوب لبنان التي امتدت الثورة اليها ايضا. وكان سكان بقعاثا، ومسعدة، وسحيتا، وعين قنية، أودعوا عيالهم في مجدل شمس لمكانها الحصين على سفح جبل الشيخ والاكثر أمناً بالنسبة الى قراهم ولكي يتفرغوا للمواجهة الحربية ضد الفرنسيين. لكل ذلك صب الجيش الفرنسي جام غضبه على هذه البلدة التي غدت مركز تجمع للثوار وباتت هدفا يوميا لطائراته الحربية تلقي عليها اثقالها من القنابل - وكان الثوار البارعين في اصابة الاهداف من بنادقهم. يتناوبون البقاء في اعالي الجبل الواقعة مجدل شمس على سفحه. ويطلقون من مأمنهم نيران اسلحتهم على الطائرات المغيرة. فتضطر الطائرة للابتعاد جنوبا تحاشيا للاصابة. وبذلك ينجون بالتقليل من سقوط قنابل الطائرات على البلدة وقد اصابت بنادقهم ورشاشاتهم التي غنموها في معاركهم مع الفرنسيين الطائرات الفرنسية عدة مرات واسقطوا احداها. (مع الملاحظة بأن طائرات ودبابات تلك الايام كانت خفيفة وبدائية بالنسبة لمستواها وامكانياتها مقارنة بالطائرات والدبابات في زمننا الحالي).

هذا وفي النصف الثاني من شهر كانون الاول عام ١٩٢٥، خرج جيش فرنسي جرار يقدر عدده بستة الاف ما بين جندي وضابط من قاعدته العسكرية بمدينة القنيطرة واتجه بمشاته وآلياته وفرسانه نحو البلدة المناضلة مجدل شمس. فتصدى له الثوار في بقعاثا وحولها واثخنوه بالجراح وأربكوا مسيرته مع ذلك تمكن من الوصول الى مسعدة وعسكر قرب (بحيرة ران) الواقعة الى جانبها من الجهة الشرقية. وفي صباح يوم ٢٠ كانون الاول عام ١٩٢٥ تابع سيره صاعدا الى مجدل شمس تمهد له مدفعيته التي لم ينقطع قصفها للتلال المحيطة بالبلدة وتجوب سمائها الطائرات الفرنسية تسقط عليها القنابل، واظهر الثوار المدافعين عن المجدل صنوفا من البطولة الخارقة والشجاعة النادرة مما يحتاج وصفه بالتفصيل الى كتاب ولا تكفيه هذه السطور بكل تأكيد، وعند مدخلي البلدة (البواب والسكرى) سد الثوار الطريق بالصخور والحجارة الكبيرة لأعاقة دبابات الاعداء من التقدم. وذلك مكنهم فعلا من الثبات في مواقعهم الحصينة لا يتزحزحون عنها مهما بلغ الثمن. وتمكنوا من تعطيل



سلطان باشا الأطرش

اربع دبابات ومصفحتين للاعداء واجهزوا برصاص بنادقهم وبسلاحهم الابيض على جنود تلك الاليات المعطلة، فدب الهلع بقلوب العساكر الفرنسيين متذكرين ما حل برفاقهم قبل ذلك بفترة في معركتي (الكفر - والمزرعة) في جبل العرب، حيث تمكن الثوار من الاجهاز على الالاف منهم وتحطيم آلياتهم وذبح الكثيرين من العساكر والضباط ذبح النعاج بالسلاح الابيض، فبدأوا يتراجعون الى الخلف امام الثوار الذين انقضوا من مكانهم يهاجمونهم ببسالة منقطعة النظير فأصيبوا بالهلع بعد ان شاهدوا بأم عينهم جرأة المجاهدين الذين حاولوا قلب المصفحات فأرعبهم ذلك ذروة الرعب وأدى لنكوصهم وتراجعهم ودبت الفوضى في صفوفهم فأذكى ذلك همم الثائرين فاستمروا يدفعونهم أمامهم ويلاحقونهم، وكانت مأثرة البطل الشهيد «صالح شمس» من بقعاثا فقد أغار الشيخ المجاهد على الدبابة القريبة منه بسلاحه الابيض بعد نفاذ ذخيرته محاولا الاعتداء عليها وطعن سدنتها فأصابه رصاص العدو ووقع شهيداً، فكان لمبادرته البطولية وقعا جميلا في قلوب رفاقه الثوار فاقتدوا به وهاجموا آليات العدو كما تهجم الاسود على فرائسها في الغاب، محاولين تحطيمها بالسلاح الابيض وبالفؤوس التي أحضروها لسد الطريق بالصخور والحجارة، وكانت بنفس الوقت صرخاتهم المرعبة وأهازيجهم الحربية ونخواتهم المنعشة لنفوس ومعنويات الثوار والتي تدب الهلع بقلوب الاعداء لا تنقطع طوال الوقت، فاستمر الجيش الفرنسي بالتراجع، حتي ان الثوار اعتقدوا بان الفرنسيين يدبرون لهم مكيدة بذلك التراجع المهين. وتبين بعد حين أن قيادة ذلك الجيش تحاول اعادة الانضباط اثناء تقهقر الجنود والتظاهر بالانسحاب من ميدان المعركة وكأن ذلك ليس هزيمة في هذه الحالة. وواصل الثوار هجماتهم وانقضاضهم على مؤخرة الجيش الفرنسي العائدين من المعركة الى ثكناته بالقنيطرة مهزوماً خائباً، ولم يتوقفوا عن ملاحقته وضربه ما امكنهم الحال ذلك الا بعد وصول فرسانهم الى قرب «تل الجرم» جنوب قرية بقعاثا.

وكلف ذلك الانتصار نسبة لا يستهان بها من خيرة الثوار البواسل الذين وقعوا شهداء في تلك المعركة وروا تراب الوطن بدمائهم الزكية. لكن خسائر الجيش الفرنسي المهزوم كانت اكبر بكثير بشرياً ومادياً. اما خسارته المعنوية كانت باهظة جداً. فقد لطخته الهزيمة امام الثوار بالعار الذي لا يمحي من صفحات تاريخ الثورة. وشكلت هزيمته حافزاً جديداً للمجاهدين واغراء قوياً لمتابعة مشوار ومسيرة الثورة بهمة عالية وقلوب لا تهاب المعارك ولا تشعر بالخوف والرهبة من الاعداء.

ولا يزال حتى هذا اليوم يوجد على قيد الحياة عدد قليل من المجاهدين المعمرين الاحياء الذين شاركوا في تلك المعركة البطولية وأبلوا فيها البلاء الحسن.

هذا وعدد الثوار الذين خاضوا معركة الدفاع عن مجدل شمس لا يزيد عن الف ثائر اكثريتهم من بلدة المجدل نفسها. والثوار الاخرين من بقعاثا، ومسعدة، وعين قنية، وسحتيا، ومضر، بالاصافة لعدد من المجاهدين القادمين من جبل العرب وجبل لبنان والغوطه ومن هؤلاء البطل الكبير «فؤاد سليم» اللبناني المولد وقد استشهد وهو يهاجم الاعداء جنوب مجدل شمس وشرق نبع المشرفة. وكان بجانبه انذاك زميله في الجهاد البطل «حمد صعب» من لبنان ايضاً. الذي نجى وسلم. وكان له شرف الاستشهاد في معركة اخرى خارج الجولان.

إعداد:
أحمد علي القضماني
مجدل شمس/ الجولان السوري المحتل

هذا ومما يجدر ذكره للتاريخ والقدوة الحسنة التي تنفع الاجيال، ان الشيخ الروحي طاهر احمد أبو صالح ومشايخ دين بارزين مثله من مجدل شمس والقرى الثائرة الاخرى، كانوا آنذاك في مقدمة الثائرين المسلحين وشاركوا بتلك المعركة وما قبلها وبعدها من معارك وشعارهم هو «كل ثائر يصاب برصاص الاعداء في رأسه أو صدره أي من الامام. هو بطل وهو مرحوم ورجل محترم ومعترف بصحة ديانته. وفيما اذا توفي يعتبر شهيداً بحق وحقيق. لانه استشهد وهو في حالة مواجهة وهجوم على الاعداء. اما الذين يصابون بظهورهم اثناء المعركة فرحمتهم مشكوك بها ومنقوصة وغير معترف بصحة ديانتهم وايمانهم، لأن هؤلاء يكونون على الاغلب هاربين وعلى أقل تقدير ليسوا في حالة مواجهة مع اعداء الوطن الاجانب الغزاة. والديان المؤمن شجاع غير جبان. ولا يمكن للمؤمن بحق وحقيق ان يكون جبانا أو يخاف من الموت في سبيل الاوطان والعرض والناموس» هكذا كانت فتواهم. نعم هكذا كان سلفنا الصالح. هذه خلفيتنا التاريخية المشرفة. وهكذا يجب ان تستمر اجيالنا الى أبد الابدين وفيه مخلصة للوطن تفتديه بالدماء والارواح •

بسم الله الرحمن الرحيم

باتفاق الاراء تقرر انتخاب لجنة المشايخ الروحيين الاجلاء لأجل الاشراف على ضبط المسلوبات التي سلبها ضعفاء النفوس وردها لأصحابها حالا وسريعاً. وتقرر تأديب كل من يخالف هذا القرار.

وتقرر منع بيع الاسلحة واخراجها من حوزة مالكيها ولو خرطوشة واحدة فعلى الجميع تقع مسؤولية تنفيذ ذلك وكل من يخالف هذا القرار و يبيع (بارودة ـ بندقية) يكون عديم الشرف والناموس وخارج عن خطة مذهب الدروز والثورة الوطنية.

وتقرر ان كل شخص رفيع كان أم وضيع من جميع العائلات وعلى اختلاف الطبقات يذهب لعند الحكومة الفرنسية بدون اذن مسبق من لجنة المشايخ المتفق عليهم، ليس له مسكن في البلاد قطعياً و يكون دمه مهدور وقاتله غير مطالب بدمه، والذي يمسك معه مكتوب أو يثبت عليه انه ارسل أو يراسل الحكومة الفرنسية ايضا يكون دمه مهدور ورزقه مفروش ومشاع و يكون خارج عن خطة الدين والناموس و يستحق الاعدام.

التواقيـــع:

طاهر ابو صالح، فرحان شعلان، قاسم الصفدي، علي فرحات، اسعد كنج ابو صالح، اسعد السيد احمد، محمود الطويل، علي عماشة، يوسف منذر، كنج حسون، مهدي فخر الدين، محمود فخر الدين، محمود ابراهيم، اسعد ابراهيم، اسعد القضماني، يوسف حامد، احمد بدرية، حسين عبد الولي، محمد عبوس، بشير بركي، ملحم علي حسن، اسعد ابو عواد، سليمان ايوب، اسماعيل زيدان، جاهد ركاب، عبد السلام الكريد، يوسف الخطيب، امين عماد، ابراهيم صقر، حسن خطار، حسين ابو حامد، شبيب ابو عواد، علي الصباغ، اسماعيل مرعي، حسن الحلبي، محمود الشاعر، محمد الصفدي، محمد بدرية، سلمان صالح الصفدي، محمود نصار، محمد صالح محمود■■

معركة مجدل شمس «الثانية»:

في اواخر اذار عام ١٩٢٦، ارسلت السلطات الفرنسية جيشها من جديد لاحتلال القرى العربية الدرزية الثائرة في شمال الجولان، وذلك لتحجيم مفعول وتأثير الثورة التي اصبحت مجدل شمس احد مراكزها الهامة وباتت مقرا لها وممرا للثوار الذاهبين والعائدين من وادي التيم وجنوب لبنان بحكم موقعها الهام وحماسة اهلها للثورة، وايضا من اجل محو العار الذي لحقها من هزيمتها عند مشارف وابواب مجدل شمس قبل شهور، والثأر للهجوم الضاري الفعال الذي شارك فيه سكان المجدل وقرى الجولان الثائرة الاخرى على قلعة راشيا الوادي، وحاصبيا، وجديدة مرجعيون. وفي منطق الاحتلال الاستعماري باتت هذه القرى تستحق البطش بها والعقاب والانتقام وارهاب سكانها وجعلهم عبرة لغيرهم ولاجيالهم القادمة اذا عجزت عن ابادتهم تماما. هذا هو منطق المستعمرين في كل زمان، وينسون بان ارادة الشعوب غلابة ومهما طال عليها ليل الاحتلال فلا بد لليل ان ينجلي ولا بد للقيد ان ينكسر ولا بد للاستعمار والاحتلال ان يزول و يندثر و يصبح مجرد ذكرى رديئة مؤلمة في صفحات التاريخ.

قضت الخطة الفرنسية تقسيم الجيش الفرنسي الذي اعدته لهذه المهمة الى قسمين بامرة الجنرال «مارتان» حسبما ورد تفصيل ذلك في الكتاب الذهبي الفرنسي.

القسم الاول: وقد اوكل اليه المهاجمة من الغرب متخذا مدينة جديدة مرجعيون قاعدة لانطلاقه. والقسم الثاني: اوكل اليه الهجوم من الجنوب والشرق متخذا «القنيطرة» و«خان أرنبة» قاعدتين لانطلاقه.

وضم هذا الجيش بقسميه ثمانية ألوية من الرماة، وسريتين من المدفعية من عيار ٧٥ و٦٥، وثلاثة سرايا دبابات، وسبع كوكبات من الفرسان، وعين الكولونيل «كليمان غرانكو» رئيس اركان حرب له وكانت مهمة الجيش الغربي مهاجمة المجدل من الغرب عن طريق بانياس وحدود فلسطين، في حين كانت مهمة الجيش الشرقي مهاجمة المجدل من الجنوب والشرق والاستيلاء على الطريق المؤدية الى قريتي حضر وعرنة وبذلك تغدو المجدل بين فكي كماشة ومطوقة من جميع الجهات تقريبا ولا يصلها مدد ولا يستطيع اهلها وثوارها الانسحاب منها كما اعتقد آنذاك الأعداء.

لقيت هاتان الحملتان مقاومة ضارية في كل نقطة مرت بها. كان ابرزها معركة «خان أرنبة» حيث اضطر العدو لان يتراجع مدحورا حتى القنيطرة في ٣٠ آذار، ومعركة جرت قرب الغجر ومزرعة شبعا ووادي العسل بدأت يوم واحد نيسان واستمرت حتى ٢ نيسان حيث اشتبك الفريقان بالسلاح الابيض «وتلاصقوا أجساد بأجساد» حسب تعبير الكتاب الذهبي الفرنسي، في حين كانت معارك اخرى تجري قرب جباثا الخشب والهضاب المحيطة بها.

هذا واستمرت تلك المعارك والمناوشات بين الثوار والجيش الفرنسي المهاجم سبعة ايام متتالية بينما تمكن الفرنسيون من الوصول الى مشارف بلدة مجدل شمس في مساء اليوم الثاني من نيسان ١٩٢٦، وبدت مجدل شمس مطوقة من كل صوب ومع ذلك استمرت المعركة رهيبة قاسية طوال اليوم الثالث من نيسان من الفجر حتى المغيب، قدم خلالها المدافعون عن البلدة ضروبا من الشجاعة والبطولة وكبدوا الاعداء خسائر فادحة بالارواح والعتاد، وكان عدد القوات الفرنسية المهاجمة يفوق عدد المجاهدين الذين تصدوا لها بخمسة أضعاف على اقل تقدير. زد على ذلك اضطرار الثوار لتوزيع انفسهم على عدة جبهات ومحاور، بالاضافة لكون الفرنسيين مجهزين باحدث العتاد الحربي تساعدهم الطائرات في السماء والمدافع الارضية ومع ذلك استطاع هؤلاء المجاهدين الاكارم خوض المعركة ببسالة نادرة وقدموا اكبر التضحيات الممكنة ولم يتركوا ساحة المعركة إلا بعد ان خيم الظلام، مع انهم كانوا على يقين منذ الساعة الاولى لبدء المعركة، بانها معركة غير متكافئة وكفة الاعداء فيها راجحة لمصلحتهم، مع ذلك تجاسروا وثبتوا رابطي الجأش بفضل ايمانهم العميق وقوة معنوياتهم وإرادتهم. وتذكر المصادر ان نقطة الضعف الاساسية بموقف الثوار أمام هذه الحملة المجهزة احسن تجهيز والمدربة افضل تدريب تمثلت باضطرار قسم لا يستهان به من الثوار لترك الدفاع عن البلدة والانشغال بالدفاع عن احد المعاقل في جبل الشيخ الذي لجأت اليه نساؤهم واطفالهم والعاجزين بسبب كبر السن او العاهات. وحيث اهتدت القيادة الفرنسية الى ذلك المعقل وحاولت جاهدة الوصول اليه. ومع ذلك تمكن الثوار الباقون في الساحة الرئيسة للمعركة ان يصمدوا ثم ينسحبوا انسحابا منظما تحت جنح الظلام قبل سقوط البلدة بايدي الاعداء، متجهين الى اعالي جبل الشيخ ومن هناك ساروا قاصدين جبل العرب الساحة الرئيسية للثورة، لمتابعة نضالهم هناك، بعد ان تركوا في ساحة المعركة كما يروي الكتاب الذهبي الفرنسي «مئتين وأربع جثث» وفي ذلك اسطع دليل على ضخامة ما بذلوه وما قدموه وما بدر عنهم من اصالة بطولية وروح وطنية فدائية صادقة تسترخص الغالي والثمين بما في ذلك الدم والروح في سبيل عزة الوطن وحريته واستقلاله.

هذا ولم تتمكن بعض الاسر من التوجه الى جبل العرب فاضطرت للتوجه غربا الى الجليل في فلسطين، متحينة الفرصة للعودة من جديد لميدان المعركة.

ومن اعالي جبل الشيخ وبعد معاناة لا مثيل لها لم يمر الثوار والمجاهدين بمثلها من قبل بسبب البرد الشديد وانكشاف جموعهم اثناء النهار للمدفعية والطيران المعاديان توجه الجميع الى قرية حنيا وبعد ذلك الى جبل العرب يحف بالقافلة من جميع جوانبها عدد كبير من مشاة المجاهدين وفرسانهم بقصد حماية النساء والاطفال والشيوخ والعاجزين والجرحى من الثوار من كل طامع يغتنم الفرصة للافادة من تلك النكبة التي حلت بهؤلاء القوم المناضلين الذين ضحوا بأعز ما يملكون في سبيل كرامة بلادهم واستقلالها وعلى مذبح الوطن الغالي الحبيب، وعلى الرغم من انهم في فصل الربيع فان السماء كانت ملبدة بالغيوم السوداء الكثيفة في ذلك اليوم الكئيب، والمطر اخذ بالتساقط في الليل رذاذا ثم بغزارة بعد ذلك. فزاد ذلك الوضع في شقاء الاطفال خاصة الذين يسيرون على أقدامهم. اما الاطفال الرضع كانوا محمولين على أكتاف أمهاتهم وفي «اخراج» الدواب، ناهيك عن متاعب النساء الحوامل وبعضهن جاءهن المخاض وولدن وهن محمولات على ظهور البغال. اضف لذلك متاعب الرجال في سوق الماشية من ماعز وغنم وبقر وحمير وعلى ظهورها مقادير من الاثاث الذي لا استغناء عنه. وحينما اقبلت القافلة على قرية «كناكر» الواقعة الى الشرق من سعسع واهلها من اخواننا السنيين، خرج هؤلاء لاستقبالها وفتحوا بيوتهم للعدد الاكبر من افرادها واظهروا من حسن الاستقبال وكرم الضيافة ومن اسعاف الجرحى ما يعجز عن وصفه اللسان فاستحقوا بذلك ان يبقى معروفهم حاضرا في الأذهان مهما طالت الايام.

وتابعت بعدئذ قافلة المجاهدين النازحين طريقها الى جبل العرب مرورا بـ«اللجاة». وقد حدث بينهم وبين البدو من المرتزقة في تلك المنطقة صدام مسلح لما جرب هؤلاء الأنذال السطو على مواشي ومتاع النازحين فوقعت القافلة بضيق شديد، واسفر الصدام المسلح عن مقتل عدد من الفريقين بينهم بعض النساء والاطفال والمجاهدين الكرام. واتضح مما جاء في كتاب «الفرقة الجهنمية ـ تأليف دوتي ص٢٠١» ان ما لاقاه هؤلاء النازحون لم يكن الا بتدبير الفرنسيين انفسهم، فقد جاء في ذلك الكتاب ان أنصار فرنسا من بدو «اللجاة» عادوا بألفي رأس غنم واربعين رأسا بشريا، ودفع لهم ضابط المخابرات الفرنسي مئتين واربعين فرنكا عن كل رأس بشري، اي ما يعادل سبعة دولارات في ذلك الوقت، وهو كما يقول دوتي في كتابه «السعر الرسمي للرأس البشرية».

ومما جاء في مذكرات قائد الثورة العام سلطان الاطرش حول نفس الموضوع: «تألمنا جدا بما حصل لاخواننا المجاهدين النازحين من مجدل شمس والقرى الثائرة الاخرى في الاقليم «شمال الجولان»، فأمرنا على الفور باعلان النفير العام في جبل العرب وتجهيز حملة كبيرة على جناح السرعة لتسير ملاقاتهم وإنقاذهم مما يعترض طريقهم من أخطار، واخذنا اهبتنا بعد ذلك للسير بانفسنا مع من كان يعمل الى جانبنا من كبار القادة والمجاهدين لتأمين طريق مواصلاتنا مع ثوار الغوطة والقلمون، والحد من نشاط العناصر المعادية للثورة في المنطقة، واطلقنا لخيولنا العنان عبر حافة «اللجاة» وراحت تنهب بنا الارض وتشعرنا ونحن على ظهورها كأننا نسبح في الهواء مع انها كانت تقفز بنا قفزا خطيرا متواصلا فوق الصخور البركانية التي تملأ المكان.. وما ان اشرفنا على المكان المسمى «بقع الجمرة» حتى رأينا المعركة دائرة على اشدها واصوات النخوات المنطلقة من النازحين تشبه زئير الاسود وقد استبسلوا يذبون عن جرحهم واطفالهم بالمهج والارواح.

و يتابع سلطان الاطرش في مذكراته: يا لها من مناظر مروعة وقع بصري عليها حينما توسطنا صفوف النازحين وهم في اشد حالات الغضب والخطر والحرج رأيت وكان الامير عادل ارسلان قريبا مني يرى المشاهد نفسها، جثث الادمين والحيوانات التي تساقطت في المعركة غائصة في الاوحال.. اطفالا يختلط صراخهم باستغاثات النساء وصهيل الخيل وخوار البقر وثغاء الماعز والاغنام.. وجرحى خارت قواهم فتلوثت جراحهم بمياه المخاضة الاسنة وعجزوا عن النهوض فاستسلموا للقدر أماً نجت بطفلها الرضيع فانسحبت به جانبا محاولة تهدئة روعه بقطرات ماء تنضحها براحة كفها من مسيل هناك فأصابوها برصاصة في صدرها ولما ذهب قريب لها لاسعافها وانقاذ طفلها وجدها تلفظ انفاسها الاخيرة والطفل مشدود بذراعيها الى صدرها يرضع حليبا ممزوجا بالدم.

لم تفعل سيوفنا في تشتيت قوى المرتزقة وتقريب لحظة النصر عليهم مثلما فعله حضورنا المفاجىء الى المكان اذ ما كاد اخواننا النازحون يلمحوننا و يتأكدون من حقيقة وجودنا بينهم حتى سرت في اوساطه موجة عارمة من الحماسة ضاعفت من معنوياتهم وشددت من عزائمهم. ولقد كان يبدو لهم اننا لم نصل الى ميدان المعركة الا وبيارق الجبل قد ملأت وعرة اللجاة من خلفنا فذلك ما دخل ايضا في روع المرتزقة انفسهم وجعلهم يتلمسون لأنفسهم طريق النجاة من تلك اللحظات. والجدير بالذكر ان فرسان القافلة ومشاتها كانوا قد انقسموا الى فريقين: فريق تفرغ لحماية النساء والاطفال والعجزة وأخذ يعمل على اسعاف من كان يتعرض منهم لخطر الغرق في تلك المخاضة التي اضطرتهم المعركة للمرور فيها. وفريق راح يناوش مواقع المرتزقة والبعض الاخر انتشر حول القافلة ليرد عنها اية غارة قد تقع عليها من بعض الجوانب. وما هي الا ساعة حتى أخلينا ساحة المعركة من أولئك البدوان المرتزقة تاركين وراءهم أعداداً كبيرة من القتلى لم نسعى الى معرفة عددها وعدنا الى مراكزنا بصحبة اخواننا زعماء وقادة المجاهدين النازحين في حين سارت القافلة بمواشيها ورواجلها الى ان بلغت قرى المقرن الغربي من جبل العرب. ومن هناك توزعت في مناطق الجبل ونواحيه. وكانت تستقبل بحفاوة عظيمة في جميع القرى التي نزلتها. أما خسائر قافلة النازحين فقد بلغت نحو ستين شهيداً اكثرهم من العجزة والنساء والاطفال بالاضافة لعدد كبير من الجرحى، ومئات رؤوس الماشية من الماعز والاغنام والدواب نفقت بعد اصابتها في تلك المعركة. واستطاع المرتزقة سلب المئات من الماشية وسوقها الى مضارب خيامهم التي نجهل مكانها.

هذا وطوال عام كامل بقي هؤلاء النازحون يقاتلون جنبا الى جنب في المعارك والمواجهات ضد الجيش الفرنسي التي جرت في اماكن متعددة من جبل العرب. و يتابع سلطان الاطرش فيقول في صفحة ١٥٥ من الجزء الثاني من مذكراته: «وكتبت النجاة لرفيقنا المناضل الشيخ اسعد كنج ابو صالح الذي خرج من بين الانقاض مصابا برضوض شديدة». وكان قد كتب في صفحة ١٥٣ في الجزء الثاني: «فقد استبسل ثوارنا وأبدوا من المهارة والجرأة في مقارعة العدو ما يدعو الى الفخر والاعتزاز وبخاصة حين التحم فريق من فرسانهم ومشاتهم مع العدو من امثال: المجاهد الكبير الشيخ اسعد كنج ابو صالح ومن معه من اخواننا أبناء الاقليم المجاهدين نايف مرعي، سعيد محمود، يوسف الحلبي، محمد فرج، علي جريرة، سلمان رضا. و يتابع: وقد حضر معنا هذه المعركة ايضا الامير عادل أرسلان وعدد آخر من القادة وكبار المجاهدين، فدامت هذه المعركة خمس ساعات متوالية وهي المعركة المعروفة بمعركة «الرشيدة».

بعد مضي سنة كاملة على وجودهم في جبل العرب قرر النازحين اليه من مجدل شمس وقراهم الاخرى. بقعاثا، مسعدة، عين قنية، سحتيا. العودة الى قراهم وأراضيهم الغالية على قلوبهم فعادوا اليها على دفعات ووجدوا بيوتهم مهدومة أو محروقة، والمستودعات التي خبأوا بها امتعتهم المنزلية ومفروشاتهم مفتوحة ومنهوبه. فلم يفت ذلك بعضدهم. فلم تمر عليهم عدة شهور إلا وكانوا قد نجزوا بناء بيوتهم من جديد وتسقيفها بيتا بيتا بشكل تعاوني وبالمشاركة الجماعية وتوحيد الجهود، وكلما اكملوا بيتا انتقلوا لغيره. فعادت قراهم عامرة من جديد ساعدهم على ذلك ان الاخشاب التي تلزمهم كانت متوفرة في مروجهم و بساتينهم المليء باشجار الحور آنذاك.

ومما يجدر ذكره انه في عهد الاستعمار التركي حصل ايضا لاجدادنا ما يشبه ذلك. فقد هدمت السلطات التركية أكثرية بيوت مجدل شمس والقرى الشقيقة المذكورة سابقا. بسبب مناوئة سكان هذه القرى لحكم الاتراك.

هذا و بعد عودة جميع الاسر الى قراهم بعد غياب كامل، عاهد الجميع انفسهم انه فيما اذا كرر التاريخ نفسه سيشبثون بأراضيهم ومنازلهم ولن يتزحزحوا عنها ابدا مهما كانت الاسباب ومهما اشتدت وقست عليهم الظروف. وفعلا عندما احتلت اسرائيل قراهم في حرب حزيران العدوانية عام ١٩٦٧. آلى سكان هذه القرى على أنفسهم أن لا يتركوها. وبر ابناء أولئك المجاهدين والثوار بالعهد وفضلوا التشبث بأماكنهم العزيزة الغالية ولم يغادروها خوفاً وهرباً من الاحتلال. وكانوا مستعدين للمقاومة اذا اجبروا على الرحيل ومنذ اول عهد الاحتلال الاسرائيلي وباستمرار. أبدوا فعالية وطنية معادية له. افشلت مخططات متعدده حاولت السلطات الاسرائيلية تنفيذها بقصد «أسرلة سكان هذه القرى العرب الدروز السوريين وصهرهم في البوتقة الاسرائيلية». وحافظوا بصدق وشجاعة على انتمائهم لوطنهم العربي السوري، وقدموا تضحيات ملموسة في سبيل كرامتهم الوطنية. وعددا من شهداء الواجب الوطني. وتعرض المئات من رجالاتهم وشبابهم للاعتقال والمحاكمة والاحكام الصغيرة والمتوسطة والطويلة. وعندما اصدرت الحكومة الاسرائيلية برئاسة مناحيم بيغن في تشرين الثاني عام ١٩٨١ قرار ضم الجولان، هب أهالي مجدل شمس والقرى الشقيقة الاخرى المحتلة يستنكرون ذلك و يعترضون مما عرض عددا من الشيوخ والشباب للاعتقال عدة شهور. وفي ١٤ شباط عام ١٩٨٢ اعلنوا اضراباً مفتوحاً شاملا في جميع هذه القرى واستمروا مضربين حوالي ستة شهور واشهدوا العالم بأسره على رفضهم الانضمام لاسرائيل وموقفهم البطولي هذا احال قرار ضم الجولان الى حبر على ورق. وكانوا قبل ذلك اصدروا «وثيقة وطنية» باتت ميثاقهم السياسي ودستورهم الوطني وأول ما نصت عليه في بنودها. بأن الجولان جزء لا يتجزأ من سوريا العربية. وبأن الجنسية العربية السورية هي صفة حقيقية ملازمة لنا لا تزول وتنتقل من الاباء الى الابناء■■ • يتبـــع .. •



خير الكلام

بقلم:
زياد أبو صالح
دورا

الضحية تعترف "٢" ... !!

● لم أذهب طوال حياتي الى دور السينما.. سوى ثلاث مرات فقط، كانت على النحو التالي:

– المرة الأولى: مع طلاب صفي في المرحلة الابتدائية، لمشاهدة فيلم «الرسالة».

– المرة الثانية: مع زميلي في الدراسة الجامعية، لمشاهدة فيلم عن القضية الفلسطينية.

– المرة الثالثة والأخيرة: مع زملائي في العمل، لمشاهدة فيلم من نوع «آخر»، وسأقص عليكم رحلتي لمشاهدة الفيلم «الساقط» منذ البداية حتى النهاية..!

● كنت منهمكاً في العمل.. اثناء قدوم ثلاثة زملاء الى مكتبي.. وبحنكتهم استطاعوا ترغيبي بمرافقتهم في صباح اليوم التالي لمشاهدة فيلم دون تحديد نوعه..!

سألتهم عن نوع الفيلم «ولأنني كنت أواظب على تأدية الصلاة»، اجابوا: بانه فيلم ديني..! مشابه لفيلم الرسالة..!! فوافقت على الذهاب برفقتهم.. وناولتهم بعض النقود لشراء المأكولات والمشروبات والتسالي.. وحددنا وقت الرحلة وفي أي مكان انتظرهم..

● تجمع الكل باب البريد المركزي في شارع صلاح الدين.. كانت الساعة تشير الى الثامنة صباحا.. صعدنا للحافلة التابعة الى شركة «ايجد» المتجهة الى شارع يافا.. دفع احد الزملاء أجرتنا وجلسنا في منتصف الحافلة.. وكان الجميع يتقهقه و يقولون لي: «ستشاهد اليوم اروع الافلام السينمائية.. وفي حياتك لم تشاهد مثلها».. واخذوا يتقهقهون..! وكنت لا ادري ماذا يخبؤون لي ولماذا يتقهقهون بهذه الصورة..!

● رن احد الزملاء جرس الحافلة لتتوقف بالقرب من المحطة القريبة من دار السينما.. نزل الجميع، وسألتهم: الى اي جهة انتم ذاهبون..؟ رد احدهم قائلا: الى جهنم «مش بدك تشاهد فيلم ديني حسب طلبك..!»..

لكن، هذا المكان مكتظ بالمستوطنين.. ونحن في وضع انتفاضة والكل ينظر الينا بعين الغضب والكراهية «هكذا اجبتهم»..

رد زميل آخر قائلا: لا داعي للحديث، ها نحن على مقربة من دار السينما.. اذا اردت الدخول برفقتنا، فأهلا وسهلا، واذا رفضت ذلك.. فها هم المستوطنون بانتظارك و..!

اضطررت الى الدخول برفقتهم «لانني لم اعرف طريق العودة الى مدينة القدس العربية»، فدخلنا قاعة مظلمة مكتظة بالمشاهدين الذين لم أرهم بل عرفت ذلك من كثرة أصواتهم التي كانت تعلو بين الحين والآخر - لاعادة لقطة معينة وما شابه..!

● بدأ الفيلم بصور خلاعية بكل معنى الكلمة.. ومع بدايته اخذ زملائي يتقهقهون بصوت منخفض واقتربوا مني رويدا رويدا، وسألوني: «كيف الفيلم؟!.. وهل أعجبك؟!.. وهل سيد سيدك شاهد مثل تلك الأفلام؟!.. فتح عيونك جيداً.. عش يومك يا أبا طارق.. الدنيا رايحة و..»!!

هل هذا هو الفيلم الديني الشبيه بفيلم الرسالة الذي وعدتموني بمشاهدته؟!.. فرد احدهم «وكان يتقهقه»: يا زلمة عش يومك..!

انتهى الفيلم اللعين، وعدنا من حيث أتينا لنستقل سيارة احد الزملاء للتوجه الى مدينة تل ابيب.

● وصلنا الى شواطىء تل ابيب.. وقمنا بتغيير ملابسنا واستبدالها بملابس خاصة بالسباحة.. وقام الجميع «باستثنائي» بوضع ملابسهم داخل صندوق السيارة واغلقوه جيدا.. اما انا فوضعت ملابسي في المقعد الخلفي وبطاقة هويتي والنقود التي بحوزتي داخل حذائي.. ونزلت الى شاطىء البحر للسباحة وصيد السمك الصغير..

● بعد ان مللت السباحة التي لم اكن اجيدها جيدا.. فمرة كنت امشي داخل البحر.. ومرة ارمي جثتي على المياه.. ومرة اجبر احد الزملاء على تعليمي السباحة.. ومرة ادفن سيقاني بالرمال «كما يفعل الآخرون..!» ومرة ألعب بالريشة مع زميل آخر..

تناولنا طعام الغذاء.. وعندما اوشكت الشمس على الغروب.. قررنا العودة الى منازلنا التي تبعد مئات الكيلومترات عن قرانا التي نقطن فيها..

● لملمنا بعض الاغذية والفواكه والتسالي المتبقية - لنأكلها في الطريق.. فعند وصولنا السيارة وجدنا صندوقها مفتوحا.. فقام كل واحد فينا بالبحث عن هويته ونقوده.. فاكتشفوا بان اغراضهم مسروقة «باستثنائي»..!! لانني قمت بتأمينها في مكان لا يخطر على بال اي حرامي.. فحينها اخذت اتقهقه بصوت مرتفع.. وكانت علامة الغضب والحزن ظاهرة على وجوه زملائي الآخرين الذين امروني بالسكوت..!

اجبتهم: قد حان دوري في الضحك.. فانتم ضحكتم في السينما حتى كدتم ان تسقطوا على الارض.. اليس كذلك..؟! هذا الوقت ليس للضحك.. والامر خطير.. وما العمل «هكذا قالوا»..

«اتفق الجميع على الذهاب الى اقرب مركز للشرطة لابلاغه بالأمر»..

● بعد جهد جهيد.. اهتدينا الى مركز الشرطة في الرملة.. طلبنا مقابلة المسؤول - الذي امر احد الزملاء بالتحدث عما جرى لنا.. فتقهقه هو الآخر، وقال: كيف تخرجون الى رحلات وانتم في عنفوان انتفاضتكم؟!..

رد الجميع: لا دخل لنا بالانتفاضة «قلنا ذلك لان الوقت ادركنا وليطلق سراحنا ويدلنا الى الطريق الذي نسلكه للحصول على رخص وهويات الزملاء» فأمرنا بابلاغ مركز شرطة رام الله.

● استقلينا السيارة وتوجهنا الى مدينة رام الله.. وبعد سيرنا أمتار قليلة - طلبت من احد الزملاء «لاستفزازه» إعطائي بعض التسالي، فرفض.. وقال: «انت في ايش واحنا في ايش»..! رددت عليه قائلا: «يا اخي من حقي ان اتناول بعض التسالي و..! ابتخرس وإلا تنزل من السيارة (هكذا اجابني الجميع)»، قلت: انزلوني في اي مكان ترونه مناسباً - لانني احمل بطاقة هوية وبحوزتي نقود توصلني لاي مكان اقصده.. وانتم لا تتوفر بحوزتكم نقود ولا بطاقات هوية «وواصلت القهقه عاليا»..!

● وصلنا شرطة رام الله، وطلبنا مقابلة المسؤول المناوب.. يدعى «اتسك»، وكلما مر احد الجنود من طرفنا.. كان يركل احدنا او يبصق في وجهه او.. استجوب «اتسك» كل واحد منا على حدة.. وكانت اجاباتنا متقاربة الى حد ما.. وبدوره اعطى كل واحد من زملائي ورقة لمراجعة مقر الحاكمية العسكرية في منطقة سكناه.

● قمنا بتوصيل احد الزملاء الذي يقطن مدينة رام الله الى منزله.. وتوجهنا الى مدينة القدس ومن ثم الى مدينة بيت لحم.. وعند قبة راحيل نزلت وزميل آخر يقطن في مخيم عايدة، وعاد سائق السيارة الى منزله في القدس.

انتظرت على قارعة الطريق قدوم احدى المركبات المتجهة الى مدينة الخليل.. وبعد مرور لحظات من مغادرة زملائي المكان.. توقفت احدى المركبات التي كانت محملة بالخضروات والفواكه بمحاذاتي، وسألني سائقها: الى اين انت ذاهب؟!.. فأجبته: الى حلحول، فأمرني بالصعود.. وسألني سؤال آخر: لماذا انت متأخر حتى هذه الساعة؟!.. كنت في «....... - اسم السينما» ولا تسألني عنها - لانني لا اريد ان تقع في نفس المأزق او الخطأ الذي وقعت فيه «هكذا اجبته»..

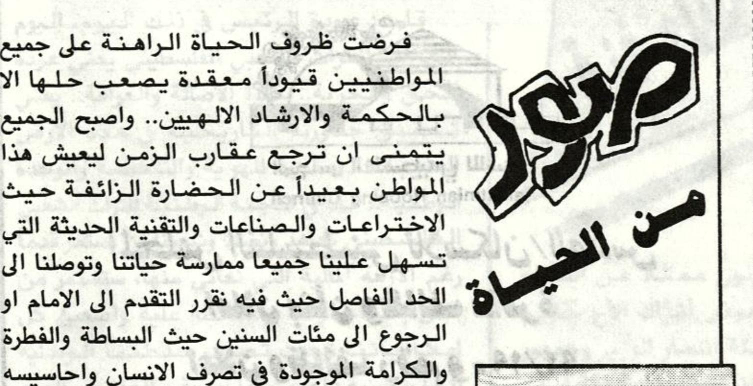
● وصلت المنزل بعد منتصف الليل، وحمدت الله كثيرا لان زوجتي كانت في زيارة لأهلها.. وكذلك لم تستوقفني اية دورية من الدوريات الخضراء.. وذهبت مسرعا الى فراشي ونمت نوما عميقا - لانني كنت منهك القوى من كثرة السباحة «بطريق الخطأ» وكذلك شدة الخوف..!

● استيقظت متأخرا.. وذهبت الى عملي فوجدت زملائي متأخرين ايضا.. سألني المسؤول عن سبب التأخير.. فشرحت له ذلك، وفي حوالي الساعة الحادية عشرة اخذ بقية الزملاء بالتوافد على المؤسسة.. لانهم كانوا متأخرين في مكاتب الادارة المدنية في مناطق سكناهم لحصولهم على اوراق لدخول مدينة القدس.

● زارني الزملاء مجتمعين لتقديم الاعتذار على فعلتهم، وقالوا بصوت واحد: «هذا جزاؤنا لاننا ضحكنا عليك واجبرناك مكرهاً على حضور فيلم عكس الفيلم الذي كان في خاطرك مشاهدته»..

إعتذاركم مقبول.. راجياً عدم تكرار فعلتكم مع اناس آخرين.. واحمد الله انني عرفتكم على حقيقتكم ولم يحصل لنا اي مكروه اثناء رحلتنا «السعيدة» حسبما تدعون..

ما ذكرته سابقاً للعبرة.. خوفاً من وقوع بعض الشبان في الخطأ الذي اوقعني فيه «رفاق السوء»، و يصبحون على ما فعلوه نادمين..!!■■





بقلم:
جابر سعادة/عابود

العصبية الزائدة

فرضت ظروف الحياة الراهنة على جميع المواطنيين قيوداً معقدة يصعب حلها الا بالحكمة والارشاد الالهيين.. واصبح الجميع يتمنى ان ترجع عقارب الزمن ليعيش هذا المواطن بعيداً عن الحضارة الزائفة حيث الاختراعات والصناعات والتقنية الحديثة التي تسهل علينا جميعا ممارسة حياتنا وتوصلنا الى الحد الفاصل حيث فيه نقرر التقدم الى الامام او الرجوع الى مئات السنين حيث البساطة والفطرة والكرامة الموجودة في تصرف الانسان واحاسيسه واحترامه للجميع.

ظاهرة الغضب الشديد وعدم اتزان العقل والتفكير بروية وتعقل قبل ممارسة أي شيء او مفاتحة الاخرين في طلب اشياء مختلفة اصبحت تقلق الكثيرين، وبدون ادنى شك لقد ضاعت الانسانية والتحلي بالصبر والتحكم بالعقل السديد، واصبح بمقدور الاغلبية الساحقة من الافراد ان يوجهوا جام غضبهم على الآخرين -

● الطالب يغضب على المعلم اذا لم يسعفه في الامتحان الاخير رغم التقصير وعدم الدراسة.

● المريض يغضب على الطبيب اذا لم يعالجه فوراً و يخلصه من آلام جسدية لازمته عدة سنين.

● الراكب يغضب على السائق اذا لم يشغل ماتور السيارة و ينطلق الى المكان المنشود رغم عدم وجود أي راكب غيره.

● المواطن العادي في السوق والشركة والمكتب والمدرسة والبيت يجرب ان يتحدى القوانين و يتسلق فوق القيم متسلحاً بمحبة الذات القاتلة.

العصبية الزائدة تضرنا ولا تخدمنا ابداً - رحماك يا رب■■

نعي صديق عزيز

القدس - **ابراهيم عبد المحسن شبانة والعائلة** ينعون بمزيد الحزن والأسى الصديق العزيز المرحوم:

وليد سعد الدين سميرة

«أبو نضال»

الذي انتقل الى رحمته تعالى إثر حادث سير مؤسف وهو في طريقه لأداء العمرة في الديار الحجازية.

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وألهم آله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء.

إنا لله وإنا إليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيـــم



المجلس الفلسطيني للاسكان/القدس

اعلان بشأن وظائف شاغرة

اعلان وظائف رقم و - ٩٤/١٩

اولا: مسمى الوظيفة: مهندس ميكانيكي
- مكان العمل: الدائرة الفنية/رام الله.
- شروط الوظيفة:
- المؤهل العلمي والخبرة العملية: شهادة البكالوريوس في الهندسة الميكانيكية مع خبرة عملية من ٣ - ٥ سنوات في مجال الاعمال الصحية وتمديدات المياه للمباني.

ثانيا: مسمى الوظيفة: مهندس كهرباء
- مكان العمل: الدائرة الفنية رام الله.
- شروط الوظيفة:
- المؤهل العلمي والخبرة العملية: شهادة البكالوريوس في الهندسة الكهربائية قسم قوى مع خبرة عملية من ٣ - ٥ سنوات في مجال الابنية.

- المهارات والقدرات والاستعداد (للوظيفتين):
١. قدرة فائقة على تنظيم العمل والتخطيط له ومراجعته ومتابعته ووضع البرامج والخطط ورفع التقارير.
٢. التمكن الجيد من اللغة الانجليزية محادثة وكتابة.
٣. الاستعدادالتام للتفرغ الكامل للوظيفة.
٤. المهارة في استعمال الحاسوب للاغراض الهندسية.
٥. رخصة قيادة سيارة سارية المفعول.
٦. عضوية سارية المفعول في نقابة المهندسين.

فعلى كل من تتوافر لديه الكفاءة لشغل تلك الوظائف والمستوفي لشروطها اعلاه بالكامل، مراجعة احد فروع المجلس التالية:
(١) مقر الادارة العامة للمجلس على عنوان (٩) شارع علي بن ابي طالب (قرب مدرسة الاولاد) هاتف رقم (٠٢/٢٧١٦٦٦).
(٢) فرع رام الله: البيرة نهاية شارع جامع جمال عبدالناصر، عمارة كايد دوحدلان، الطابق الاول هاتف رقم (٠٢/٩٥٤٧٢٣).
(٣) فرع نابلس: شارع فيصل - قرب مستوصف الرحمة هاتف رقم: (٠٩/٣٨١١٦٩)
(٤) فرع الخليل: شارع بئر السبع بناية الحاج نعيم النتشة هاتف رقم: (٠٢/٩٢٨٤٦٣)
ذلك لاستلام نموذج طلب التوظيف واعادته بعد تعبئته مرفقا معه جميع الوثائق الثبوتية اللازمة، علما بان اخر موعد لاعادة الطلبات الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الخميس ١٩٩٤/١٢/١٥م.

ملاحظة: على الذين كانوا قد تقدموا بطلبات سابقة الاتصال باحد هذه الفروع، او بالادارة العامة بالقدس لتحديد طلبهم.

حلول صفحة المنوعات

الكلمات المتقاطعة : افقيا : ١) - الحسن الثاني - بنى - ٢) - لي - روى - مليلة - مر - ٣) - يبيد - اقوم - حلوان - ٤) - ايناس الدغيدي - ٥) - سامراء - رر - رب - ٦) - وعاء - ابن تيمية - ٧) - لواء - ماء - املنا - ٨) - ها - طلال المداح - ٩) - رصيف - ضلت - يميل - ١٠) - ااا - بريقا - تبالم - ١١) - وباء - ورقة - تلح - ١٢) - ياسر عرفات - طويلا - ١٣) - تيد - إلا - لو - ١٤) - ما - تواميس - البلل - ١٥) - باناما - ماين.
عموديا : ١) - الياس الهراوي - مد - ٢) - ليبيا - واصا باشا - ٣) - ينموا - يانس - ٤) - سردار عاطف - ارتقى - ٥) - نو - ساء - عيون - ٦) - ااااااااا - رداء - ٧) - قل - الضيوف - م م - ٨) - ثمود - ام القرى - يا - ٩) - المغرب - تقاتل - ١٠) - ني - برن - ١١) - يلحد - تأدية - طلاء - ١٢) - تلي - يمامة - والي - ١٣) - امل حياتي - بن - نما - بين - ل ل ل ل ل - ١٥) - ارنب - تاج - محاولة .
المجموع المتساوي افقيا : ٤+٦+١٠= ٢٠ / ٥+٨+١٦= ٢٩ / ١١+١٥+١٢= ٢٨.
الكلمة الضائعة احمد عدوية.

التراث الشعبي الفلسطيني في فكر الرئيس أبو عمار

• رشاد المدني •

إحياء التراث الشعبي الفلسطيني والمحافظة عليه وحمايته من كل صور وأشكال الطمس والانتحال، وانجاز مهماته وتحقيق اهدافه الوطنية والسياسية والاجتماعية والثقافية وتجسيد كل مظاهره الحضارية والتاريخية، كل ذلك يحتاج الى جهود كبيرة من قبل المتخصصين والباحثين والمهتمين في الفولكلور الفلسطيني وعلى رأسهم وزارة الثقافة.

ان التراث يعني الأصالة والعراقة.. يعني التاريخ والحضارة.. يعني الهوية والشخصية الوطنية المستقلة.. يعني الصمود والتحدي والابداع.. يعني الأخلاق والواجب والمسؤولية.. يعني التمسك بالارض وعشقها والدفاع عنها.. يعني ملحمة هذا الشعب المليئة بقصص الكفاح والنضال والتضحية والفداء.

قصص المعاناة والالم من خلال حكاياته وفنونه ومواويله واغانيه الشعبية، ولذلك قالوا: ان أمة بلا تراث هي أمة بلا مستقبل وبلا تاريخ.. أمة بلا حضارة وبلا هوية، ومن هنا تأتي الاهمية الكبيرة لتراثنا الشعبي الفلسطيني وضرورة إحيائه وابرازه وصيانته والمحافظة عليه..

حول هذا الموضوع جرى الحديث التالي:

قال صديقي الاول: ما هي أخبار لجنتكم الوطنية للتراث الشعبي؟

قلت: اللجنة الوطنية للتراث الشعبي الفلسطيني لجنة معروفة قامت بالعديد من المعارض وهي ما تزال تعمل وحاليا نعيد التركيبة الادارية ونجهز النظام الاساسي وقد تحدثنا مع العديد من الاخوة المسؤولين لتأخذ اللجنة وضعها الجديد ضمن نظام يحكمها ويحكم الاعضاء المنتسبين وحسب اللجان المتخصصة في اطار الفولكلور الفلسطيني.

قال الصديق: هل قابلتم الرئيس ابو عمار مثل غيركم؟

قلت: نحن رحبنا بالأخ الرئيس منذ قدومه وقد ارسلنا له بطاقة دعوة خاصة لزيارة المعرض الرابع للتراث الشعبي الفلسطيني الذي اقمناه بالتعاون مع جمعية المعاقين حركيا بمناسبة اليوم العالمي للتراث الذي يصادف الاول من يوليو كل عام ولكن انشغال الأخ الرئيس حال دون زيارة المعرض وقد تشرفنا بزيارة الأخ الدكتور رياض الزعنون ممثلا عن السلطة الوطنية كما زار المعرض آنذاك الأخ سليم الزعنون والاخت المناضلة انتصار الوزير وجمهور غفير من ابناء شعبنا ونحن ما زلنا نأمل ان يساعدنا الجميع لنمضي في طريقنا وإن شاء الله سنلتقي مع الأخ الرئيس ولا تنسى ان العودة التاريخية للأخ ابو عمار يوم ١٩٩٤/٧/١ تزامنت مع اليوم العالمي للتراث الشعبي الفلسطيني وهذا يدل على ان التراث الشعبي الفلسطيني منغرس في فكر وقلب الأخ ابو عمار.

قال الصديق الثاني: اود ان اقول للأخ ابو عمار الكلمات التالية:

يا ابو عمار.. يا مغوار
ويش بقولك السيد هاشم وجبل المنطار..
ويش بقولك سوق الجمعة وشارع عمر المختار..
عدت وجيت وهليت مش في إبريل ولا في أيار..
انت عارف يا ابو عمار
الفاتح من تموز كان المعيار

قلت: عودة الرئيس في ذلك اليوم، اليوم العالمي للتراث الشعبي الفلسطيني يعني عودة الحق والحرية.. عودة الأصالة والعراقة.. يعني تعميق جذورنا التاريخية في هذه الارض الطيبة.. تجسيد للهوية والشخصية والوحدة الوطنية.. اننا في اللجنة الوطنية للتراث الشعبي الفلسطيني نعاهد رئيسنا وشعبنا ان نستمر قدماً رغم الازمة المالية التي نعاني منها، ستستمر من اجل إحياء تراثنا والمحافظة عليه واضعين كل امكانياتنا تحت تصرف سلطتنا الوطنية الفلسطينية داعمين لها وسيبقى العهد هو العهد والقسم هو القسم.

قال الصديق الثاني: اعتقد ان المسؤولية الاولى في اقامة المهرجانات والمؤتمرات والمعارض التراثية تقع على عاتق وزارة الثقافة، أليس كذلك؟

قلت: لقد زرت مقر الوزارة وقدمت لهم كل شيء عن نشاطات اللجنة الوطنية.. باستثناء أشرطة الفيديو الخاصة بالمعارض التي أقمناها ونحن قريبا سنقدم للوزارة تصورا شاملا وسنتعاون سوياً.

قال صديقي الاول: نتمنى لكم التوفيق والنجاح في مواصلة نشاطكم..

قلت: نأمل ذلك ونأمل ان نقيم معرضنا الخامس قريباً باذن الله ■■

منكم وإليكم

لماذا تدافعون دوما عن حقوق المرأة وتنسون حقوق الرجل المهضومة!!

■ أرسل الينا احد المواطنين في شمال الضفة الغربية رسالة بتوقيع «م.أ.ق» يقول فيها:

انني من قراء «البيادر السياسي» واتابع زاوية «منكم واليكم».. ولكني اجد نفسي ملزما بالقول انكم متحازون دائما الى جانب المرأة، وتدافعون عن حقوقها، وتحاولون ان تظهروا انها مظلومة عبر عرض قضاياها المختلفة التي تعكس جور الرجل.. وتنسون او ربما تتناسون الدفاع عن حقوق الرجال المهضومة...

اعمل عاملا، واغادر البيت في الصباح الباكر واعود اليه مساء، هذا هو حالي يوميا ما عدا ايام العطل.. عملي في البناء، وهذا عمل متعب وشاق.. عندي خمسة اولاد، وزوجتي شبه متعلمة، انهت فقط المرحلة الاعدادية.. منذ اكثر من سنتين وحياتي في جحيم لأسباب عديدة ومن اهمها:

زوجتي تفقد اعصابها وتصرخ على الاولاد فقط عند عودتي الى البيت، فلا راحة ولا هدوء الى ان ينام الاولاد وبالقوة.. وبعد ان يناموا تبدأ هذه الزوجة بعرض مشاكلها، وحالها السيئة علي، انها «زهقانة» وطوال النهار في البيت لا ترى وجه ربنا، وتتهمني باني مقصر تجاه اهلها وعلينا ان نزورهم يوميا لانهم قاطنون بالقرب من منزلنا، وعلينا واجبات عديدة، وانني ايضا لا اوفر المال اللازم للمعيشة.. كل هذه تنهال علي مساء ويوميا.. حتى اخذت «اقرف» الدخول الى البيت والجلوس به...

ومؤخرا، قبل اشهر، لم اسكت على «نكدها» وصممت ان اضع حدا له عبر تهديديها بالكف عن اسلوب الازعاج والمضايقة.. وهي تعلم ان هذه هي قدراتي وامكانياتي ولا استطيع الحصول على دخل افضل.. الا انها لم تدرك جدية تهديدي، بل بالعكس رفعت من قوة موجة «النكد» و«التطفيش».. فقررت اخيرا ترك البيت.. واستئجار بيت آخر.. ورغم ذلك لم اخلص من لسان أمها واهلها.. وفي النهاية قررت الطلاق، وها انا ابحث عن زوجة جديدة..

الا تدركون اني تركت البيت لا لأني كنت ظالما بل بسبب زوجتي «ربة البيت» التي لا تعمل سوى «بالحكي وتطويل اللسان».. ولا تهتم إلا بنفسها؟!...

الا يحق لي ان اعيش حياتي بكرامة وهدوء.. وهل يجب ان اتعب ليلا ونهارا، مع ان التعب النفسي أضعاف تعب أعمال البناء؟!...

الا يحق لي ان اعيش حياتي من جديد.. والا يحق لي ان اعيش بهدوء واستقرار.. والا يحق لي الزواج مرة اخرى بعد ان اجريت اجراءات الزواج الجديدة كلها.. وتزوجت واني سعيد.. وها هي تندب حظها، وتحاول إرضائي ولكن بعد ان فات الأوان.

ارجو ان تقولوا لي بالله عليكم: هل اخطأت وهل ستدافعون عن هذه الزوجة وتعتبرونها مظلومة كعادتكم.. ارجو الرد بكل صراحة.. ودون اي خوف؟!

● رد محرر الزاوية:

اننا نقر معك ان زوجتك الاساسية الاولى اخطأت بحقك، لكن عالجت الخطأ بارتكاب الخطأ.. وكان الحري بك ان تعالج اخطاء زوجتك بصورة اخرى غير الزواج الجديد.. لان الزواج الجديد يفكك العائلة، ويبعد اولادك الخمسة عنك.. وتحرم اطفالك من «حنان» الاب ومن وجوده في البيت...

وكان يمكن ان تحل المشكلة بابعادها عن المنزل لفترة وبمراجعة اهلها، او بمراجعة من تثق به من صديقاتها واخوانها.. كان عليك ان تتريث وتتحمل اكثر ليس من اجل الزوجة بل من اجل العائلة، من اجل اطفالك.. من اجل مستقبلك.. ولا تفكر ان المشكلة قد انتهت، فأمامك المشاكل الجديدة المتمثلة بـ:

● الخلافات بين الزوجتين نتيجة الغيرة والحسد والنميمة.. وستوجع رأسك كثيرا وستنشغل بحل هذه المشاكل التافهة.

● الخلافات بين ابنائك مستقبلا من الزوجتين.. وسيكون هناك دوما نزاعا بين الاخوة من الاب.

● المشاكل المالية الكبيرة، فاذا كنت تدعي ان وضعك المالي لا يسمح لك بتوفير الكثير من حاجيات البيت وادعيت في رسالتك ان دخلك محدود، وانك تعمل بجهد كبير لتأمين قوت اطفالك.. فكيف ستواجه الزواج الثاني؟!.. علما ان المصاريف ستزداد وبخاصة انك الان رب بيتين اثنين.. والمسؤوليات كبيرة وعديدة...

اننا لا ندافع عن زوجتك، ولكن الرجل في كثير من الاحيان يهضم حقوقه عبر أخطائه وعبر معالجته للمشاكل بصورة فردية، وأنانية وبصورة خاطئة...

لا نستطيع ان نرشدك او ان نساعدك ولكن حاول ان توفق بين الزوجتين، وحاول ان ترفع راية المحبة.. تجنباً للمشاكل كثيرة.. وما بوسعنا سوى القول لك: الله يعينك فقط.■■

عاصمة الشواذ الجنسي

أمستردام تجتذب بائعي الهوى

● أمستردام ـ انتصف الليل او كاد في حانة فيستيفال. يخرج من حجرة خلفية صغيرة رجل اعمال في عقده السادس متعثرا غير مهندم الملبس ومن خلفه شاب يبدو عليه انه من مدمني الهيروين يعد النقود التي حصل عليها لتوه.

في زقاق باردينسترات الخلفي الضيق القريب من ميدان رامبرانت المزدحم يتجمع بائعو هوى رجال من الشواذ في حانة معتمة الاضاءة يتبادلون النظرات مع رجال في منتصف اعمارهم يحتسون الجعة.

لقد بدأت امستردام التي عرفت باسم «عاصمة الشواذ الاوروبية» بعد ان ظلت طوال سنوات ملاذا للشواذ جنسيا بسبب مناخها الاجتماعي الليبرالي تجتذب بائعي هوى رجال شواذ من دول اوروبا الشرقية سابقا.

وقال سيف راميكرز وهو مستشار في وكالة اموك الاجتماعية «على مدى السنوات الثلاث الاخيرة شاهدنا زيادة مطردة في عدد الشبان القادمين من رومانيا والجمهورية التشيكية الى امستردام. انهم يجيئون من رومانيا بسبب الاوضاع الاقتصادية المتردية في الداخل».

وقال احد بائعي الهوى الرجال الشواذ وهو هولندي طلب عدم نشر اسمه ان الشرطة اغلقت دارا للدعارة في امستردام بصورة مؤقتة لتشغيلها مهاجرين صبية يحظر القانون على من في اعمارهم العمل في هذا المجال وقال ان هذه الدار تقوم بالتعاقد مباشرة مع شبان تشيك شواذ في براغ.

و يحظر القانون الهولندي تربح المؤسسات او البيوت من وراء الدعارة وان كان لا يحظر الدعارة على مستوى الافراد. غير ان الشرطة في واقع الامر لا تتحرك ضد بيوت الدعارة التي تشغل شبانا تخطوا الثامنة عشرة من أعمارهم.

وبدأت اموك تروج لمشروع مكافحة مرض الايدز بين المهاجرين القادمين من اوروبا الشرقية بعد ان اكتشفت وجود قصور واضح في التثقيف المتعلق بالجنس الآمن بينهم خاصة بين الوافدين من رومانيا.

يتلصص على النساء النائمات ويسرقهن

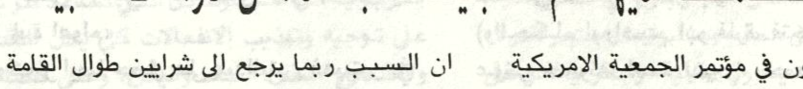
● قالت الشرطة اليابانية انها اعتقلت مصفف شعر عاطلا عن العمل بتهمة التسلل الى غرف نوم اكثر من ٢٥٠ امرأة في طوكيو للتلصص عليهن وهن نائمات ثم سرقة اموالهن.

وقدرت الشرطة اجمالي ما سرقه المتلصص الذي يبلغ من العمر ٢٦ عاما بنحو ٢٥ مليون ين «١٥٠ الف دولار».

وقالت متحدثة باسم الشرطة انها ظلت تبحث عن المتلصص طوال عامين.

ولم يقدم المصفف العاطل عن العمل منذ عامين على لس او اغتصاب اي امرأة لكنه كان يعاود زيارات التلصص الليلية لمخادع السيدات اللاتي اثرن اعجابه بحق.

والصقت امرأة سأمت فيما يبدو من زياراته المتكررة ورقة على النافذة كتبت عليها «ليس لدي اموال في المنزل».



طوال القامة لديهم قابلية للنجاة من الازمات القلبية

● قال باحثون في مؤتمر الجمعية الامريكية للقلب ان طوال القامة لديهم قابلية اكثر على النجاة من الازمات القلبية. وقال علماء من جامعة ديوك امس الاول انهم لا يعرفون علاقة الطول بنسبة النجاة من الازمات القلبية. وقال كريستوفر جرانجر المتخصص في امراض القلب ان السبب ربما يرجع الى شرايين طوال القامة اوسع قطرا مما يسهل مرور الدم. وطبقا لاحصائيات وضعها الباحثون بعد دراسة حالات اكثر من ٤١ الف مريض فان كل ٢ر٦ سنتيمتر زيادة في الطول تخفض نسبة الموت من الازمات القلبية بنسبة ٦ر٠ في المئة.

التدخين يضر النساء اكثر

● كشفت دراسة نشرت مؤخرا ان النساء اكثر عرضة من الرجال للاصابة بسرطان الرئة من جراء التدخين.

وقال الباحثون البريطانيون والنرويجيون انهم لم يتوصلوا لمعرفة السبب ولكنهم توصلوا ان هذا يعني ان عدد النساء اللائي سيصبهن سرطان الرئة في المستقبل سيكون اكثر من عدد الرجال.

وقال ديفيد فيلبس رئيس فريق الابحاث «اكتشفت دلائل تمهيدية من الولايات المتحدة ان نسبة خطورة اصابة النساء بسرطان الرئة بسبب التدخين تمثل ضعف الخطورة لاصابة الرجال».

وبحث العلماء عينات من دي. ان. ايه المادة الوراثية الاساسية من رئات ٦٣ مصاب بسرطان الرئة واكتشفوا ان درجة تلف دي. ان. ايه في النساء تفوق الرجال■■

عالم غريب:

معبد يتقبل صلوات الراغبين في الطلاق

● اجتذب معبد في شرق اليابان يزعم انه الوحيد في البلاد الذي يتقبل صلوات الراغبين في الطلاق افواجا كبيرة من المصلين.

ويتوافد على المعبد الذي يعرف باسم «معبد قطع الروابط» الواقع في اشيكاجا على بعد ٨٠ كيلومترا شمالي طوكيو عشرات المصلين يوميا.

ويرجع تاريخ بناؤه الى قرن مضى حين كانت زوجات التجار المحليين يكتبن صلوات خاصة طلبا لقطع ازواجهن علاقاتهم بعشيقاتهم وعودتهم الى عش الزوجية.

ويكتب المصلون في اليابان دعواتهم على رقائق خشبية تثبت في ارض المعبد.

وقال مسؤول حكومي ان نسبة الطلاق في اليابان في ازدياد منذ عام ١٩٩٠. واظهرت الاحصاءات الاخيرة ان عام ١٩٩٣ شهد ١٩٠ الف حالة طلاق بزيادة ٩٠٠٠ حالة عن عام ١٩٩٢.

البيادر الرياضي

ايقاف عداء الماني لمدة اربعة اعوام

اوقف اتحاد العاب القوى الالماني الشهير مارتن بريمر عن جميع البطولات وطرده من فريق المنتخب الالماني لمدة اربعة اعوام بعد ان اعترف بتعاطيه المنشطات اثناء سباق اقيم في فريبورج بسويسرا في بداية شهر تشرين الثاني المنصرم.

لاعبو القوى .. مدعوون للاذعان للقوانين الدولية!

سيطالب الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة اللاعبين بالاذعان لقواعد الاتحاد المتعلقة بتعاطي المنشطات في محاولة منه لتفادي الاجراءات القانونية المكلفة والمحرجة.

وقال المتحدث كريستوفر وينر في نهاية اجتماع للاتحاد استمر في برشلونة لمدة ثلاثة ايام سيطلب من اللاعبين التوقيع على اعلان بخصوص مكافحة المنشطات يوافقون من خلاله على حل اي خلاف وفقا لقواعد الاتحاد.

ومن ناحية اخرى قرر الاتحاد اعلان نتائج التحاليل التي تجري لاكتشاف المنشطات رسميا بعد اخذ عينة واحدة فقط.

وفي الوقت الحالي لا يتم ايقاف اي لاعب الا بعد التاكد من نتائج المعمل باجراء تحاليل على عينة ثانية.

وصوت اعضاء الاتحاد بالاجماع على اعلان النتائج بعد تحليل عينة واحدة لوقف التكهنات واحدة لوقف التكهنات وعمليات تسرب الاخبار الى وسائل الاعلام.

وقال ارني لجونجفيتس رئيس اللجنة الطبية ونائب رئيس الاتحاد «قرارنا ينبع من رغبتنا في الاسراع بعملية السيطرة على المنشطات بالاضافة الى انهاء الشائعات».

واضاف انه من خلال ١٥ عاما لم تختلف نتائج العينة الأولى عن نتائج العينة الثانية الا مرة واحدة فقط.

ولكن سيحق للاعبين ايضا التقدم بالتماسات وستمنح الاتحادات القومية مهلة مدتها ٢٨ يوما بعد نتائج العينة الاولى للمطالبة باجراء تحاليل على عينة ثانية.

وستمنح المعامل التي اظهرت نتائج العينات الاولى ثلاثة اسابيع لاختبار العينات الثانية.

كومانشي .. تحتفل بزفافها في قاعة المدرسة

اقامت لاعبة الجمباز الرومانية ناديا كومانشي حفل زواجها على لاعب الجمباز الاميركي بارت كوتر في المركز الاولبي للجمباز برومانيا.

واقامت كومانشي مراسم الزواج في المركز الذي اعتادت التدريب فيه بعد ان فازت بثلاث ميداليات ذهبية بعد ادائها الرائع في مونتريال عام ١٩٧٦ بكندا.

وقالت كومانشي «ليس هناك مكان افضل من مدرستي الثانوية السابقة في ديفا لكي اقيم فيه حفل زواجي.. انه المكان الذي عملت فيه بجد لمدة اعوام».

وكونر ايضا حصل على ميداليتين ذهبيتين في دورة الالعاب الاولمبية بلوس انجلوس عام ١٩٨٤.

وقال كونر انه صاحب اقتراح اقامة زواجهما في رومانيا «سألت ناديا اذا كانت تحب ذلك واجابت.. نعم».

بتير تفوز ببطولة كرة الطاولة

جرت على طاولات مدرسة بيت ساحور الثانوية بطولة كرة الطاولة الفردي والزوجي للمرحلة الاساسية الدنيا لمدارس ذكور لواء بيت لحم وكانت النتائج على النحو التالي:

فازت مدرسة بتير بالمرتبة الاولى في بطولة الفردي ممثلة باللاعب أدهم عطا الله ومدرسة المهد بالمرتبة الثانية ممثلة بهاني عطية ومدرسة العبيدية بالمرتبة الثالثة ممثلة بفوزي اسماعيل.

وفي الزوجي فازت بتير ايضا بالمرتبة الاولى ومثلها احمد وحيد وأدهم عطا الله وفازت مدرسة بيت فجار بالمرتبة الثانية ومثلها يحيى علي واحمد معروف وحلت مدرسة العبيدية ثالثة ومثلها فوزي اسماعيل ومنير بديع.

الحكام: محمود قراقع، عماد جابر، عليان الشامي، نبيل عودة، وبسام حساسنة.

فوز الشرعية ببطولة كرة الطاولة/ الخليل

باشراف موجه التربية الرياضية في محافظة الخليل مسلم ابو مقدم وأعضاء اللجنة المدرسية الرياضية جرت على طاولات مدرسة الخليل الصناعية بطولة مدارس الخليل الاساسية العليا (من ٧ ـ ٩) بكرة الطاولة، وبعد مباريات قوية ومتكافئة تمكن فريق مدرسة الخليل الشرعية من الفوز بالمركز الاول ممثلا باللاعب بشير صلاح، وفريق مدرسة الجعبري الاساسية ممثلا باللاعب أيمن الشعراوي من الفوز بالمركز الثاني بعد مباراة قوية ومتكافئة.

حكم المباريات: عزيز وزوز، أسعد الجولاني، سلامة التميمي، فوزي نصار، علي ربيع، جعفر وزوز.

لجنة «فيفا» تقرر قائمة الحكام الاردنيين

اقرت لجنة الحكام في الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» قائمة الحكام الدوليين الاردنيين كما نسبها الاتحاد الاردني.. واعلن العميد فاروق بوظو عضو لجنة الحكام الدولية ان الحكام الذين تم ترشيحهم واقرارهم هم:

دمام عقيدات، عمر بشتاوي، فهد هاشم، صبحي طاهر، وبدر ابو ميالة كحكام ساحة. (والحكام ابراهيم ابو فارة، فتحي العرباتي، عوني حسونه، احمد بديوي، محمد هديب، عمر مناورة، يوسف السواركة، سليمان العرايشة، سميح شحادة، وعلي صيتان لمراقبة الخطوط.

واكد بوظو ان الاردن من بين عدد قليل من دول اسيا تم اعتماد عشرة مراقبي خطوط دوليين لها..

بطولة كرة الطائرة للمرحلة الثانوية للواء رام الله

أقيمت على ملاعب مدرسة سنجل بطولة كرة الطائرة لمدارس لواء رام الله المرحلة الثانوية وكانت النتائج كما يلي:

فوز دير دبوان على نعلين ٢/ صفر، فوز سنجل على الامير حسن ٢/ صفر، فوز دير دبوان الثانوية على دير دبوان الصناعية ٢/ صفر، فوز هشام بن عبد الملك/ أريحا على عين يبرود ٢/١ (حيث تشارك مدرسة هشام من أريحا لاول مرة في بطولات لواء رام الله). فوز ترمسعيا على اللوثري ٢/١، فوز دير دبوان الثانوية على هشام ٢/ صفر، فوز سنجل ترمسعيا٢/ صفر. المباراة النهائية وصل اليها سنجل ودير دبوان الثانوية ولم تلعب واجلت الى يوم غد الاحد ١٩٩٤/١٢/٤ على ملعب سنجل حيث ستقام بطولة المرحلة الابتدائية لكرة الطائرة ابتداء من ساعات الصباح ويشارك فيها مدرسة رمون، دير دبوان الثانوية، بتين، ترمسعيا.

شارك في تحكيم المباريات:

حسام تركي، داود النشاشيبي، نسيم يوسف، عيسى غفري، ياسر محمد وحسن محمد.

أشرف على البطولة داود المتولي مشرف التربية الرياضية.

«لاعب الموسم» لعام ١٩٩٤

ابلغ الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» الاتحادات الوطنية الاعضاء بشأن ترشيح افضل ٣ لاعبين لغاية اختيار «لاعب الموسم» لعام ١٩٩٤ وهي المسابقة التي ينظمها «فيفا» مع شركات ومجلات رياضية اوروبية. وتمنى السيد جوزيف بلاتر سكرتير الاتحاد على الاتحادات ان يتم ذلك عبر مدربي المنتخبات وان يراعي تطبيق المعايير الفنية ومستوى النجوم وانجازاتهم مع التأكيد على الجوانب السلوكية كشرط اساسي للترشيح.. وسوف يقام حفل التكريم بعد فرز الترشيحات في العاصمة البرتغالية لشبونه يوم ٣٠ كانون الثاني ١٩٩٥.

تركيا ستقدم ترشيحها لاستضافة الالعاب الاولمبية

اعلن الرئيس التركي سليمان ديمريل ان تركيا ستدخل مجال المنافسة لاستضافة الالعاب الاولمبية ٢٠٠٤ واضاف ان تركيا في حاجة ماسة لذلك وانا مستعد لتقديم شتى وسائل العون، واعرب رئيس اللجنة الاولمبية التركية سينان أردم ان مدينة استانبول ستتقدم بترشيحها رسميا عام ١٩٩٦ لاستضافة هذا الحدث العالمي الكبير.. ومن الجدير ذكره ان استانبول ترشحت لاستضافة اولمبياد العام ٢٠٠٠ دون ان تنجح في ذلك■■

تخريج جديد في الرابطة الفلسطينية للجودو والكراتيه

القدس ـ من الناطق الاعلامي للرابطة الفلسطينية بفلسطين حامد الشلودي اشرفت اللجنة الفنية العليا للرابطة والمكونة من المدرب هاني الحلبي والمدرب ضرغام عبد العزيز والمدرب حسن الحلواني على تخريج دفعة جديدة من لاعبي الكراتيه والتي يشرف على تدريبها المدرب المعروف والمعتمد من قبل الرابطة المدرب خالد ابو رميله الحائز على الحزام الاسود الدان الثالثة الدولية J.K.A حيث استمرت هذه الدورة التدريبية مدة ستة اشهر قام من خلالها المدرب بتعليم طلابه على الكاتا والجوكو ميته وفنون الدفاع عن النفس وحثهم على ممارسة هذه اللعبة الجميلة ودعاهم لعدم الغرور امام أي شخص امامه في ساحة الرياضة وخارجها، هذا وقد نجح في هذه الدورة كلا من:

الحزام الاصفر: كايد زبيدي، صلاح زبيدي، رشاد الاشهب، جهاد ابو سارة، حاتم ازحيمان، محمد أبو سنينه، أسامة قرش، حاتم أبو سنينه، غازي ابو رميله، بهاء سمارة، ايهاب سمارة، امام الطيبي، صهيب ازحيمان، حامد شحادةانور ابو دياب، منذر جابر، نضال صب لبن، حازم مرار، محمد أبو ذياب، أحمد أبو ذياب، انترانيك سيسريان، عطا صب لبن■■

التعاون والمنافسة الشريفة

بقلم: ● حسن العماوي ●

الانسان كائن حي اجتماعي يحب المنافسة مع غيره ويبذل جهده في ان يتفوق على الاخرين من بني جنسه وهو يميل للعب تلقائيا صحيحا نظراً لحاجته الفيزيقية والحيوية للحركة، كما يسعى الى تعلم تكرار أي فعل أو سلوك عقلي او انفعالي او بدني يشعره بالرضا ويشبع رغبته منه، ويحب في الوقت نفسه تقليد من يعجب به من الناس فيحاكيه في سلوكه ومذاهبه وبتلك الصفات والميول والرغبات تتشكل رغبات واخلاق الكائن وتتكون عاداته.

والمباراة عنصر هام وبارز في خلق المرء، وباعث قوة على عمله ومثابرته، واختبار لقدراته وقواه الجسمية والعقلية، وحافز يدفعه على السعي المتواصل للرقي، وينتج عنها، اهتمام الفرد بكيانه الجسماني حتى تساعده الصحة الجيدة على الصبر والجلد والاستمرار في العمل او اللعب وتعينه على زيادة قدرته ومهارته حتى يسهل عليه الوصول لمستوى معين ثم تدفعه الى مضاعفة جهوده كي يتخطى ذلك المستوى وينهض به، ومن اجل ذلك تعتبر المباراة مسرحا للعواطف الكامنة وسبيلا لظهور الانفعالات النفسانية، فالتحمس للنجاح والفوز والغيرة على الانتصار للفريق، ومواصلة النشاط والتدريب ودرس القوة ومقارنتها بغيرها من القوى، ومقابلة المواقف المتباينه والمتغيرة اثناء العمل واللعب، كلها عوامل لاظهار الدوافع الطبيعية، ومجال لاستثارة الانفعالات والمباراة من الوجهة التربوية من أهم الوسائل التي تساعد المربي على توجيه وتهذيب الانفعالات كي يحل التقدير والطموح محل الحقد واليأس، وحتى تتضاءل الانانية امام التعاون وحتى تزداد المهارة فترقى بذلك الجماعة.

واذا أخذنا تلك الحقائق نرى فيها حلا لمشاكل خطيرة تتعلق بالمباريات الرياضية ونجد فيها عونا على فهم السبب في عدم تخلق بعض اللاعبين بالروح الرياضية الحقة، ونقف على علة سوء التصرف عند جمهور النظارة وغير ذلك مما يئن منه المجتمع الخاص والعام في المدرسة والنادي كما تبين تلك الحقائق من جهة اخرى اهمية النشاط الجماعي في التربية وقيمة المثل التي تعمل المدرسة والنادي والمربي والمدرس واللاعب للوصول لها كما تظهر بوضوح ضرر المغالاة في المنافسة وعيوب تقدير اللاعب فوق ما يستحق بل الاهم من ذلك انها توقفنا على الاساليب التي يمكن بواسطتها ان ترقى بالروح الرياضي وتعليها وترشدها الى الصفات التي يجب ان تتوافر في النشاط الرياضي وفي برامج المباريات وخططها ونظمها وسلوك الفرد فيها■■

قصة للاطفال

الديك الهندي

في احد البساتين الخضر، وبين شجرات البرتقال والليمون، بنت اربع دجاجات منزلا «خمـا» صغيرا جميلا، لتعيش فيه، وترعى فراخها، وتلاعبها، وتربيها، وتطعمها.

وبعد ان اطمأنت الى منزلها، اخذت تخرج كل صباح من منزلها الصغير الى المرج الاخضر، بحثا عن حبات القمح، او لتجلس تحت اشعة الشمس، تنعم بالدفء، وتمرح مع فراخها في هذا المرج الاخضر الواسع.

وكانت اذا غابت الشمس دخلت منزلها، واغلقت على نفسها الباب، خوفا من عابر غريب، ونامت بهدوء وسكينة.

ومضت الايام من دون ان يعكر صفوها شيء، او ان يطرق بابها احد.

وفي احد الامسيات، سمعت احدى الدجاجات طرقا على باب منزلها، فنهضت من مكانها، وتقدمت من النافذة لترى الطارق.

فرأت ديكا هنديا ضخما، يطرق الباب، وينتظر ان يفتح له.

فسألته الدجاجة من خلف النافذة:

- ماذا تريد ايها الديك الغريب في هذا الوقت من الليل؟

فكلمها الديك بادب واحترام، وقال:

- لقد خرجت من منزلي هذا الصباح، فلحقني بعض الصبية، فاضطررت الى الهرب منهم، فضللت الطريق، والان حل المساء، ولا استطيع الرؤية، فصادفت منزلك.

فسألته الدجاجة الطيبة:

- وماذا تريدني ان افعل لك الان؟

فقال الديك الهندي الخبيث:

- بما انني ضللت الطريق الى منزلي، فاريد ان تسمحي لي بالمبيت عندك هذه الليلة. وساخرج غدا صباحا بحثا عن منزلي، ولن اكلفك طعاما. وكل ما اريده منك قليل من الماء، وزاوية صغيرة من منزلك الجميل، ارتاح فيها بعد تعب سير طويل.

قالت الدجاجة:

- انتظر لأسأل لك صديقاتي الدجاجات، فلست اعيش وحدي في هذا المنزل.

فدخلت الدجاجة، وايقظت صديقاتها، وحكت لهن قصة الديك الواقف بالباب. فأطلت الدجاجات عليه من النافذة. فرأينه متعبا، فوافقن على ايوائه لديهن.

وتقدمت الدجاجة، وفتحت له الباب، وقالت:

- تفضل ايها الديك... نم عندنا هذه الليلة. وفي صباح الغد سنعطيك طعاما. ثم تعود الى منزلك.

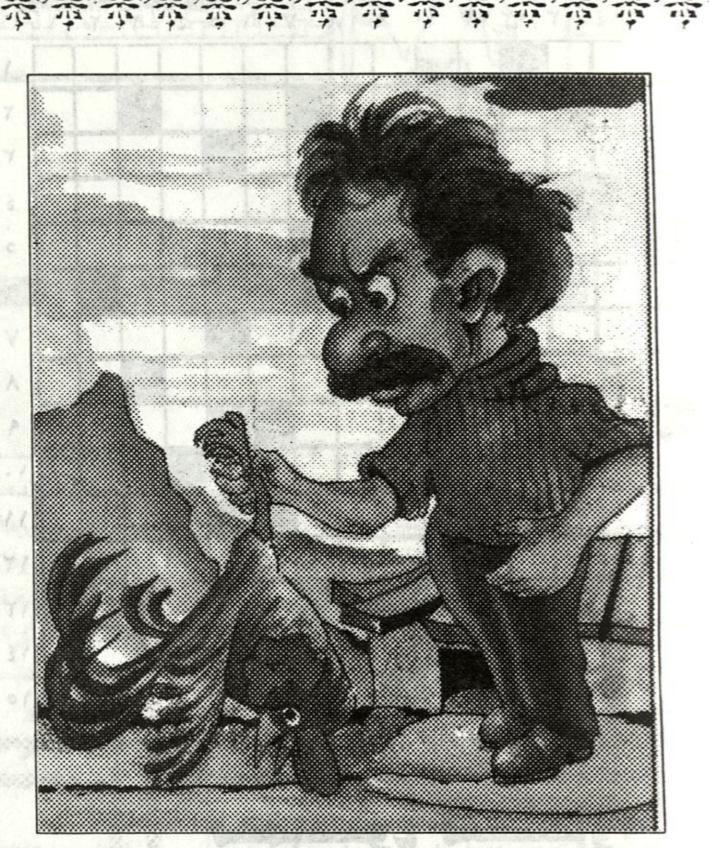
فشكرها الديك، وشكر صديقاتها.. وجلس هادئا في زاوية بعيدة في المنزل، ونام.

لاشك ان الدجاجة أخطأت بالسماح للديك بالدخول. إذ كيف تدخل ديكا غريبا، ومن غير جنسها، الى منزلها، وهي - تعرفه، وليس من حيوانات مزرعتها؟

ونام الجميع وحين اشرقت شمس الصباح، نفض الديك الهندي جناحيه، وصرخ في الدجاجات:

- علي بالطعام، فانني جائع منذ ليلة امس.

فأسرعت الدجاجة بواجب الضيافة...



اسرعت الدجاجة بواجب الضيافة وقدمت للديك طبقا من القمح، فأكله كله بنهم (بشره)، ثم قال:

- ان منزلي هذا جميل ومريح.

حين سمعت الدجاجة كلام الديك احست بخطئها وقالت له:

- ها قد مضى الليل، وطلع النهار، واكلت القمح. فما عليك الا ان ترحل الى اهلك.

فضحك الديك ساخرا، وقال:

- ها.. ها.. انا نمت في منزلي، وانني متضايق من وجودك ووجود اخواتك، فخذيهن وارحلن عني، مع فراخكن.

وهكذا طردهن الديك من حظيرتهن باكيات حزينات. اما الديك فعاد الى نومه.

وفي هذه اللحظة، قدم الفلاح كعادته كل صباح لجمع البيض من الخم، فرأى ديكا هنديا نائما فتعجب الفلاح من وجود الديك في الحظيرة فقال في نفسه:

- من اين جاء هذا الديك الهندي الى هنا؟ إنه كنز ثمين! ولقد جاء في وقته سآخذه واذبحه الان ليكون طعام اسرتي.

وحمل الفلاح الديك من طرفيه، وسار به الى منزله فرحا.

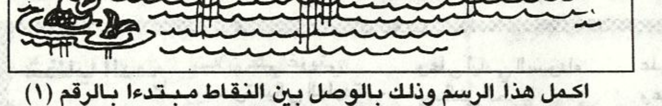
ولقد سمعت الدجاجات حديث الفلاح، سررن غاية السرور، وقالت احداهن للديك، وهو محمول بين يدي الفلاح:

- لو رحلت عنا لما حملت الى الذبح وان الظالم يظلم ايها الديك الغريب.

وبينما كانت دموع الديك الهندي تهطل من عينية ندما على ما فعل، كانت الدجاجات تمرح وتلعب تحت اشعة الشمس بعد ان استعادت حريتها وحظيرتها.

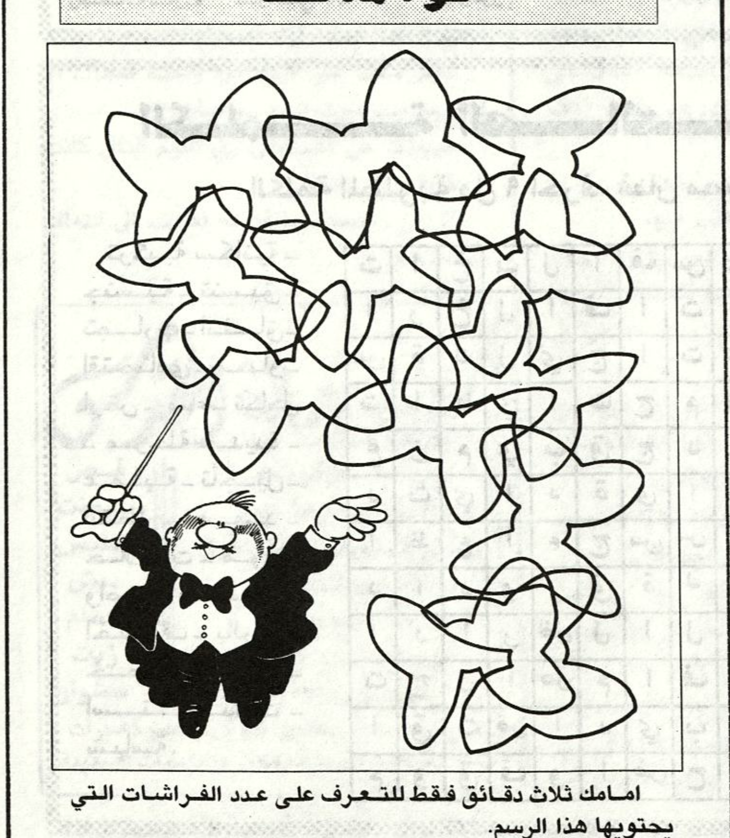
اكمل الرسم





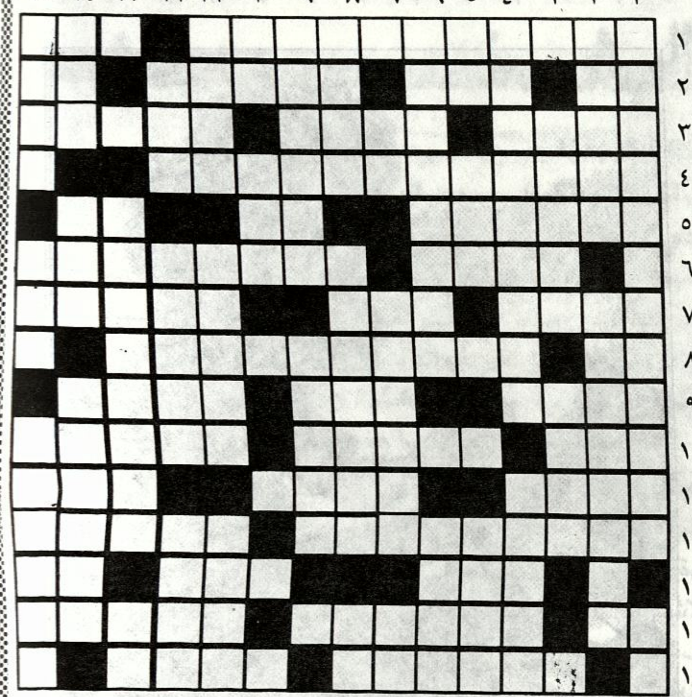
اكمل هذا الرسم وذلك بالوصل بين النقاط مبتدءا بالرقم (١) ومنتهيا بالرقم (٩٦).

قوة ملاحظة



امامك ثلاث دقائق فقط للتعرف على عدد الفراشات التي يحتويها هذا الرسم.

الكلمات المتقاطعة



افقيا : ١) - حاكم عربي - شيد - ٢) - ملكي - سقى - مدينة جزائرية - ضد حلو - ٣) - يزيل - انهض - مدينة مصرية - ٤) - مخرجة مصرية - ٥) - مدينة عراقية - متشابهان - والد - ٦) - اناء - فقيه حنبلي او امام من الاعلام - ٧) - بيرق - للشرب معكوسة - رجاءنا - ٨) - ضمير متصل - مطرب خليجي - ٩) - نظير - تاهت - ينحني - ١٠) - متشابهة - لمعانا - تتوجع - ١١) - مرض - من اجزاء النبتة - تصر - ١٢) - زعيم عربي معاصر - ضد قصيرا - ١٣) - جدها في عتيد - ماعدا للتمني - ١٤) - اسم موصول - معجم بالجمع - ضد الجفاف - ١٥) - قناة اميركية - ولاية اميركية .

عموديا : ١) - رئيس عربي - بسط - ٢) - بلد عربي - من متصرفي جبل لبنان - ٣) - يكبروا - قانط - ٤) - وزير خارجية اسيوي - ارتفع - ٥) - عاصفة - ضد تحسن - مقلة بالجمع - ٦) - متشابهة - ثوب - ٧) - ضد كثر - الزوار - متشابهان - ٨) - قبيلة عربية بائدة - اسم لمكة - للنداء - ٩) - بلد عربي - تعارك معكوسة - ١٠) - غير مطبوخ - يدق الجرس - ١١) - يميل عن الدين - قيام بعمل - دهان - ١٢) - تتبع - حمامة برية - حاكم - ١٣) - اغنية لام كلثوم - من الحبوب - ١٤) - وشيا - ظرف مكان - متشابهة - ١٥) - حيوان سريع - اكليل - تجربة.

شظايا الدمع

١- ابتسامة:
ولم يبق لي منك
إلاّ صورتك
وابتسامة شاردة
تملآن علي غربتي
وقسوة ليالي الباردة . .

٢- دمعة :
وهذا الدمع مني
قد هجر الأحداق
ثائرا عليّ
وعلى أيامي السوداء
يسألني الحرية
والسيرمعه
في مظاهرة حمراء . .

٣- ثورة:
وأثور
على نفسي
وعلى دمعي وعليك
وأحمل شعار الحرية الأبدية
والعيش الكريم بعيدا
عن صورتك
وابتسامتك ودمعي الثائر.

مجموع متساوي

٢٠	=	☐	+	☐	+	☐
		+		+		+
٢٩	=	☐	+	☐	+	☐
		+		+		+
٣٨	=	١٢	+	☐	+	☐
		ǁ		ǁ		ǁ
		٣٨		٢٩		٢٠

ضع الارقام الثمانية التالية : (٤، ٥، ٦، ٨، ١٠، ١١، ١٥، ١٦) داخل الشبكة بحيث تحصل عند جمع كل خط افقي او عمودي على المجموع المعطى.

اشتهر مدير احدى الشركات باللباقة وحسن التصرف في المواقف الحرجة .. وذات يوم .. اضطر الى فصل احد العاملين المشاغبين فاستدعاه وقال له بلطف:

- لست ادري يابني كيف سنمضي في عملنا بدونك.. ولكن مجلس الادارة قرر ان نجرب الاستغناء عنك بدءا من اول الشهر !!

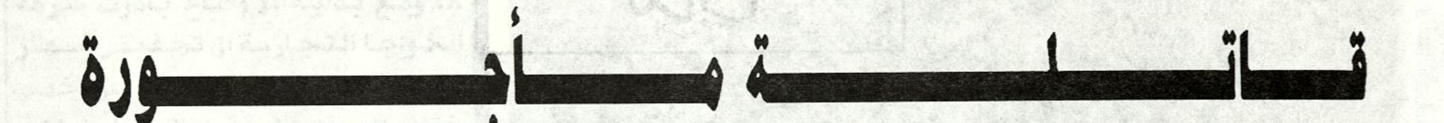
الكلمة الضائعة

الكلمة المطلوبة من ٩ احرف فنان مصري

ة	س	ا	ي	س	ف	ا	ل	ت	خ	ا	ت
ت	م	ج	ة	ت	ا	ف	ا	ل	خ	ر	ا
ع	س	ن	ي	ت	ا	ج	ي	ل	ك	ة	س
هـ	ا	س	ل	م	ح	ت	ا	ي	د	ا	ت
د	ر	ي	م	د	ج	ق	ب	ي	م	ن	ع
ة	ت	ة	ع	ا	ي	ة	د	ا	ي	ت	د
ي	ك	ي	ر	س	س	ج	ء	ا	ع	ظ	ا
ص	ا	ب	ن	ك	ة	ق	ر	و	د	ا	د
و	م	ت	ا	ل	ا	ل	ض	ر	ا	ر	ا
ص	ل	ن	ح	ف	ا	م	ص	ا	ل	ح	ت
خ	ي	ر	ت	ب	ي	د	ا	ص	ت	ق	ا
ة	م	ا	ة	ح	ض	ا	و	ف	ق	و	م

تركيبة سكانية - جنسية - تنسيق - تجارب - اتفاق - اقتصادي - مسار - ارض - ماء - تكامل - مرحلة جديدة - عملية - تأجيل - انتظار - تعهد - خلافات - موقف واضح - مصالح - اختلاف - بالرأي - خصوصية - استعدادات - سياسة.

وفي القصاص عبرة



نزلت (نجاريمو) من التاكسي امام نيابة محكمة (اولد بيلي) الشهيرة. وكانت المرأة النيوزيلندية ترتدي الملابس السوداء الانيقة والقبعة وتغطي عينها بنظارات سوداء، جاءت لتوها من المطار بعد سفرة طويلة من نيوزيلندة الى لندن، بمحض ارادتها لتدلي باعترافاتها الكاملة كشريكة في تنفيذ عملية اغتيال السيد (وودهاتش) في احد المستشفيات بشمال لندن في منتصف عام ١٩٩٢.

ادلت بشهادتها، واعترافاتها امام المحكمة. ابتدأت بالقول بانها عادت من بلدها لتواجه المصير الذي ستقرره المحكمة وانها اتخذت هذا القرار بعد ان اهتدت الى الله!!.. وانها لم تستطع الاستمرار بالعيش مع ذكريات بشاعة ما قامت به!.

ومثل امام المحكمة الرجلان، شريكاها في الجريمة (بريجيز - ٢٢ عاما). و(تابز ٣٤ عاما) شركاء القتيل في المهنة من خلال شركة لتسطيح المنازل تضم الثلاثة، ادعى المتهمان ان القتيل قد احتال عليهما وسرق مبالغ كبيرة من حسابات الشركة.

استمرت (نجاريمو) بذكر تفاصيل الجريمة حتى انتهت من التفاصيل وهي تنتحب وتذرف دموعا غزيرة وتكرر القول: كلما ترددت بالضغط على زناد المسدس ظهرت امامي صورة (البيت المتنقل) الموعود حتى انطلقت الرصاصات!!.. في تلك السنة، كانت نجاريمو - ٢٨ عاما - قد تعرفت على بريجيز الذي كان يكثر التردد على الحانه التي كانت تعمل فيها.

ومن جملة ما اخبرته عن نفسها وعن تطلعاتها، انها تنوي الاقامة في بريطانيا وتوفير ما تستطيعه حتى يتجمع لديها المبلغ الذي يكفي لشراء حلم شبابها الذي يتمثل ببيت متنقل او ما يسمى بالكارافان الذي يسحب بالسيارة من مكان لآخر.

عند ذلك تستطيع التمتع بحريتها الكاملة والتنقل في بلادها للعيش في أي مدينة تعجبها وللمدة التي تقررها.

ومرت ايام، وفاجأها بريجيز بسؤال عن رأيها في انتهاز فرصة قد تستطيع بواسطتها تحقيق حلم البيت المتنقل؟

لم تتردد كثيرا في اجابتها وقالت ان ذلك سيعجبها كثيرا، ثم توقفت قليلا واضافت: ان ذلك يعتمد على ما هو مطلوب منها القيام به. سكت الشاب، ثم قال بأنه سيفكر بايجاد طريق لمساعدتها.

وفي اليوم التالي جاء الى الحانة مع صديقه تابز وعرضا عليها المشاركة في تنفيذ اغتيال الشريك الخائن. وقالا ان الخطة بسيطة التفاصيل وسهلة التنفيذ، وسوف لن تستغرق من وقتها اكثر من عدة دقائق، تحصل بعدها على محتويات المظروف الذي وضعاه امامها على الطاولة. وكان المظروف يحتوي على سبعة الاف جنيه استرليني.

وفكرت بالبيت المتنقل في نيوزيلندة.

ووافقت على القيام بما يطلب منها.

اخرج احد الرجلين صورة شريكهما (وودهاتش) ودفعا بها نحو الفتاة. تأملتها وحددت ملامحه البارزة، ثم دست بالصورة في حقيبتها اليدوية.

اخرج احد الرجلين مسدسا دفع به اليها مع علبة من الكرتون تحوي عدة اطلاقات تم التلاعب بها للتأثر على قوة اصطدامها.

وكان آخر ما وضعته في حقيبتها المظروف الحاوي على السبعة الاف من الجنيهات!.

كان الشريك المستهدف يرقد في احد المستشفيات بشمال لندن بعد ان اجريت له عملية جراحية عادية.

ذهبت الى المستشفى وقصدت الردهة التي يقيم فيها وودهاتش، لم تكن بحاجة الى اخراج الصورة للتعرف عليه، فقد شاهدته جالس على كرسي متحرك في الممر قرب باب الردهة وهو يتكلم بالهاتف المنصوب في الممر.

اخذت تذرع الممر جيئة وذهابا، سيطر عليها التردد ثم الخوف، كانت قد وضعت اربع طلاقات في مشجب المسدس الذي امسكت به الان في يدها اليمنى التي اندست في اعماق جيب معطفها. سحبت عتلة الامان ولامست سبابة يدها الزناد. مشت قريبا منه، اجتازته بعدة خطوات. ثم عادت مرة اخرى، وفكرت في الهرب. ولاحت امامها صورة البيت المتنقل على احد شواطىء نيوزيلندة المفضلة. استدارت نحوه. اخرجت المسدس وانطلقت الرصاصات وخر وودهاتش صريعا. استقرت رصاصتان في رأسه واثنتان في صدره.

ومن جملة ما ذكرته للمحكمة:

لقد ضغت على الزناد مرة واحدة فقط!!.. الا انني سمعت صوت اربع رصاصات.

خرجت من المستشفى وفي اليوم التالي كانت في طريقها الى بلدها.

الى ان وحسب ما قالته اهتدت الى الله!!.. وعادت■■

ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء

ندى

تحية للأهل في الداخل...

قالوا انهم عرب الداخل.. ونعتهم البعض بعرب ٤٨.. وذهب آخرون الى تسميتهم عرب اسرائيل.. ولكن رغم تعدد التسميات والاهداف من ورائها.. فانهم جزء لا يتجزأ منّا.. يستحقون كل تقدير واحترام وهم الذين عانوا اقسى الظروف.. ومن فنون التعذيب.. والتميز العنصري.. والقمع والاضطهاد.. ولكنهم صمدوا على مدى خمسة عقود من الزمن.. محافظين على عروبتهم ودينهم وحضارتهم وتراثهم وقيمهم...

اخوتنا في الداخل.. ومع انهم سلخوا عن الجسد الأم في عام ١٩٤٨ ليجدوا انفسهم بلا قيادة تلمّ شملهم.. ولا بوصلة ترشدهم.. ليعيشوا في غيتوات تحت حكم عسكري تطاول على كل شيء يملكونه.. من أراض وبيوت ومقدسات.. وحرمهم من العلم والتقدم ليظلوا كما قال مستشار أول رئيس حكومة لاسرائيل «حطّابون وسُقاة ماء».. في خدمة أسيادهم اليهود.. وأقاموا حولهم جدارا لفصلهم كليا عن ابناء شعبهم الفلسطيني.. وكان هذا الجدار اعلى واكبر من سور برلين.. في محاولة لصهرهم في بوتقة المجتمع الاسرائيلي مع تقطيع جذورهم وانتمائهم الفلسطيني...

حاولوا حرمانهم من كل شيء له صلة او علاقة بفلسطين.. محوا تاريخ فلسطين من كتب التاريخ المقررة لمدارسهم.. علّموهم دروس الدين اليهودي لدرجة ان إدخال المصاحف الى دور العلم كان من الممنوعات.. وأرغموهم على حفظ قصائد الشعراء اليهود التي تتحدث عن الحنين الى الوطن «أرض اسرائيل».. وفي الوقت نفسه منعوهم من ذكر اسم شعراء فلسطين أمثال ابراهيم طوقان وراشد حسين وسميح القاسم ومحمود درويش و.. وفرضوا عليهم رفع العلم الاسرائيلي وإنشاد النشيد القومي اليهودي في أعياد استقلال اسرائيل.. ولم يسمحوا لهم باحياء ذكرى المناسبات الوطنية الفلسطينية...

تطاولوا على اللغة العربية.. ومنعوا إصدار الصحف والكتب ليستعيضوا عنها بتدريس اللغة العبرية لجعلهم ينسون تراثهم وحضارتهم وتاريخهم...

وقائمة التنكيل التي مارسوها بحقهم طويلة.. واساليب القمع والاضطهاد والتميز العنصري التي تعرضوا لها لم تخطر من قبل على بال الغُزاة.. ولا انظمة الحكم السوداء في القرون الوسطى.. ورغم كل ذلك صَمَدوا.. بدون أموال الصمود.. وتصدوا لكل محاولات طمس عروبتهم.. وفلسطينيتهم.. وكانت عزيمتهم اقوى من كل اوامر الحكم العسكري.. وصبرهم وجلدهم فاق ما عرف عن أيوب.. ووحدتهم افشلت خطط تجنيد العملاء والمتعاونين...

ومما يزيدهم فخرا واعتزازا واحتراما.. انهم كانوا وحيدين في ساحة هذه المعركة الشرسة.. نسيتهم او تناستهم الدول العربية.. واعتبرتهم جامعة الدول العربية في احد قراراتها انهم.. «يهود».. ولم تصل أصواتهم الى أروقة الامم المتحدة في نيويورك او جنيف.. ولم يكلف مجلس الأمن الدولي نفسه ان يعقد جلسة واحدة او يتخذ قرارا يتيما واحدا.. لرفع الظلم والاجحاف والاضطهاد عنهم.. والدول الغنية.. المانحة وغير المانحة.. لم تفكر لحظة في مدّهم بحفنة ولو صغيرة من الدولارات.. وحتى أكياس الطحين من تبرع العم سام لم تصلهم لتسد رمق جوعهم ولا ملابس تقيهم برد الشتاء...

وبقي اخوتنا في الداخل.. مرفوعي الرأس.. معتزين بانتمائهم الفلسطيني.. قولاً وفعلاً.. وها هم يتنادون لاحباط مؤامرة جديدة من سلسلة مؤامرات السلطة.. وهذه المرة.. توطين العملاء والمتعاونين الذين تقيأناهم في القدس والضفة والقطاع.. توطينهم في المدن والقرى العربية في الجليل والمثلث والنقب.. ورغم إنشغالهم بهذه القضية التي اخذت تهددهم في عقر دارهم.. هبّوا بنوّابِهم ورؤساء سلطاتهم المحلية وزعاماتهم الدينية، لوقف الفتنة الداخلية التي ابتلي بها اخوانهم في القطاع فتوجهوا الى غزة.. التي كانت تضمد الجراح التي خلّفها يوم الجمعة الأسود.. ليكونوا فاصلا حياً بين الاخوة الفرقاء.. وليعلنوها جهارة.. ان الشعب الفلسطيني سواء في الداخل او الخارج.. سواء كانوا من عرب ٤٨ او ٦٧.. لن يغفروا لقادتهم اذا ما سمحوا بأن يسفك الدم الفلسطيني بالسلاح الفلسطيني.. وأن يسيل الدم الفلسطيني هدرا...

ونجح الأهل في الداخل لما يتمتعون به من تقدير لدى أبناء شعبنا وهم جزء من هذا الشعب، نجحوا في نزع فتيل الفتنة.. ليجنبوا شعبهم.. الشعب الفلسطيني الواحد.. المزيد من الوَيْلات...

فتحية إكبار واعتزاز واحترام لكم يا أهلنا في الداخل.. وتحية لكل انسان يعمل بجهد واخلاص من اجل حقن دماء أبناء شعبنا ومن اجل تفويت الفرصة على أعداء هذه الأمة في بثّ التفرقة والتشرذم بين صفوفنا ■■

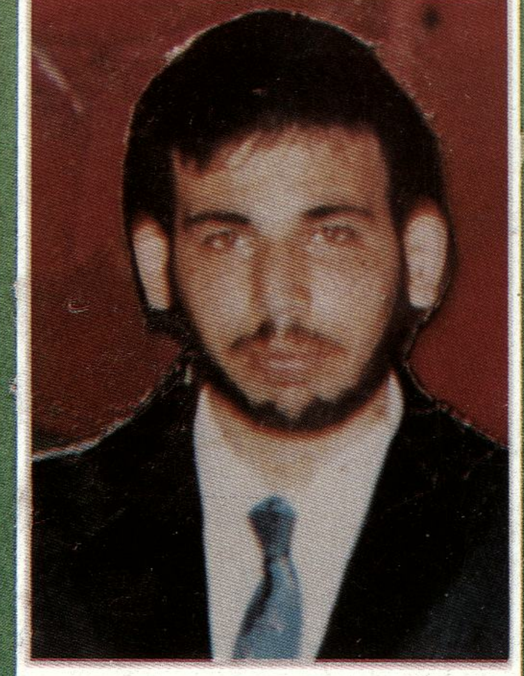
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون

فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون

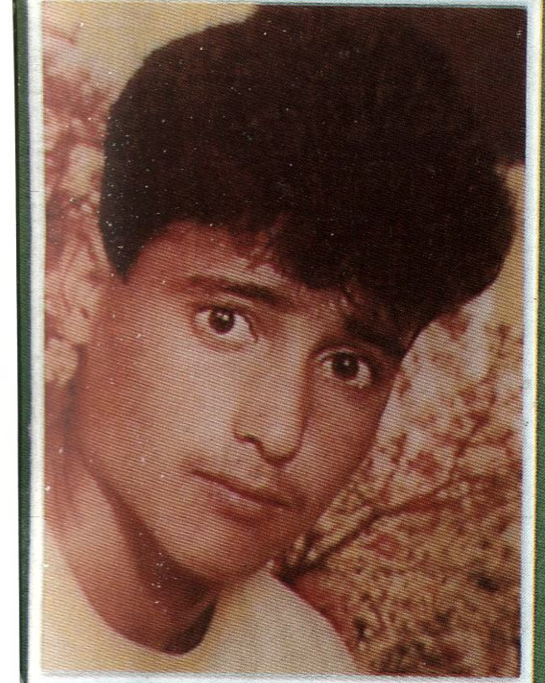
من شهداء "اليوم الاسود" ١٨/ ١١/ ٩٤ في غزة



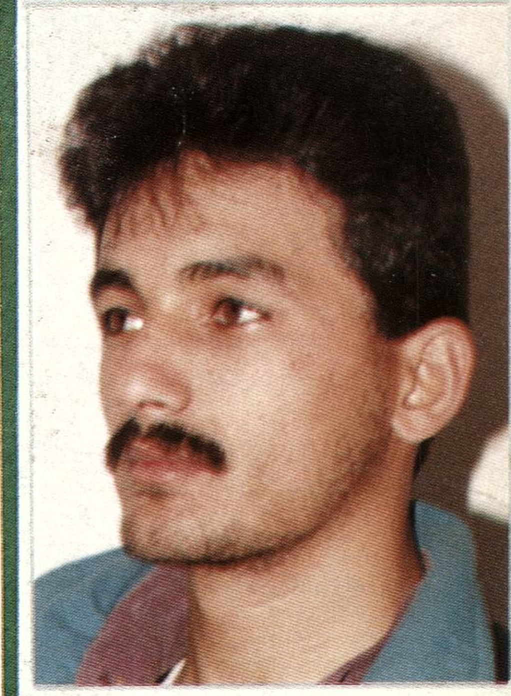
محمود بكير قزاعر (١٤عاما)



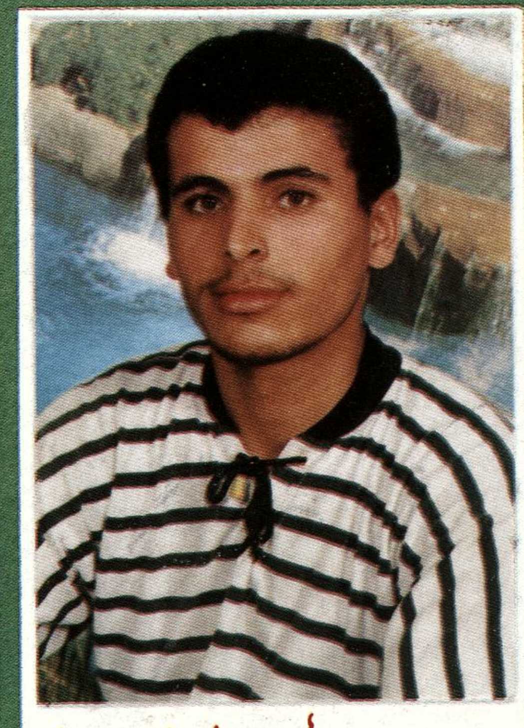
حمدي موسى العماوي (٢٠عاما)



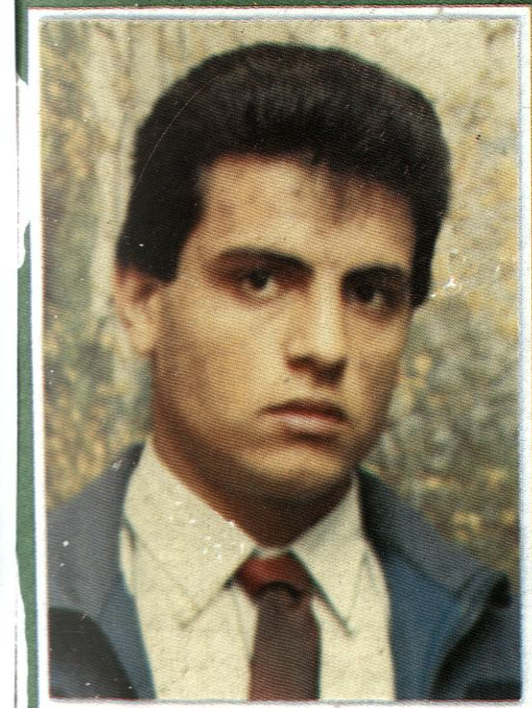
عطا محمدأحمد قنن (٢٥عاما)



حازم أسعد الدلو (٢٣عاما)



محمد أبو كرش (١٩عاما)



علام محمد النخالة (١٩عاما)

الدفعة الثانية من الشهداء في العدد القادم